صاحبه حسين
خليفة البوسنوي

كتاب المفصل في النحو
للعلامة الزمخشري

مما أوقفه الدهر لدى أفقر الورى
أحمد بن محمد عبد الفتاح [illegible]
بقضا [illegible] والمدرسة [illegible]
عفي عنهما

كتاب المفصل في النحو
للعلامة الزمخشري

١٩٩
ورقه ٢٦٥

نوطه:
برنجی ورقه‌دن صکره بر ورقه قادار اکسیکدر

II

٤٢٢

Süleymaniye Ü. Kütüphanesi

Kısım	AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni	
Eski Kayıt No	422

الاقرار حجة بنفسه على المقر
والبينة لا تكون حجة الا باتصال القضاء
بها وغيره من الفصول الحنفية والشعوبية

ويثبت المقر به الاقرار
ولا يثبت الحكم بخلاف البينة

انّي حلفتُ يميناً غير كاذبةٍ ان لا اعير كتابَ الدهر انسانا
الّا برهنٍ وايمانٍ مغلّظةٍ لا بارك الله فيمن كان خوّانا
من استعار كتاباً ثم افسده فالله عذّبه في النار الوانا

قال الشاعر

ولي عبرات فوق خدّيّ روافض ولي حسرات تحت ضلعي قوارض
وطرفي معتلٌّ وجسمي سالم وصدغي مهموز وخصري ناقص

قال الشاعر

حبيبي [illegible] لفيف صدغه مهموز شعره
مع جسمه معتلٌ عينه [illegible] ردفه منقوص خصره

ل	ز	ى
ط	ه	ج
ر	م	٩٦٢

رأيت الدهر مختلفاً يدور فلا حزن يدوم ولا السرور
وشيدت الملوك بها قصورا فما بقي الملوك ولا القصور

المحروس ملكك محلك عنه من اعظم الحادثات
من الملوك بسعادة لك وزيادة
بعضاً من ملكك من الكابر والحاصل
١٢

اخذ فخر خوارزم في تصنيف كتاب المفصل في الاعراب غرة يوم الاحد غرة
شهر رمضان سنة ثلاث عشر وخمسمائة وفرغ منه غرة المحرم سنة خمسة
عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة عرفة سنة ثماني وثلاثين وخمسمائة
وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد صلوة العصر السابع
والعشرين من رجب سنة سبع وستين واربعمائة

بسم الله الرحمن الرحيم
الله احمد على ان جعلني من علماء العربية وجبلني
على الغضب للعرب والعصبية وابى لي ان انفرد
عن صميم انصارهم وامتاز وانضوي الى لفيف
الشعوبية وانحاز وعصمني من مذهبهم الذي
لم يجد عليهم الا الرشق بالسنة اللاعنين والمشق
باسنة الطاعنين والى افضل السابقين والمصلين
اوجه افضل صلوات المصلين محمد المحفوف من بني
عدنان بجماجمها وارجائها النازل من قريش في
سرة بطحائها المبعوث الى الاسود والاحمر بالكتاب
العربي المنور ولآله الطيبين ادعو الله بالرضوان
وادعوه على اهل الشقاق منهم والعدوان ولعل
الذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها

في الاستثناء فانه نحو وفي الفرق بين المعرف والمنكر
فانه نحو وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف العهد
فانهما نحو وفي الحروف كالواو والفاء وثم ولام الملك
ومن التبعيض ونظايرها وفي الحذف والاضمار
وفي ابواب الاختصار والتكرار وفي التطليق بالمصدر
واسم الفاعل وفي الفرق بين ان وان واذا ومتى
وكلما واشباههما مما يطول ذكره فان ذلك كله
من النحو وهلا سفهوا راي محمد بن الحسن الشيباني
رحمه الله فيما اودع كتاب الايمان وما لهم لم يتراطنوا
في مجالس التدريس وحلق المناظرة ثم نظروا
هل تركوا اجملا وابهة وهل اصبحت الخاصة
بالعامة مشبهة وهل انقلبوا هزأة للساخرين
وضحكة للناظرين هذا وان الاعراب اجدى

ويريدون أن يخفضوا ما رفع الله من منار الأمة العربية حيث
لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه في عجم خلقه ولكن
في عربه لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الأبلج
وزيغا عن سواء المنهج والذي يقضى منه العجب
حال هؤلاء في قلة إنصافهم وفرط جورهم واعتسافهم
وذلك أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها
وكلامها وعلمي تفسيرها وأخبارها إلا وافتقاره إلى
العربية بيّن لا يدفع ومكشوف لا يتقنع ويرون الكلام
في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنيا على
علم الإعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه
والأخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين
البصريين والكوفيين والاستظهار في مآخذ النصوص
بأقاويلهم والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم

من تفاريق العصا وآثاره الحسنة عديد الحصى
ومن لم يتق الله في تنزيله فاجترأ على تعاطي تأويله
وهو غير معرب ركب عمياء وخبط خبط عشواء
وقال ما هو تقوّل وافتراء وهراء كلام الله منه براء
وهو المرقاة المنصوبة إلى علم البيان المطّلع على
نكت نظم القرآن الكافل بإبراز محاسنه الموكّل
بإثارة معادنه فالصادّ عنه كالسادّ لطرق
الخير كي لا تسلك والمريد بموارده أن تعاف وتترك
ولقد ندبني ما بالمسلمين من الأرب إلى معرفة كلام
العرب وما بي من الشفقة والحدب على أشياعي
من حفدة الأدب على إنشاء كتاب في الإعراب
محيط بكافة الأبواب مرتب ترتيبا يبلغ بهم
الأمد البعيد بأقرب السعي ويملأ سجالهم

وبهذا اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم
وتدريسهم ومناظرتهم وبه تقطر في القراطيس
اقلامهم وبه يسطر الصكوك والسجلات حكامهم
فهم ملتبسون بالعربية اية سلكوا غير منفكين منها اينما
وجهوا كلٌّ عليها حيث سيّروا ثم انهم في تضاعيف
ذلك يجحدون فضلها ويدفعون خصلها ويذهبون
عن توقيرها وتعظيمها وينهون عن تعلمها وتعليمها
ويمزقون اديمها ويمضغون لحمها فهم في ذلك على
المثل السائر الشعير يؤكل ويذم ويدعون الاستغناء
عنها وانهم ليسوا في شق منها فان صح ذلك فما بالهم
لا يطلقون اللغة راسا والاعراب ولا يقطعون
بينهما وبينهم الاسباب فيطمسوا من تفسير القرآن
آثارهما وينفضوا من اصول الفقه غبارهما ولا يتكلموا

في الأسماء

القسم الأول في الأسماء

الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران
وله خصائص منها جواز الاسناد اليه ودخول
حرف التعريف والجر والتنوين والاضافة
ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى
كل ما اشبهه وينقسم الى اسم عين والى اسم معنى
وكلاهما ينقسم الى اسم غير صفة واسم هو صفة
فالاسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل
والصفة نحو راكب وجالس ومفهوم ومضمر
ومن اصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء بعينه
غير متناول ما اشبهه ولا يخلو من ان يكون اسما
كزيد وجعفر او كنية كابي عمرو وام كلثوم او لقبا

باهون السعي فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب

المفصل في صنعة الإعراب مقسوما أربعة أقسام

القسم الأول في الأسماء

القسم الثاني في الأفعال

القسم الثالث في الحروف

القسم الرابع في المشترك

وصنفت كلا من هذه الأقسام تصنيفا وفصلت

كل صنف منها تفصيلا حتى رجع كل شيء في نصابه

واستقر في مركزه ومآبه ولم أدخر فيما جمعت فيه

كنطة وتفة وينقسم الى مفرد ومركب ومنقول

ومرتجل فالمفرد نحو زيد وعمرو والمركب اما جملة

نحو برق نحره وتأبط شرا وذرى حبا وشاب قرناها

ويزيد في مثل قوله قال

نبئت أخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

واما غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا نحو معد يكرب

وبعلبك وعمرويه ونفطويه او مضاف ومضاف اليه

نحو عبد مناف وامرئ القيس والكنى والمنقول على ستة انواع

منقول عن اسم عين كثور واسد ومنقول عن اسم معنى

كفضل واياس ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة

ومنقول عن فعل اما ماض كشمر وكعسب واما مضارع كتغلب

ويشكر واما امر كاصمت في قول الراعي

أشلى سلوقية باتت وبات بها بوحش اصمت في اصلابها أود

من الفوائد المتكاثرة وتضمّن من الفرائد المتناثرة
مع الايجاز غير المخل والتلخيص غير الممل ناصحة لمقتبسه
ارجو ان احتظي منها بثمرتي دعاء يستجاب وثناء يستطاب
والله عز سلطانه ولي المعونة على كل خير
والتأييد والملي بالتوفيق فيه والتيسير

فصل في معنى الكلمة والكلام

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد
بالوضع وهي جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف والكلام هو المركب من كلمتين اسندت
احديهما الى الاخرى وذلك لا يتأتى الا في اسمين
كقولك زيد اخوك وبشر صاحبك او في فعل واسم
نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمى الجملة

واطرفا في نوادر الهذلي
على اطرفا بالبيات الجسام الا التمام والا النقص
ومنقول عن صوت ببّة وهو بن عبد الله بن الحارث
بن نوفل ومنقول عن مركب وقد ذكرناه. والمرتجل
على ضربين قياسي وشاذ فالقياسي نحو غطفان
وعمران وحمدان وفقعس وحنتف والشاذ نحو محبب
وموهب وموظب ومكوزة وحيوة فصل واذا اجتمع
للرجل اسم غير مضاف ولقب اضيف اسمه الى لقبه
فقيل هذا سعيد كرز وقيس قفة وزيد بطة واذا
كان مضافا او كنية اجري اللقب على الاسم فقيل هذا
عبد الله بطة وهذا ابو زيد قفة فصل وقد
سموا ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم وابلهم
وغنمهم وكلابهم وغير ذلك باعلام كل واحد

منها مختص بشخص بعينه يعرفونه به كالاعلام في
الاناسي وذلك نحو اعوج ولاحق وشذقم وعليان
وخطة وهيلة وضمران وكساب **فصل** وما
لا يتخذ ولا يولف فيحتاج الى التمييز بين افراده كالطير
والوحوش واحناش الارض وغير ذلك فان العلم فيه
للجنس باسره ليس بعضه اولى به من بعض فاذا قلت
ابو براقش وابن داية واسامة وثعالة وابن قترة
فكانك قلت الضرب الذي من شانه كيت وكيت
ومن هذه الاجناس ما له اسم جنس واسم علم كالاسد
واسامة والثعلب وثعالة ومنها ما لا يعرف له اسم غير العلم
نحو ابن مقرض وحمار قبان وقد صنعوا في ذلك نحو
صنيعهم في تسمية الاناسي فوضعوا للجنس اسما
وكنية فقالوا للاسد اسامة وابو الحارث

وللثعلب ثعالة وابو الحصين وللضبع حضاجر
وام عامر وللعقرب شبوة وام عريط ومنها
ما له اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبعان
وما له كنية ولا اسم له كابي براقش وابي صبيرة وام
رباح وام عجلان **فصل** وقد اجروا
المعاني في ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح
بسبحان والمنية بشعوب وام قشعم والغدر بكيسان
وهو لغة في بني فهم قال النمر بن تولب

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

ومنه كنوا الضربة بالرجل على مؤخر الانسان
بام كيسان والمبرة ببرة والفجرة بفجار والكلية
بزوبر **قال** الطرماح

إذا قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عدت علي بزوبرا

نحن اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

وقالوا في الاوقات لقيته غدوة وبكرة وسحر وفينة
وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية

فصل ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها
في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وافعل صفة
لا ينصرف ووزن طلحة واصبع فعلة وافعل

فصل وقد يغلب بعض الاسماء الشائعة
على احد المسميين به فيصير علما له بالغلبة وذلك
نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة
دون من عداهم من ابناء آبائهم وكذلك ابن الزبير
غلب على عبد الله وابن رألان غالبة على يزيد
وسويد وجابر بحيث لا يذهب الوهم الى احد من اخوتهم

فصل وبعض الاعلام تدخله لام التعريف
وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم في نحو النجم
للثريا والصعق وما غلب من الشايعة الاخرى
انهما قبل المعرفين باللام اسمان لكل نجم عمل الحاطب
والحاطب ولكل صعق وهو من اصيب بالصاعقة ثم غلب
النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن
كلاب فاللام فيهما والاضافة في ابن رألان وابن كراع
مثلان في انهما لا ينزعان ولذلك الدبران والعيوق
والسماك والثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من
بين ما يوصف بالدبور والعوق والسموك والثروة وما لم
يعرف باشتقاق من هذا النوع فملحق بما عرف وغير اللازم
في نحو الحارث والعباس والمظفر والفضل والعلاء
وما كان صفة في اصله او مصدرا

فصل وقد ينكر العلم بواحد من الامة المسماة به فلذلك
من التأول يجرى مجرى رجل وفرس فيجترأ

وجه جوازه ان الواضع لما وضع علما لمسمى ثم وضع الآخر لمسمى آخر فصار نسبته الى الجميع
بعد ذلك نسبة واحدة فاشبه رجلا في ان نسبته الى كل مسمياته نسبة
واحدة فاجرى مجراه وعبارة المصنف ان الشركة الاتفاقية نزلت منزلة
الشركة القصدية فعوملت معاملتها من الشرح

على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء

وربيعة الفرس وانمار الشاة وقال

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان

وقال ابو النجم

باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها

وقال آخر

رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باحناء الخلافة كاهله

وقال الاخطل

وقد كان منهم حاجب وابن امه ابو جندل والزيد زيد المعارك

وعن ابي العباس اذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له فما بين الزيد الاول والزيد الآخر

ومثل الزيد ابن زيد ذلك الزيد وهو قليل وفصل

وما ثنّي وجمع من الاعلام فتعريفه باللام الا نحو

ابا ابن عم بني عرقاب وادع عتاب قال

وقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل

اراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا

الكعب بن كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك

جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن عتاب وقيس بن هرثمة

اللعبان والعامران والقيسان قال

انا ابن سعد الكرم السعدينا وفي حديث زيد بن ثابت

رضي الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب وقالوا الطلحة

الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك اسامات

والاسامات ونحو ذلك وفصل وفلان وفلانة

وابو فلان وام فلانة كنايات عن اسامي الاناسي

وهن وهنة وقد ذكروا انهم اذا كنوا عن اعلام البهائم

ادخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة واما هن وهنة

في الكناية عن اسماء الاجناس **ومن اصناف الاسم المعرب**

الكلام في المعرب وان كان خليقا من قبل ان الاسم

والفعل في الاعراب بان يقع في القسم الرابع الا

ان اعتراض موجبين صوب ايراده في هذا القسم احدهما

ان حق الاعراب للاسم في اصله والفعل انما تطفل عليه

فيه بسبب المضارعة والثاني ان لا بد من تقدم معرفة

الاعراب للخائض في سائر الابواب **فصل** والاسم

المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او محلا

بحركة او حرف فاختلافه لفظا بحركة في كل ما كان

حرف اعرابه صحيحا او جاريا مجراه كقولك جاء الرجل

ورايت الرجل ومررت بالرجل واختلافه لفظا بحرف

في ثلاثة مواضع في الاسماء الستة مضافة وذلك

نحو جاءني ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال

10

ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك الباقية وفي كلا

مضافا الى مضمر تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما

ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حده

تقول جاءني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين ومررت

بمسلمين ومسلمين واختلافه محلا في نحو العصا

وسعدى والقاضي في حالتي الجر والرفع وهو في

النصب كالضارب **فصل** والاسم المعرب على نوعين

نوع يستوفي حركات الاعراب والتنوين كزيد ورجل

ويسمى المنصرف ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه

الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كاحمد ومروان

الا اذا اضيف او دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف

واسم المتمكن يجمعهما وقد يقال للمنصرف الامكن

فصل والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان

من اسباب تسعة او تكرر واحد وهي العلمية والتانيث
اللازم لفظا او معنى في نحو سعاد وطلحة ووزن
الفعل الذي يغلبه في نحو افعل فانه فيه اكثر منه
في الاسم او تخصه في نحو ضرب اسم به والوصف
في نحو احمر والعدل عن صيغة الى اخرى في نحو عمر
وثلاث وان يكون جمعا ليس على زنته واحد
كمساجد ومصابيح الا ما اعتل آخره نحو جوار فانه
في الرفع والجر كقاضي وفي النصب كضوارب وحضاجر
وسراويل في التقدير جمع حضجر وسروالة
والتركيب في نحو معدي كرب وبعلبك والعجمة
في الاعلام خاصة والالف والنون المضارعتان
لالفي التانيث في نحو سكران وعثمان الا اذا اضطر
الشاعر فصرف واما السبب الواحد فغير مانع ابدا وما تعلق به

الكوفيون في اجازة منعه في الشعر ليس بثبت وما احد
سببيه او اسبابه العلمية فحكمه الصرف عند
التنكير كقولك رب سعاد وقطام لبقائه بلا سبب
او على سبب واحد الا نحو احمر فان فيه خلافا بين الاخفش وصاحب
الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو
كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها
التنزيل لمقاومة السكون احد السببين وقوم يجرونه
على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر في قوله
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
واما ما فيه سبب زائد كماه وجور فان فيهما ما في نوح
مع زيادة التانيث فلا مقال في امتناع صرفه
والتكرر في نحو بشرى وصحراء ومساجد ومصابيح
نزل البناء على حرف تانيث وانه لا يقع منفصلا

بحال والرتبة التي لا واحد عليهما منزلة تأنيث
ثانٍ وجمع ثانٍ القول في وجوه اعراب الاسم
هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على
معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس
الا واما المبتدأ وخبره وخبر ان واخواتها ولا التي
لنفي الجنس واسم كان واخواتها واسم ما ولا المشبهتين
بليس ملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب
وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب
المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه
والمفعول له والحال والتمييز والمستثنى المنصوب
والخبر في باب كان والاسم في باب ان والمنصوب
بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات
بالمفعول والجر علم الاضافة واما التوابع فهي في

رفعهما ونصبهما وجرهما داخلة تحت احكام المتبوعات
ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة وانا
اسوق هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة
بعون الله

ذكر المرفوعات

الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل او شبهه مقدما
عليه ابدا كقولك ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه
وحقه الرفع ورافعه ما اسند اليه والاصل
ان يلي الفعل لانه كالجزء منه فاذا قدم عليه
غيره كان في النية مؤخرا ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد
وامتنع ضرب غلامه زيدا **فصل** ومضمره في
الاسناد اليه كمظهره تقول ضربت وضربنا
وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتنوي في
ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع الى زيد شبيه بالتاء الراجعة

إلى أنا وأنت في أنا ضربت وأنت ضربت

فصل ومن إضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيدًا تضمر في الأول اسم من ضربك وضربته إضمارًا على شريطة التفسير لأنك لما حاولت في هذا الكلام أن تجعل زيدًا فاعلًا ومفعولًا فوجهت الفعلين إليه استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من إعمال أحدهما فيه أعملت الذي وليه إياه ومنه قول طفيل أنشده سيبويه

وكمتا مدماة كأن متونها
جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وكذلك إذا قلت ضربت وضربني زيد رفعته لإيلائك إياه الرافع وحذفت مفعول الأول استغناء عنه وعلى هذا تعمل الأقرب أبدًا فتقول ضربت وضربني قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل

قال الله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرًا وهاؤم اقرؤوا كتابيه وإليه ذهب أصحابنا البصريون وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه قول عمر بن أبي ربيعة

إذا هي لم تستك بعود أراكة
تنخل فاستاكت به عود إسحل

وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقعد أخواك وقام وقعدا أخواك وليس قول امرئ القيس

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

من قبيل ما نحن بصدده إذ لم يوجه فيه الفعل الثاني إلى ما وجه إليه الأول ومن إضماره قولهم إذا كان غدًا فأتني أي إذا كان ما نحن عليه غدًا

فصل وقد يحذف الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل فتقول زيد بإضمار فعل ومنه قوله جل وعز يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة

الباء اي يبكيه رجال ومن الكتاب

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

اي ليبكه ضارع والمرفوع في قولهم هل زيد خرج

فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك في قوله

عز وجل وان احد من المشركين استجارك ومن ابيات الكتاب

ان ذو لوثة لانا وفي مثل الجر لو ذات سوار

لطمتني وقوله تعالى ولو انهم صبروا وعلى ولو

ثبت ومنه المثل الاحظية فلا الية اي ان لا تكن

لك في الناس حظية فاني غير الية **وصل**

المبتدا والخبر هما الاسمان المجردان للاسناد نحو

قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما

من العوامل التي هي كان وان وحسبت واخواتها

لانهما اذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما

القرار على الرفع وانما اشترط في التجريد ان يكون

من اجل الاسناد لانهما لو جردا لا للاسناد لكانا في

حكم الاصوات التي حقها ان ينعق بها غير معربة

لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد والتركيب وكونهما

مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معنى قد تناولهما

معا تناولا واحدا من حيث ان الاسناد لا يتأتى بدون

طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك ان معنى

التشبيه في كأن لما اقتضى مشبها ومشبها به

كانت عاملة في الجزئين وشبههما بالفاعل ان

المبتدا مثله في انه مسند اليه والخبر في انه

جزء ثان من الجملة **وصل** والمبتدا على

نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة

كالتي في قوله عز وجل ولعبد مؤمن واما غير موصوفة

كالتي في قولهم ارجل في الدار ام امرأة وما احد خير منك

وشرّ اهرّ ذا ناب وتحت راسي سرج وعلى ابيه درع

فصل والخبر على نوعين مفرد وجملة والمفرد

على ضربين خالٍ عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك

وعمرو منطلق والجملة على اربعة اضرب فعلية

واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب

اخوه وعمرو ابوه منطلق وبكر ان تعطه يشكرك

وخالد في الدار فصل ولا بدّ في الجملة الواقعة

خبرا من ذكر يرجع الى المبتدا وقولك في الدار

معناه استقر فيها وقد يكون الراجع معلوما

فيستغنى عن ذكره وذلك في مثل قولهم البر الكر

بستين والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى ولمن صبر

وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فصل

ويجوز تقديم الخبر على المبتدا كقولك تميمي انا ومشنوء

من يشنؤك وقوله تعالى سواء محياهم ومماتهم وسواء

عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم

الانذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدا

نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار رجل واما

سلام عليك وويل لك وما اشبههما من الادعية

فمتروكة على حالها اذا كانت منصوبة منزلة الفعل

وفي قولهم اين زيد وكيف عمرو ومتى القتال فصل

ويجوز حذف احدهما فمن حذف المبتدا قول المستهل الهلال

والله وقد شممت ريحا المسك والله او رايت شخصا

فقلت عبد الله وربي ومنه قول المرقش

اذ قال الخميس نعم ومن حذف الخبر قولك خرجت

فاذا السبع وقول ذي الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم
وقوله تعالى فصبر جميل اي فامري صبر
جميل او فصبر جميل اجمل وقد التزم حذف الخبر
في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده ومما حذف
فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم اقائم الزيدان
وضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب
ما يكون الامير قائما وقولهم كل رجل وضيعته فصل
وقد يقع الخبر والمبتدا معرفتين كقولهم زيد المنطلق
والله الهنا ومحمد نبينا ومنه قولك انت انت وقوله
ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري ولا يجوز تقديم
الخبر ههنا بل ايهما قدمت فهو المبتدا فصل
وقد يجيء للمبتدا خبران فصاعدا منه قولك
هذا حلو حامض وقوله عز وجل وهو الغفور الودود

ذو العرش المجيد فعال لما يريد فصل اذا تضمن
المبتدا معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك
على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة اذا كان
الصلة او الصفة فعلا او ظرفا كقول الله تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم وقوله وما بكم من نعمة
فمن الله وكقولك كل رجل ياتيني او في الدار فله درهم
فاذا دخلت ليت او لعل لم يدخل الفاء بالاجماع وفي
دخول ان خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب فصل خبر ان
واخواتها هو المرفوع في نحو قولك ان زيدا اخوك ولعل
بشرا صاحبك وارتفاعه عند اصحابنا بالحرف
لانه اشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضي منه
في بنائه على الفتح والحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه

بالفاعل وذلك قولك إن زيدا أخوك منزلة ضرب زيدا
أخوك وكأن عمرا الأسد منزلة فرس عمرا الأسد
وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به في قولك
زيد أخوك ولا عمل للحرف فيه **فصل** وجميع ما ذكر في
خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله وشرائطه قائم
فيه ما خلا جواز تقديمه إلا إذا وقع ظرفا كقولك
إن في الدار زيدا ولعل عندك عمرا وفي التنزيل
إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم **فصل**
وقد حذف في نحو قولهم إن مالا وإن ولدا وإن
عددا أي إن لهم مالا وولدا ويقول الرجل للرجل
هل لكم أحد إن الناس عليكم ألب فيقول الرجل
للرجل إن زيدا وإن عمرا أي إن لنا **وقال الأعشى**
إن محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا

وتقول إن غيرها إبلا وشاء أي إن لنا **وقال**
يا ليت أيام الصبا رواجعا أي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن
عبد العزيز لقرشي مت إليه بقرابة فإن ذاك ثم ذكر حاجته
فقال لعل ذاك أي فإن ذاك مصدق ولعل مطلوبك
حاصل وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري **فصل**
خبر لا التي لنفي الجنس هو في قول الحجازيين لا رجل أفضل منك
ولا أحد خير منك وقول حاتم ولا كريم من الولدان مصبوح
يحتمل أمرين أحدهما أن يترك فيه طائيته إلى
اللغة الحجازية والثاني أن لا يجعل مصبوحا
خبرا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي وارتفاعه
بالحرف أيضا لأن لا تجذبها جذب إن من حيث إنها
نقيضتها ولازمة للأسماء لزومها **فصل**
ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا أهل ولا مال

ولا بأس ولا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار ومنه
كلمة الشهادة ومعناها لا إله في الوجود إلا الله
وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلا. اسم ما ولا
المشبهتين بليس هو في قولك ما زيد منطلقا ولا رجل
أفضل منك شبههما بليس في النفي والدخول على المبتدأ
والخبر إلا أن ما أوغل في الشبه بها لاختصاصها
بنفي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة
جميعا فقيل ما زيد منطلقا وما رجل أفضل منك
ولم تدخل لا إلا على النكرة فقيل لا رجل أفضل منك
وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت
الكتاب: من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

ذكر المنصوبات

المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لأن الفعل
يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدث والحدثان
وربما سماه الفعل وينقسم إلى مبهم نحو ضربت ضربا
وإلى مؤقت نحو ضربت ضربة وضربتين. فصل وقد يقرن
بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على
نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين
ما يلاقي الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى والله
أنبتكم من الأرض نباتا وقوله وتبتل إليه تبتيلا وما لا
يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوسا وحبست منعا
وغير المصدر نحو قولك ضربته أنواعا من الضرب
وأي ضرب وأيما ضرب ومنه رجع القهقرى
واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لأنها أنواع من الرجوع
والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا. فصل
والمصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع

ما يستعمل إظهار فعله وما لا فعل له أصلاً وثلاثتها
تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الأول هو قولك للقادم
من سفر خير مقدم ولمن يفرط في عداته مواعيد
عرقوب وللغضبان غضب الخيل على اللجم ومنه
قولهم أو فرقاً خيراً من حب بمعنى أو أفرقك فرقاً خيراً من حب
والنوع الثاني قولك سقياً ورعياً وخيبة
وجدعاً وعقراً وبؤساً وبعداً وسحقاً وحمداً
وشكراً لا كفراً وعجباً وأفعل ذلك وكرامة
ومسرة ونعم ونعمة عين ونعام عين ولا أفعل
ذلك ولا كيداً ولا هماً ولأفعلن ذلك ورغماً وهواناً
ومنه إنما أنت سيراً سيراً وما أنت إلا قتلاً قتلاً إلا
سير البريد وإلا ضرب الناس وإلا شرب الإبل ومنه
قوله تعالى فإما منّاً بعدُ وإما فداءً ومنه مررت به

فإذا له صوت صوت حمار وإذا له صراخ صراخ الثكلى
وإذا له دقٌّ دقَّك بالمنحاز حبَّ الفلفل ومنه
ما يكون توكيداً إما لغيره كقولك هذا عبد الله حقاً
والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا القول
لا قولك وأجدك لا تفعل كذا أو لنفسه كقولك
له عليّ ألف درهم عرفاً وقول الأحوص
وإني لأمنحك الصدود وإنني قسماً إليك مع الصدود لأميل
وقوله صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم
وصبغة الله وقولهم الله أكبر دعوة الحق ومنه
ما جاء مثنى وهو حنانيك ولبيك وسعديك
ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف
نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله
والنوع الثالث دفراً وبهراً وأفةً وتفةً وويحك

وويسل ووليك وويلك وصل وتجري
اسماء غير مصادر ذلك المجرى وهو على ضربين هو اسم نحو قولهم
تربا وجندلا وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئا
مريئا وعائذا بك وقائما وقد قعد الناس وقاعدا
وقد سار الركب وصل ومن اضمار المصدر
قولك عبد الله اظنه منطلق تجعل الهاء ضمير الظن
كانك قلت عبد الله اظن ظني منطلق وما جاء في الدعاء
المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندي
ان يوجه على هذا المفعول به هو الذي يقع
عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمرا
ويلقب الباء هو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير
المتعدي ويجوز ان يتعدى الى الثلاثة على
ما سيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله تعالى

منصوبا بعامل مضمر مستعمل اظهاره اولا يتم اظهاره
المنصوب بالمستعمل اظهاره هو قولك لمن اخذ
يضرب القوم اوقال اضرب شر الناس زيدا باضمار اضرب
ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه افاعيل
البخلاء اكل هذا بخلا باضمار هات وتفعل
وصل ومنه قولك لمن تهيأ انه يريد مكة
ورب الكعبة ولمن سدد سهما القرطاس والله وللمستهلين
اذا كبروا الهلال والله تضمر يريد ويصيب
وابصروا ولراي الرؤيا خيرا وما سر وخيرا
لنا وشرا لعدونا اي رايت خيرا ولمن يذكر رجلا
اهل ذاك واهله اي ذكرت اهله ومنه قوله
لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا
اي وترى لها ومنه قولهم كاليوم رجلا باضمار لم ار مثل

حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا

فصل قال سيبويه وحدثني من سمع من العرب يقولون اللهم ضبعا وذئبا واذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم اجمع فيها ضبعا وذئبا وسمع ابو الخطاب بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان بأبي وقيل لبعضهم اما بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذا اي اعرف به وجاذا

المنصوب باللازم اضماره منه المنادى لانك اذا قلت يا عبد الله فكانك قلت يا اريد او اعني عبد الله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه ولا يخلو من ان ينتصب لفظا او محلا فانتصابه لفظا اذا كان مضافا كعبد الله او مضارعا له كقولك يا خيرا من زيد يا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الاخ ويا ثلاثة وثلاثين او نكرة كقوله

> يا راكبا اما عرضت فبلغن

وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا ايها الرجل او داخلة عليه لام الاستغاثة او التعجب كقوله يا للعطاش ويا للرباح وكقولهم يا للماء ويا للدواهي او مندوبا كقولك وازيداه

فصل توابع المنادى المضموم غير المبهم اذا افردت حملت على لفظه ومحله كقولك يا زيد الطويل والطويل ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا عمرو والحارث والحارث وقرئ والطير رفعا ونصبا الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه تقول يا زيد زيد ويا زيد وعمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيد او عمرو ويا زيد لا عمرو واذا اضيفت فالنصب كقولك يا زيد

ذا الجمة وقوله أزيد أخا ورقاء ويا خالد نفسه ويا تميم
كلكم أو كلهم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام أبا
عبد الله ويا زيد وعبد الله فصل والوصف بابن
وابنة كالوصف بغيرهما إذا لم يقعا بين علمين فإن
وقعا تبعت حركة الأول حركة الثاني كما فعلوا في ابنم
وامرئ تقول يا زيد بن أخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن
عمرو ويا هند ابنة عاصم ولك النصب والجر
فإذا لم يصفوا فالتنوين لا غير وقد جوزوا في الوصف التنوين
في ضرورة الشعر هي جارية من قيس بن ثعلبة
فصل والمنادى المبهم شيئان أيّ واسم الإشارة
فأيّ يوصف بشيئين بما فيه الألف واللام مقحمة بينهما
كلمة التنبيه وباسم الإشارة كقولك يا أيها الرجل
ويا أيهذا الرجل ذو اللمة

وقالوا في غير النداء أيضا إذا وصفوا هذا زيد بن أخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند بنت عاصم صح

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر
واسم الإشارة لا يوصف إلا بما فيه الألف واللام كقوله
يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وأنشد سيبويه
يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والأقتاب والحلس
والعمرو الزبيدي يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه
وتقول في غير الصفة يا هذا زيد وزيدا ويا هذان
زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول يا هذا ذا الجمة
على البدل فصل ولا ينادى ما فيه الألف واللام إلا الله
وحده لأنهما لا تفارقانه كالأنصار فإن النجم مع أنهما
خلف عن همزة إله وقال من أجلك يا التي تيمت قلبي
وأنت بخيلة بالوصل عني شبهه بيا الله وهو شاذ
فصل وإذا كرر المنادى في حال الإضافة ففيه
وجهان أحدهما أن تنصب الاسمين معا كقول جرير

يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر وقول بعض ولد جرير

يا زيد زيد اليعملات الذبل والثاني ان يضم الاول

فصل وقالوا في المضاف الى ياء المتكلم يا غلامي

ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل يا عباد فاتقون وقرئ

يا عبادي ويقال يا ربا تجاوز عني وفي الوقف يا رباه

ويا غلاماه والتاء في يا ابت ويا امت تاء تانيث عوضت عن الياء

الا تراهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا يا ابن امي

ويا ابن عمي ويا ابن ام ويا ابن عم ويا ابن ام ويا ابن عم

وقال ابو النجم * يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

جعلوا الاسمين كاسم واحد فصل ولا بد لك في المندوب

من ان تلحق قبله يا او وا وانت في الحاق الالف في آخره

مخير فتقول وازيداه او وازيد والهاء اللاحقة بعد الالف

للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال

وا امير المؤمنيناه ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال

وا زيد الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم

المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم يستقبح وا من حفر بئر زمزماه

لانه بمنزلة وا عبد المطلباه فصل ويجوز حذف حرف

النداء عما لا يوصف به اي قال الله تعالى يوسف اعرض عن هذا

وقال رب ارني انظر اليك وتقول ايها الرجل وايتها المرأة

ومن لا يزال محسنا احسن الي ولا يحذف عما يوصف به

اي فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم اصبح ليل

وافتد مخنوق واطرق كرا وجاري لا تستنكري عذيري

ولا عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع

الميم خلفا عنه فصل وفي كلامهم ما هو على طريقة

النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك قولهم

اما انا فافعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم

واللهم اغفر لنا أيتها العصابة جعلوا أيًّا مع صفته دليلا
على الاختصاص والتوضيح ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة
إلا أنفسهم وما كنّوا عنه بأنا ونحن والضمير في لنا كأنه قيل
أما أنا فأفعل متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل
متخصصين من بين الأقوام واغفر لنا مخصوصين
من بين العصائب ومما يجري هذا المجرى قولهم إنا معشر العرب
نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وإنا معشر الصعاليك لا قوة
بنا على المروءة إلا أنهم سوّغوا دخول اللام ههنا فقالوا
نحن العرب أقرى الناس وبك الله نرجو الفضل سبحانك الله
العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميدَ والملكُ لله
أهلَ الملك وأتاني زيدٌ الفاسقَ الخبيثَ وقُرئ حمالةَ الحطب
ومررت به المسكينَ البائسَ وقد جاء نكرةً في قول الهذلي
ويأوي إلى نسوةٍ عُطَّلٍ وشُعثًا مراضيعَ مثلَ السعالي

وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم
وصل ومن خصائص النداء الترخيم إلا إذا اضطر الشاعر
فرخّم في غير النداء وله شرائط إحداها أن يكون الاسم
علمًا والثانية أن يكون غير مضاف والثالثة أن لا يكون
مندوبا ولا مستغاثا والرابع أن يزيد عدّته على ثلاثة أحرف إلا ما كان
في آخره تاء تأنيث فإن العلمية والزيادة على
الثلاثة فيه غير مشروطتين يقولون يا عاذلَ ويا جارِ
لا تستنكري عذيري ويا ثُبَ أقبلي ويا شا ارجُني
وأما قولهم يا صاحِ وأطرِق كرا فمن الشواذ والترخيم
حذفٌ في آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم إما أن
يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير أو يُجعل
ما بقي كأنه اسم برأسه فيعامل بما يعامل به سائر الأسماء
فيقال على الأول يا حارِ ويا هرقْ ويا ثمو ويا بثو في
المسمى

بثمود وعلى النساني يا جار ويا هرق ويا ثمو ويا ثابي
ولا يخلو المرخم من أن يكون مفردا أو مركبا فإن كان مفردا
فهو على وجهين أحدهما أن يحذف منه حرف واحد كقولك
والثاني أن يحذف منه حرفان وهما على نوعين إما زيادتان
في حكم زيادة واحدة كاللتين في أعجاز أسماء ومروان
وعثمان وطائفي وإما حرف صحيح ومدة قبله وذلك
في مثل منصور وعمار ومسكين وإن كان مركبا حذف
آخر الاسمين بكماله فقيل يا بخت ويا عمرو ويا سيب
وما جئت في بخت نصر وعمرويه وسيبويه
والمسمى بخمسة عشر وأما نحو تأبط شرا وبرق نحره فلا يرخم
فصل وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس
لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب
يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

وفي التنزيل ألا يا اسجدوا فصل ومن المنصوب باللازم
إضماره قولك في التحذير إياك والأسد أي اتق نفسك
أن تتعرض للأسد والأسد أن يهلكك ونحوه رأسك
والحائط ومازن رأسك والسيف ويقال إياي والشر وإياي
وأن يحذف أحدكم الأرنب أي نحني عن الشر ونح الشر عني
ونحني عن مشاهدة حذف الأرنب ونح حذفها
عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي عن حذف الأرنب
ومنه شأنك والحج أي عليك شأنك مع الحج وامرأ
ونفسه أي دعه مع نفسه وأهلك والليل أي
بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك أي أحضر عذرك
أو عاذرك ومنه هذا ولا زعماتك ولا أتوهم زعماتك
وقولهم كليهما وتمرا أي أعطني كليهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة
حر أي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم

انته امرا قاصدا له لانه لما قال انته علم انه محمول على امر خلاف
المنهي عنه قال الله تعالى انتهوا خيرا لكم ويقولون حسبك
خيرا لك ووراءك اوسع لك ومنه من انت زيدا اي تذكر
زيدا او ذاكرا زيدا ومنه مرحبا واهلا وسهلا اي
اصبت رحبا لا ضيقا واتيت اهلا لا اجانب ووطئت سهلا
من البلاد لا حزنا وان تاتني فاهل الليل واهل النهار
اي فانك تاتي اهلا لك بالليل والنهار

فصل

ويقولون الاسد الاسد والجدار الجدار والصبي الصبي
اذا حذروه الاسد والجدار المتداعي وايطاء الصبي
ومنه اخاك اخاك اي الزمه والطريق الطريق اي خله
وهذا اذا ثنى لزمه اضمار عامله وان افرد لم يلزم

فصل

ومن المنصوب اللازم اضماره ما اضمر عامله على شريطة
التفسير في قولك زيدا ضربته كانك قلت ضربت زيدا ضربته

الا انك لا تبرزه استغناء بتفسيره قال ذو الرمة
اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر
ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه
باضمار جعلت على طريقي ولابست واهنت قال
سيبويه النصب عربي كثير والرفع اجود ثم ان له
ترى النصب مختارا ولازما وللمختار في موضعين
احدهما ان تعطف هذه الجملة على جملة فعلية
كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته
ورايت عبد الله وزيدا مررت به وفي التنزيل
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم
عذابا اليما ومثله فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة فاما اذا قلت زيد لقيت اباه
وعمرو مررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه

لان الجملة الاولى ذات وجهين فان اعترض بعد الواو
ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدا واما عمرو
فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضربه عمرو
عادت الحال الاولى جذعة وفي التنزيل واما ثمود فهديناهم
وقرئ بالنصب والثاني ان يقع بعد حرف الاستفهام كقولك
اعبد الله ضربته ومثله السوط ضرب به زيد والخوان
اكل عليه اللحم وازيدا انت محبوس عليه وازيدا انت مكابر عليه
وازيد ذهب به ومنه ازيدا ضربت عمرا واخاه وازيدا
ضربت رجلا يحبه لان الاخر ملتبس بالاول بالعطف او
الصفة فان قلت ازيد ذهب به فليس الا الرفع وان تقع
بعد اذا او حيث كقولك اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا
تجده فاكرمه وبعد حروف النفي كقولك ما زيدا ضربته قال جرير
فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا اذا ازدحم الجدود

موقعا هو بالفعل اولى وذلك بان تقع

وان تقع في الامر والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب اباه
وبشرا لا تشتم اخاه وزيدا ليضربه عمرو وبشرا
ليقتل اباه عمرو ومثله اما زيدا فاقتله واما خالدا
فلا تشتم اباه والدعاء بمنزلة الامر والنهي تقول اللهم زيدا
فاغفر له ذنبه وزيدا امر الله عليه العيش وقال الاسود
فكلا جزاه الله عني بما فعل واما زيدا فجدعا له
واما عمرا فسقيا له واللازم ان تقع الجملة بعد حرف
لا يليه الا الفعل كقولك ان زيدا تره تضربه
قال لا تجزعي ان منفسا اهلكته
وهلا والا ولولا ولوما بمنزلة ان لانهن يطلبن
الفعل ولا يبتدأ بعدهن الاسماء فصل وحذف المفعول
كثير وهو في ذلك على نوعين احدهما ان يحذف لفظا
ويراد معنى وتقديرا والثاني ان يجعل بعد الحذف نسيا

واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
منسيا

كان فعله من حسن الى نعال غير المتعدى به كما بنا الفاعل
عليه بناء الفعل للمفعول به من الاول قوله تعالى يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر قوله لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم لانه لا بد لهذا الموصول من ان يرجع اليه
من صلته عمل اثرى في قوله تعالى الذي يتخبطه
الشيطن من المس وفي قوله تعالى وما عملته ايديهم
وما عملت ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع
ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل واصلح لي في ذريتي
وقال ذو الرمه وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها
الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

المفعول فيه

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم
وموقت ومستعمل اسما وظرفا ومستعمل ظرفا لا غير
فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست والموقت
نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسما وظرفا ما جاز
ان يعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفا لا غير ما لزم النصب
نحو قولك سرنا ذات مرة وبكرا وسحر وسحيرا وضحى
وعشاء وعشية وعتمة ومساء اذا اردت سحر
بعينه وضحى يومك وعشيته وعتمة ليلتك ومساءها
ومثله عند وسوى وسواء ومما يختار فيه ان
يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول سير عليه
طويلا وكثيرا وقليلا وقديما وحديثا فصل
وقد جعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال
كان ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة
فلان وصلوة العصر ومنه سير عليه ترويحتين
وانتظرته نحر جزورين ومنه قوله تعالى وادبار
النجوم فصل وقد يذهب بالظرف عن ان

يقدّر فيه معنى في اتساعا فانجرى لذلك مجرى المفعول به

فيقال الذي سرته يوم الجمعة وقال

ويوم شهدناه سُلَيما وعامرا ويضاف اليه كقولهم

يا سارق الليلة اهل الدار وقوله تعالى بل مكر الليل

والنهار ولولا الاتساع لقيل سرت فيه وشهدنا فيه

فصل وينصب بعامل مضمر كقولك في جواب

من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي المثل

أسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم لمن ذكر امرا

قد تقادم زمانه حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ

واسمع الآن ويضمر عامله على شريطة التفسير كما صنع

في المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق

فيه عبد الله مقدرا سرت اليوم وأينطلق يوم الجمعة

المفعول معه هو المنصوب بعد الواو الكائنة

بمعنى مع وانما ينتصب اذا تضمن الكلام فعلا نحو قولك ما صنعت

واباك وما زلت اسير والنيل ومن ابيات الكتاب

فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

ومنه قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم او

ما هو بمعناه نحو قولك ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا

لان المعنى ما تصنع وما تلابس وكذلك حسبك وزيدا

درهم وقطك وكفيك مثله لانها بمعنى كفاك قال

فما لك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال وقال

فحسبك والضحاك سيف مهند وليس لك ان تجره حملا

على المكني فاذا جئت بالظاهر كان الجر الاختيار كقوله

ما شأن عبد الله والحرب يشتمها وما شأن قيس والبر تسرقه

والنصب جائز فصل واما في قولك ما انت وعبد الله وكيف

انت وقصعة من ثريد فالرفع قال فما انت ويب ابيك والفخر

قال وما القيسي بعدك والفخار

الا عند ناس من العرب ينصبونه على تاويل اأنت وعبد الله وكيف تكون انت وقصعة من ثريد قال سيبويه لان كنت وتكون تقعان ها هنا كثيرا وهو قليل ومنه

فما انا والسير في متلف

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند الاخرين مقصور على السماع

المفعول له

هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تاديبا له وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت ذلك اجل كذا وفي التنزيل حذر الموت

فصل وفيه ثلاث شرائط ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود فان فقد شي منها فاللام كقولك جيتك للسمن واللبن ولاكرامك الزاير وخرجت اليوم

لمخاصمتك زيد الامس

فصل ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في قوله

يركب كل عاقر جمهور
مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور

الحال شبه الحال بالمفعول من حيث انها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث انها مفعول فيها ومجيها لبيان هيئة الفاعل او المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قايما تجعله حالا من ايهما شئت وقد تكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترة

متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطارا

فصل ولقيته مصعدا ومنحدرا

والعامل فيها اما فعل او شبهه من الصفات او معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا

وما شاكله قائمًا وما لك واقفًا وفي التنزيل هذا بعلي شيخًا
فما لهم عن التذكرة معرضين وليت ولعل وكأن ينصبنها
أيضًا لما فيهن من معنى الفعل فالأول تعمل فيها متقدمًا ومتأخرًا
ولا تعمل فيها الثاني الا متقدمًا وقد منعوا في مررت
راكبًا بزيد أن تجعل الراكب حالًا من المجرور **فصل**
وقد يقع المصدر حالًا كما تقع الصفة مصدرًا في قولهم قم قائمًا
وفي قوله **ولا خارجًا من فيّ زور كلام** ونحو قولك
من اسماء ما في ... نهاية وذلك قتلته صبرًا
ولقيته فجاءة وعيانًا وكفاحًا وكلمته مشافهة
وأتيته ركضًا وعدوًا ومشيًا وأخذت عنه سمعًا أي
مسموعًا ومفاجئًا ومعاينًا وكذلك الباقي وليس عند
سيبويه بقياس وأنكر أتانا رجلة وسرعة وأجازه
المبرد في كل ما دل عليه الفعل **فصل** والاسم غير الصفة

والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرًا أطيب منه
رطبًا وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى فيّ وبايعته
يدًا بيد وبعت الشاء شاةً ودرهمًا وبيّنت له حسابه بابًا
بابًا **فصل** وحقها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة
وأما أرسلها العراك ومررت به وحده وجاؤوا قضّهم
بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر
قد تكلم بها على نية وضعها في موضع ما لا تعريف فيه
كما وضع فاه الى فيّ موضع مشافهًا وعنى معتركة
ومنفردًا وجاهدًا ومن الأسماء المحذو بها حذو هذه
المصادر قولهم مررت بهم الجمّاء الغفير وتنكير
ذي الحال قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله
لعزة موحشًا طلل قديم **فصل**
والحال المؤكدة هي التي تجيء على أثر جملة عقدها من اسمين

لا عمل لها التوكيد خبرها او تقرير مؤداه ونفي الشك عنه
وذلك قولك زيد ابوك عطوفا وهو زيد معروفا وهو الحق
بينا الا تراك كيف حققت بالعطوف الابوة وبالمعروف
والبين ان الرجل زيد وان الامر حق وفي التنزيل وهو الحق
مصدقا لما معهم وكذلك قوله عليه السلام انا عبد الله
آكلا كما ياكل العبد فيه تقرير للعبودية وتحقيق لها
وتقول انا فلان بطلا شجاعا وكريما جوادا فتحقق
ما انت متسم به وما انت معروف به ولو قلت زيد ابوك
منطلقا او اخوك احلت الا اذا اردت التبني والصداقة
والعامل فيها اثبته او احقه مضمرا **فصل**
والجملة تقع حالا ولا تخلو من ان تكون اسمية او فعلية
فان كانت اسمية فالواو الا ما شذ من قولهم كلمته
فوه الى في وما عسى يعثر عليه في الندرة واما لقيته
عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي وان كانت
فعلية لم تخل من ان يكون فعلها مضارعا او ماضيا فان كان
مضارعا لم يخل من ان يكون مثبتا او منفيا فالمثبت بغير الواو
وقد جاء في المنفي الامران وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد
ظاهرة او مقدرة **فصل** ويجوز اخلاء هذه الجملة
عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه
بين الحال وبينه تقول اتيتك وزيد قائم ولقيتك والجيش
قادم **وقال** وقد اغتدي والطير في وكناتها
فصل ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدا
مهديا ومصاحبا معانا باضمار اذهب وللقادم مأجورا
مبرورا اي رجعت وان انشدت شعرا او حدثت حديثا
قلت صادقا باضمار قال واذا رأيت من يتعرض لامر قلت متعرضا
لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضا **ومنه** اخذته بدرهم

فصاعداً او بدرهم فزايداً اي فذهب الثمن صاعداً او زايداً

ومنه أتميمياً مرة وقيسياً اخرى كانك قلت أتحوّل

ومنه قوله تعالى بلى قادرين على ان نسوّي بنانه اي

نجمعها قادرين

التمييز

ويقال له التبيين

والتفسير وهو رفع الابهام في جملة او مفرد بالنص

على احد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفساً

وتصبّب عرقاً وتفقّأ شحماً ولبرح جاراً وامتلأ الاناء

ماءً وفي التنزيل واشتعل الرأس شيباً وفجّرنا الارض عيوناً

ومثاله في المفرد عندي راقود خلاً ورطل زيتاً

ومنوان سمناً وقفيزان برّاً وعشرون درهماً وثلاثون

ثوباً وملء الاناء عسلاً وعلى التمرة مثلها زبداً وما

في السماء موضع كف سحاباً وشبه التمييز بالمفعول ان

موقعه في هذه المسائل كموقعه في ضرب زيد عمرواً وفي ضارب زيداً

التمييز

وضاربان زيداً وضاربون زيداً وضرب زيد عمرواً فصل

ولا ينصب المميّز عن مفرد الا عن تامّ والذي يتمّ به اربعة

اشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك

على نوعين زائل ولازم فالزائل التامّ بالتنوين ونون

التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن

واللازم التامّ بنون الجمع والاضافة لانك لا تقول ملء

عسل ولا مثل زبد ولا عشرو درهم فصل وتمييز المفرد

اكثره فيما كان مقداراً كيلاً كقفيزان او وزناً كمنوان

او مساحة كموضع كف او عدداً كالعشرين او مقياساً

كملؤه ومثلها وقد يقع فيما ليس اياها نحو قولهم ويحه

رجلاً ولله درّه فارساً وحسبك به ناصراً فصل

ولقد ابى سيبويه تقدّم المميّز على عامله وفرّق ابو العباس

بين النوعين فاجاز نفساً طاب زيد ولم يجز سمناً منوان

وزعم انه رلي المازني اشهد وما كاد نفسا بالفراق يطيب

فصل واعلم ان هذه المميزات عن آخرها اشيا مزالة
عن اصلها الا تراها اذا رجعت الى المعنى
متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية على ان
الاصل عندك رنت رطل وبمن منوان ودرهم
عشرون وعسل ملأ الاناء وزيت مثل التمرة وبجاب
موضع كف وان ذلك الاصل وصفك النفس بالطيب
والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال وان
يقال طابت نفسه وتصبب عرقه وتشتعل
شيب راسي لان الفعل في الحقيقة وصف في
الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدهم الى ضرب
من المبالغة والتأكيد

الاستثنا المستثنى في اعرابه على خمسة اضرب احدها منصوب ابدا
وهو على ثلاثة اوجه ما استثني بالا من كلام
موجب وذلك جاءني القوم الا زيدا وبعد الا رجلا
بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل بعدا ولم يورد
هذا القول سيبويه ولا المبرد فاما ما خلا وما
عدا فالنصب ليس الا وكذلك ليس ولا يكون وذلك
جاءني القوم او ما جاءوني عدا زيدا وما خلا زيدا وما

علا زيدا وما خلا زيدا

قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل

وليس زيدا ولا يكون زيدا ومنه الافعال مضمرا فاعلوها
وما قدم من المستثنى كقولك ما جاءني الا اخاك احد

قال وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب

وما كان استثناء منقطعا كقولك ما جاءني احد الا حمارا
وهي اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم وقولهم ما زاد الا ما نقص

وما نفع الا ما ضر والثاني جايز فيه النصب والبدل
وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك ما جاني احد الا زيد
والا زيدا وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبا او مجرورا
والاختيار البدل قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم
واما قوله عز وجل الا امراتك فيمن قرا بالنصب فمستثنى من قوله
فاسر باهلك والثالث مجرور ابدا وهو ما استثني بغير
وحاشا وسوى وسواء والمبرد يجيز النصب بحاشا
والرابع جايز فيه الرفع والجر وهو ما استثني
بلا سيما وقول امري القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل
يروى مجرورا ومرفوعا وقد روي فيه النصب والخامس جار
على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاني الا زيد
وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمشبه بالمفعول منها
هو الاول والثاني في احد وجهيه وشبهه به

بالمجيء فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان
العامل فيهما بتوسط حرف فصل وحكم غير
حكم الاسم الواقع بعد الا تنصبه في الموجب
والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب في
غير الموجب وقالوا انما اعملت غير المتعدي لشبهه
بالظرف لابهامه فصل واعلم ان الا وغير يتقارضان
ما لكل واحد منهما فالذي لغير في اصله ان يكون
وصفا يمسه اعراب ما قبله هو لك جاني رجل
غير زيد ورايت رجلا غير زيد ومررت برجل غير زيد
ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته عليها
من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول
مررت برجل غير زيد قاصدا الى ان مرورك كان بانسان
آخر او بمن ليست صفته صفته وفي قوله لا يستوي القاعدون

من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
الرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب
على الاستثناء ثم دخل على الّا في الاستثناء وقد دخل عليه
الّا في الوصفية وفي التنزيل لو كان فيهما آلهة الّا الله
لفسدتا اي غير الله ومنه قوله وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الّا الفرقدان ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الّا
تابعا لو قلت لو كان فيهما آلهة الّا الله لفسدتا كما تقول لو
كان فيهما آلهة غير الله لم يجز وشبهه سيبويه بأجمعون
فصل وتقول ما جاءني من أحد الا عبد الله
وما رأيت من أحد الا زيدا ولا أحد فيها الا عمرو
فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول
ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به قال طرفة
أبني لبيني لستم بيد الا يدا ليست لها عضد

فصل وما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به بالرفع لا غير
وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان
أحدهما وهو اختيار سيبويه أن لا تكترث للصفة وتحمله
على البدل والثاني أن تنزل تقديمه على الصفة منزلة
تقديمه على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما أتاني أحد
الا أبوك خير من زيد وما مررت بأحد الا عمرو خير من زيد
أو تقول الا أباك والا عمرا فصل وتقول في تثنية المستثنى
ما أتاني الا زيد الا عمرا والا زيدا الا عمرو وترفع الذي
أسندت اليه وتنصب الآخر وليس لك أن ترفعه لانك
لا تقول تركوني الا عمرو وتقول ما أتاني الا عمرا
الا بشرا أحد منصوبين لان التقدير ما أتاني الا عمرا
أحد الا بشرا على ابدال البشر من أحد فلما قدمته نصبته
فصل واذا قلت ما مررت بأحد الا زيد خير منه كان

ما بعد الا جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد والعفو

في اللفظ مخطية في المعنى وانها جاعلة وزيد اخبر من

من مررت بهم فصل وقد اوقع الفعل موقع الاسم للمستثنى في

قولهم نشدتك الله الا فعلت والمعنى ما اطلب منك الا فعلك

اقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس بالهواء والنصر الجلسة

وفي حديث عمر عزمت عليك الا حضرت كأنه يعني ما

صرت فصل والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك نحو قولهم

ليس الا وليس غير

الخبر والاسم في بابي كان وان

ما شبه العامل في بابي بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه

بالفاعل والمفعول فصل ويضمر العامل في خبر كان في مثل

قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء

مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف اي ان كان

عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر ومنهم

من نصبهما اي كان خيرا كان خيرا والرفع احسن في الاخر

ومنهم من يرفعهما ويضمر الرافع اي ان كان معه خنجر

فالذي يقتل به خنجر قال النعمان بن المنذر

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ومنه الطعام ولو تمرا

وائتني بدابة ولو حمارا وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون

تمر وحمار وادفع الشر ولو اصبعا ومنه اما انت

منطلقا انطلقت والمعنى لان كنت منطلقا انطلقت

وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلي

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع

وروى قوله اما اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتي وما تذر

بكسر الاول وفتح الثاني

المنصوب بلا التي لنفي الجنس

هي كما ذكرت محمولة على ان فلذلك نصب بها الاسم ورفع

الخبر وذلك اذا كان المنفي مضافا كقولك لا غلام رجل افضل منه

ولا صاحب عذب موجودٌ او مضارٍ غائلة هو لك لا احد
منه قائمٌ هنا ولا حافظاً للقرآن غيرك ولا ضاربا
زيدا الى الدار ولا عشرين درهما فاذا كان مفردا فهو
مفتوحٌ وخبره مرفوعٌ كقولك لا رجل افضل منك ولا احد
خير منك وبقول المستفتح ولا اله غيرك واما قوله
لا نسب اليوم ولا خلةً فعلى اضمار فعل كانه
قال ولا ارى خلةً كما قال الخليل في قوله
الا رجلا جزاه الله خيرا كانه قال الا ترونني رجلا
وزعم يونس انه نوّن مضطرا فصل وحقه ان يكون نكرة
قال سيبويه واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه رب
حسن لك ان تعمل فيه لا واما قول الشاعر

لا هيثم الليلة للمطي ولا فتى الا ابن خيبري

وقول ابن الزبير الاسدي ارى الحاجات عند ابي خبيب
نكدن ولا امية في البلاد

وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا ابا حسن لها فعلى
تقدير التنكير واما الاستثناء بسد فمثل الا مثل زيد فصل
ويقول الاب لك قال نهار بن توسعة اليشكري

أبي الاسلام لا أب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم

ولا غلامين ولا ناصرين لك واما قولهم لا ابا لك ولا غلامي
لك ولا ناصري لك فمشبه في الشذوذ بالملامح والمذاكير
ولدن غدوة وقصدهم فيه الى الاضافة واثبات الالف
وحذف النون لذلك وانما اقحمت اللام المضيف توكيدا
للاضافة الزامهم لا يقولون لا ابا فيها ولا رقيبي عليها
ولا مجيري منها وقضاء من حق المنفي في التنكير بما
يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت في انها مزيدة
ومؤكدة بتيم الثاني في يا تيم تيم عدي والفرق بين المثنى
في هذه اللغة وبينه في الاولى انه في هذه معرب وفي

لك صبيّ وإذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا أب فيها
لك امتنع الحذف والإثبات عند سيبويه وأجازهما يونس
وإذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بدٌّ من إثبات
النون في الصفة والموصوف **فصل** وفي صفة
المفرد وجهان أحدهما أن تبنى معه على الفتح كقولك
لا رجل ظريفَ فيها والثاني أن تعرب محمولة على لفظه
أو محله كقولك لا رجل ظريفًا فيها أو ظريفٌ فإن فصلت
بينهما أعربت وليس في الصفة الزائدة عليها إلا الإعراب
وإن كررت المنفي جاز في الثاني الإعراب والبناء
وذلك قولك لا ماءَ ماءً باردًا وإن شئت لم تنوّن **فصل**
وحكم المعطوف حكم الصفة إلا في البناء **قال**

لا أبَ وابنًا مثلُ مروانَ وابنِه ... إذا هو بالمجد ارتدى وتأزّرا

وقال ... لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أبُ

وإن تعرّف فالحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام لك
ولا العبّاس **فصل** ويجوز رفعه إذا كُرّر قال
الله تعالى فلا رفثٌ ولا فسوقٌ وقال لا بيعٌ فيه ولا خلّة
فإن جاء مفصولًا بينه وبين لا أو معرفةً وجب الرفع
والتكرير كقولك لا فيها رجلٌ ولا امرأةٌ ولا زيدٌ فيها
ولا عمرو وقولهم لا نَوْلُك أن تفعل كذا كلام موضوع
موضع لا ينبغي لك أن تفعل كذا **وقوله** حياتُك لا نفعٌ وموتُك فاجعُ
وقوله أن لا إلينا رجوعُها ضعيف لا يجيء إلا في الشعر
وقد أجاز المبرد في السعة أن يقال لا رجلٌ في الدار
ولا زيدٌ عندنا **فصل** وفي لا حول ولا قوة إلا بالله
ستة أوجه أن تفتحهما وأن تنصب الثاني وأن ترفعه
وترفعهما وأن ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس أو لا
على مذهب أبي العباس وتفتح الثاني وأن تعلّق منه

فصل وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك

خبر ما ولا المشبهتين بليس هذا التشبيه

لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما
على الابتداء ويقرؤون ما هذا بشر إلا من درى كيف هي في
المصحف فإذا انتقض النفي بإلا أو تقدم الخبر بطل العمل
فقيل ما زيد إلا منطلق ولا رجل إلا أفضل منك وما منطلق
زيد ولا أفضل منك رجل فصل ودخول الباء في الخبر
نحو قولك ما زيد بمنطلق إنما يصح على لغة أهل الحجاز لأنك
لا تقول زيد بمنطلق فصل ولا التي يكسعونها بالتاء
هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم أبوا إلا أن يكون المنصوب
بها حينا قال الله تعالى ولات حين مناص أي ليس الحين
حين مناص

ذكر المجرورات

لا يكون الاسم مجرورا إلا بالإضافة وهي المقتضية للجر

كما أن الفاعلية والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب
والعامل هنا غير المقتضي كما كان ثمه وهو حرف الجر أو معناه
في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد
وخاتم فضة فصل والإضافة للاسم إلى الاسم
على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ما أفاد تعريفا
كقولك دار عمرو أو تخصيصا كقولك غلام رجل ولا
تخلو في الأمر العام من أن تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد

احترازا عن قولهم سارق الليلة ومكر الليل فإن هذا بمعنى في

وأرضه وأبوه وابنه وسيده وعبده أو بمعنى من
كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج واللفظية
أن تضاف الصفة إلى مفعولها في قولك هو ضارب زيد

قال بعضهم إضافة المصدر حقيقية وبعضهم قال لفظية والأول هو الصحيح

وراكب فرس بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا أو إلى فاعلها
كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوشاح
بمعنى حسن وجهه ومعمورة داره وجائل وشاحها

ولا تفيد الا تخفيفاً في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ومن ثم استوى الحالان في وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بها مفصولة في قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب اخيه

فصل وقضية الاضافة المعنوية ان يجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله من قولهم الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء **قال الفرزدق**

ثلاث الاثافي والديار البلاقع **وقال ذو الرمة**

فسما وادرك **خمسة الاشبار** وتقول في اللفظية مررت برجل الحسن الوجه وهند الجائلة الوشاح وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال الله عز وجل والمقيمي الصلوة ولا تقول الضارب زيد لانك لا تفيد خفة بالاضافة كما افدتها في المثنى والمجموع وقد اجاز الفراء واما الضا

رب الرجل فمشبه بالحسن الوجه

فصل واذا كان المضاف اليه ضميراً متصلاً جاء ما فيه تنوين او نون وما عدم واحداً منهما شرعاً في صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين او النون ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعاً فقالوا الضاربك والضاربانك والضاربي والضارباني كما قالوا ضاربك والضارباك والضاربي والضاربال والضاربوك والضاربي والضاربي **قال عبد الرحمن بن حسان**

ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم

وقوله **هم الآمرون الخير والفاعلونه** اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

فصل وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة معنوية الا اسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات وان اضيفت الى المعارف وهي نحو غير ومثل وشبه ولذلك

وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك
ودخل عليهما رب قال يا رب مثلك في النساء غريرة اللهم اذا
شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى غير المغضوب
عليهم ادخلته **فصل** والاسماء المضافة اضافة
معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها
فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو
فوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه
وحذاء وحذة وعند ولدن ولدى وبين ووسط
وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه
وغير وبيد وقيد وقاب وقيس واي
وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه
واولو واولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو
ثوب ودار وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال

بيضاء قد ختمتها بطلاق

اللازم كالاسم لا يعقل مدلوله الا بالنسبة الى غيره

فصل واي اضافته الى اثنين فصاعدا اذا
اضيف الى المعرفة كقولك اي الرجلين واي الرجال
عندك وايهما وايهم واي من رايت افضل واي الذين
لقيت اكرم واما قولهم ايي وايك كان شرا فاخزاه الله فكقولك
اخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعنى اينا
ومنا وبيننا قال العباس بن مرداس
فايي ما وايك كان شرا فقيد الى المقامة لا يراها
واذا اضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين
والجماعة كقولك اي رجل واي رجلين واي رجال ولا تقول
ايا ضربت وباي مررت الا حيث جرى ذكر ما هو بعض منه
كقوله عز وجل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا
المراد بالدعاء التسمية لا النداء والمعنى اي اسمين
تستجابه الاضافة عوضوا عنها توسيط المقحم
بينه وبين صفته في النداء **فصل** وحق المضاف

كلا وكلتا يجريان مجرى كلا وما هو في معنى المثنى قوله

فإن الله يعلمني ووهبا ويعلم أن سيلقاه كلانا

وقوله إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

ونظيره عوان بين ذلك ويجوز التفريق في الشعر هو كلا

زيد وعمرو وحكمه إذا أضيف إلى الظاهر

أن يجري مجرى عصا ورحى تقول جاءني كلا الرجلين

ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وإذا أضيف

إلى المضمر أن يجري مجرى المثنى على ما ذكر ومن العرب

من يقر آخره على الألف في الوجهين **فصل** وأفعل التفضيل

يضاف إلى نحو ما يضاف إليه أي تقول هو أفضل الرجلين

وأفضل القوم وتقول هو أفضل رجل وهما أفضل رجلين

وهم أفضل رجال والمعنى في هذا إثبات الفضل على الرجال

إذا فضلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة جماعة

وله معنيان أحدهما أن يراد أنه زائد على المضاف إليهم

في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء والثاني أن يؤخذ

مطلقا له الزيادة فيها إطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل

على المضاف إليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل

فيه وذلك نحو قولك الناقص والأشج أعدلا بني مروان

كأنك قلت عادلا بني مروان فأنت على الأول يجوز لك

توحيده في التثنية والجمع وأن لا تؤنثه قال الله تعالى

ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة وعلى الثاني

ليس لك إلا أن تثنيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان

في قوله عليه السلام ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني

مجالس يوم القيمة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن

أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم

إلي وأبعدكم مني مجالس يوم القيمة أساويكم أخلا

قا

الثرثارون المتفيهقون على الوجه الاول لا يجوز ان
يقول يوسف احسن اخوته لانك اذا اضفت الاخوة الى
ضميره فقد اخرجته من جملتهم من قبل ان المضاف حقه
ان يكون غير المضاف اليه الا ترى انك اذا قلت هؤلاء اخوة
زيد لم يكن زيد في عداد المضافين اليه واذا اخرج من جملتهم
لم يجز اضافة افعل الذي هو هو اليهم لان شرط
اضافته الى الجملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني
لا يمتنع ومنه قول من قال لنصيب انت اشعر اهل
جلدتك فانه قال انت شاعرهم

فصل ويضاف الشيء الى غيره بادنى ملابسة منها قول احد
حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب

اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع وقال

اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا

للملابسة له في شربه وهو لبسا في اللبن

فصل والذي ابوه من اضافة الشيء الى نفسه ان تاخذ
الاسمين المتفقين على عين او معنى واحد كالليث
والاسد وزيد وابي عبد الله والحبس والمنع وطارق
فتضيف احدهما الى الاخر وذلك بمكان من الاحالة
فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء فليس
من ذلك

فصل ولا يجوز اضافة الموصوف الى
صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الاخرة
وصلوة الاولى ومسجد الجامع وصلوة الساعة الاولى
ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة
الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد قطيفة واخلاق
ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر على الذهاب

وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تاويل دار الحيوة الاخرة

بهك آل أوصاف مجنا ثم وسواد وباب ونابية للونها

مجملة مثلها البلخص أمرها بالاضافة كفعل النابغة

في إجراء الطير على العايذات سانا وتلخيصا لا تقدم كاللصعق على

الموصوف حيث قال والمؤمن العايذات الطير يمسحها

فصل وقد أضيف المسمى إلى اسمه في نحو قولهم

لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات اليمين

وذات الشمال وسرنا ذات صباح قال أنس بن مدركة الخثعمي

عزمت على إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود

قال الكميت

إليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء وألبب

فصل وقالوا في نحو قولنا الحول اسم اللام على كما

وقول ذي الرمة داع يناديه باسم الماء مبغوم

وقد عبر بنا اسم الشيب في مشكم ... أن الصاف بعنون الاسم

تحج حروجه أو دخوله سواء وحوا منذ أخي زيد وأتيتك

وذي فلان وقائم ذي قلابة شاهد وأنشدوا

يا قرّ إن أباك حيّ خويلد وقد كنت خائفه على الإحماق

وعن الأخفش أنه سمع أعرابيا يقول في أبيات قاله هجي وباح

يلج منه قال الشماخ ونفيت عنه مقام الذئب كالذئب

فصل ويضاف أسماء الزمان إلى الفعل قال الله تعالى

يوم ينفع الصادقين صدقهم وتقول جئتك إذ جاء زيد

وآتيك إذا احمرّ البسر وإذا أتاه منه دخل الشتاء ومقام

فلان وقال حنت نوار ولات هنا حنت

وتضاف إلى الجملة الابتدائية أيضا كقولك أتيتك

زمن الحجاج أمير وإذ الخليفة عبد الملك وقد أضيف المكان

إليهما في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس وحيث

يضاف إلى الفعل آية لقربهما ما حين من الزمان قال

بآية يقدمون الخيل شعثا كأن على سنابكها مدادا وقال

ألا من مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما

وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان

واذهبوا بذي تسلمون لانه بمعنى سلامتك والمعنى بالامر

الذي يسلمك فصل وجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه

بالظرف في الشعر من ذلك قول عمرو بن قميئة لله در اليوم من لامها

وقول درنا هما اخوا في الحرب من لا اخا له

اذا خاف يوما نبوة فدعاهما واما قول الفرزدق

بين ذراعي وجبهة الاسد وقول الاعشى

الا علالة او بداهة سابح فعلى حذف المضاف اليه

من الاول استغناء عنه بالثاني وما يقع في بعض نسخ الكتاب

من قوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده

فسيبويه بريء من عهدته فصل واذا امنوا الالتباس

يا من رأى عارضا اسر به

حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه

باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل واسأل القرية

لانه لا يلتبس ان المسؤول اهلها لا هي ولا يقال رأيت هندا

يعنون غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة

عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر

قال اوس بن حجر بما اعيا النطاسي حذيما

وكما اعطوا هذه الثانية حق المحذوف في الاعراب

فقد اعطوه حقه في غيره قال حسان

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

فذكر الضمير في يصفق حيث اراد ماء بردى وقد جاء

قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا

بياتا او هم قائلون على ما للثاني والمحذوف جميعا

فصل وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على

فهل لكم فيها الي فانني طبيب بما اعيا النطاسي حذيما

اعرابية في قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة
قال سيبويه كأنك أظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء
وقال أبو دواد أكلّ امرئ تحسبين امرأً ونارٍ توقّد بالليل نارا
ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه ومثله
ما مثل أخيك ولا أبيك يقولان ذاك وهو في الشذوذ
نظير إضمار الجار فصل وقد حذف المضاف إليه في قولهم
كان ذلك إذ حينئذ ومررت بكلٍّ قائما وقال الله تعالى
وكلّا آتينا حكما وعلما وقال تعالى ورفعنا بعضهم
فوق بعض وقال الله لله الأمر من قبل ومن بعد وفعلته أوّل [illegible]
إذ كان لله أي بكلهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعده
وأول كل شيء وقد جاء ذلك مجازا وهو في قول أبي النجم وهو يصف البرق
أمال البحار فانتحى للمغيق وقول ابن هرمة
وقد جعلتني من حزيمة إصبعا قال الفسوي

وقال ابو علي الفارسي

أي أسال سقيا سحابة وذا أسافر أصيع فصل
وما أضيف إلى ياء المتكلم بحكمه الكسر نحو قولك
في الصحيح والجاري مجراه غلامي ودلوي إلا إذا كان
آخره ألفا أو ياء متحركا ما قبلها أو واوا أما الألف
فلا تغير إلا في لغة هذيل في نحو قوله
سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم وفي حديث طلحة رضي الله عنه
فوضعوا اللجّ على قفيّ يجعلونها إذا لم تكن للتثنية ياء
ويدغمونها وقالوا أحميّا الذي ولديّه ولديك كما قالوا
عليّ وعليه وعليك وياء الإضافة مفتوحة أبدا إلا
ما جاء عن نافع محياي ومماتي وهو غريب وأما الياء
فلا يخلو من أن ينفتح ما قبلها كياء التثنية وياء الاثنين
والمصطفَين والمرامَين والمعلَّين أو ينكسر كياء الجمع
والواو لا يخلو من أن ينفتح ما قبلها كالأشقَون وأخواته

او يضم كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك

تدغم فيه ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر

ما قبله او انضم تدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور

ومفتوح **فصل** والاسماء الستة متى اضيفت الى

ظاهر او مضمر ما خلا الياء فحكمها ما ذكر فاما اذا

اضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة اي تحذف

الاواخر الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسماء

الاجناس الظاهرة **وفي شعر كعب**

صبحنا الخزرجية مرهفات ابار ذوي ارومتها ذووها

وهو شاذ وللفم مجريان احدهما مجرى اخواته ان يقال

فمي والفصيح في الاحوال الثلاث وقول المبرد ابي

واخي **وانشد** وابي مالك ذو المجاز بدار محمول

على الجمع **في قوله** وقد بينا الايضاح في ذلك

ذكر التوابع

هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة اضرب تاكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف

التاكيد على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رايت زيدا زيدا **وقال اعشى همدان**

مر اني قد امتدحتك مرا واثقا ان تثيبني وتسرا

مر يا مرة بن تليد ما وخذ ما نال في الجواد غمرا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم انفسهم واعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال اجمعين والنساء جمع **فصل** وجدوى التاكيد انك اذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه واماطت شبهة ربما خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده

فاردته وكذلك اذا جيت بالنفس والعين فان
لظان ان يظن قلت فعل زيد ان اسناد الفعل اليه
تجوز او سهو او نسيان وكل واجمعون يجريان الشمول
والاحاطة **فصل** والتاكيد بصريح التكرير
جارٍ في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر
والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا
وان ان زيدا منطلق وجاء زيد جاءني زيد وما اكرمني
الا انت انت **فصل** ويؤكد المظهر بمثله لا
بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولا
يخلو المضمران من ان يكونا منفصلين كقولك
ما ضربني الا هو هو او متصلا احدهما والاخر
منفصلا كقولك زيدا قام هو وانطلقت انت وكذلك
مررت بك انت وبه هو وبنا نحن ورأيتني انا

ورأيتنا نحن ولا تخلو المضمر اذا اكد بالمظهر من ان يكون
مرفوعا او منصوبا او مجرورا فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر
الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه
وعينه والقوم حضروا هم انفسهم واعيانهم
والنساء حضرن هن انفسهن واعيانهن سواء في ذلك
المستكن والبارز واما المنصوب والمجرور فيؤكدان
بغير شريطة تقول رأيته نفسه ومررت به نفسه
فصل والنفس والعين مختصان بهذه التفصلة
بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل
في الجواز بين ثلاثتهما تقول الكتاب قرئ كله وجاءوني
كلهم وخرجوا اجمعون **فصل** ومتى اكدت بكل
واجمع غير جمع فلا بد من ان يكون لصحته حتى يتفصل اجزاؤه كقولك
قرأت الكتاب كله وسرت النهار كله واجمع وتجزئ الارض

الكلمتين وهما النفس والعين لانهما ... بالفاعل بدون التاكيد

ورتب الليلة كلها جمعاء. وصل ولا يقع كل
واجمعون تأكيدًا من النكرات لا تقول رأيت قومًا
كلهم ولا اجمعين وقد اجاز ذلك الكوفيون
فيما كان محدودًا فقولك اكلت رغيفًا كله وكقوله
تصرّت البكرة يومًا اجمعا وصل
وأكتعون وأبتعون وأبصعون اتباعات لأجمعون
لا يجيئن الا على اثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيتهن
شئت بعدها وسمع اجمع ابصع وجمع كتع
وجمع بتع وعن بعضهم جاءني القوم اكتعون

الصفة هي الاسم الدال على بعض
احوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل واحمق
وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف
ووضيع ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة

هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال انها
للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف
وصل وقد تجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم
كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه او لما يضاد ذلك
من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل الصانع
كذا وللتأكيد كقولهم امس الدابر وقوله عز وعلا
نفخة واحدة وصل وهي في الامر العام اما
ان تكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة
وقولهم تميمي وبصري على تأويل منسوب ومعزو وذو
وذات مسواك متأول بمتمول ومتسورة او بصاحب
وصاحبة سوار وقولهم مررت برجل ايّ رجل وايما رجل
على معنى كامل في الرجولية وكذلك انت الرجل كل الرجل
وهذا العالم جد العالم وحق العالم يراد به البليغ

الكامل في شأنه ومررت برجل رجلِ صدقٍ وبرجل رجلِ سَوءٍ
كأنك قلت صالح وفاسد والصدق ههنا بمعنى الصلاح
والجودة والسوء بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف
سيبويه أن يقال مررت برجل أسدٍ على تأويل جريء
فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدلٌ وصومٌ
وفطرٌ وزورٌ ورضًى وضربٌ هَبْرٌ وطعنٌ نَتْرٌ ورميٌ
سَعْرٌ ومررت برجل حسبك وشرعك وهدّك
وكفيك وهمّك ونحوها بمعنى محسبك وكافيك
ومهمّك ومثلك فصل ويوصف بالجمل التي
يدخلها الصدق والكذب وأما قوله
جاؤوا بمذقٍ هل رأيت الذئب قط بمعنى مقول عند هذا القول
لورقته لأنه سمار ونظيره قول أبي الدرداء
وجدت الناس اخبُرْ تَقْلِه أي وجدتهم مقولاً فيهم هذا

المقال ولا يوصف بالجمل إلا النكرات فصل
وقد نزّلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته
بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثيرٍ عدوُّه وقليلٍ
من لا يسبّه ويبتّه فصل ولما كانت الصفة
وفق الموصوف في إعرابه فهي وفقه في الإفراد والتثنية
والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث
إلا إذا كانت فعلَ ما هو من سببه فإنما توافقه في
الإعراب والتعريف والتنكير دون ما سواها أو كانت
صفةً يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو فعول
وفعيل بمعنى مفعول أو مؤنثةً تجري على المذكر نحو
علّامة وهلباجة وربعة ويفعة فصل
والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفةً والعلم مثله
في أنه لا يوصف به ويوصف بثلاثة بالمعرّف باللام

لفقدان معنى الوصفية
العلم

وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم
وزيد صاحب عمرو وصديقك وزيد الادهم وزيد هذا
والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما وصف به
والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك
مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف
بالمعرف باللام اسما او صفة واتصافه باسم الجنس
مما هو مستبد به عن سائر الاسماء وذلك قولك ابصر
ذاك الرجل واولئك القوم ويا ايها الرجل ويا هذا الرجل
فصل ومن حق الموصوف ان يكون اخص
من الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف
باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونهما
اخص منه فصل ومن حق الصفة ان تصحب الموصوف
الا اذا ظهر امره ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ

يجوز تركه واقامة الصفة مقامه كقوله
وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع
وقوله ربا شماء لا يأوي لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل
وقوله عز وجل وعندهم قاصرات الطرف عين
وهذا باب واسع ومنه قول النابغة
كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن
اي جمل من جمالهم وقال ولو قلت ما في قومها لم تيثم
يفضلها في حسب وميسم اي ما في قومها احد ومنه قوله
انا ابن جلا اي رجل جلا وقوله بكفي كان من ارمى البشر
يعني بكفي رجل وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق
بهم يقول ما منهما مات حتى رأيته في حال كذا وكذا
يريد ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور انهم
يطرحونه رأسا كقولهم الاجرع والابطح والفارس

والصاحب والراكب والمورق والأطلس
البدل
على اربعة اضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وبدل البعض
من الكل كقولك رايت قومك اكثرهم وثلثيهم
وناسا منهم وصرفت وجوهها اولها وبدل الاشتمال
كقولك سلب زيد ثوبه واعجبني عمرو حسنه
وادبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه او بمنزلته
في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار
اردت ان تقول حمار فسبقك لسانك الى رجل فتداركته
وهذا لا يكون الا في بداية الكلام وما لا يصدر عن روية
وفطانة **فصل** وهو الذي يعتمد بالحديث
وانما يذكر الاول لنحو من التوطية وليفاد بمجموعهما
فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الافراد قال سيبويه

عقيب ذكره امثلة البدل اراد رايت اكثر قومك
وثلثي قومك وصرفت وجوه اولها ولكنه ثنّى الاسم
توكيدا وقولهم انه في حكم تنحية الاول
ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته
التاكيد والصفة في كونهما تتمتين لما يتبعانه
لا ان يعنوا اهدار الاول واطراحه الا ترى انك تقول
زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول
لم يسد كلامك **فصل** والذي يدل على كونه مستقلا
بنفسه انه في حكم تكرير العامل قيل مجيء
ذلك صريحا في قوله عز وجل للذين استضعفوا
لمن آمن منهم وقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة وهذا بدل الاشتمال **فصل**
وليس بمشروط ان يطابق البدل المبدل منه تعريفا

وتسمية بدل الكل ان يتناول النوعين شيء من الآخر
قال الله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله وقال
بالناصية ناصية كاذبة خلافًا لمن لا يجيز ابدال
النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية

فصل وتبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم
والمخاطب بقولك رايته زيدًا ومررت به زيدٍ وضربته ونحوهما
اولهما ولا تقول بي المسكين كان الامر ولا عليك الكرم
المعول والمضمر من المظهر نحو قولك رايت زيدًا اياه ومررت
بزيد به والمضمر من المضمر نحو قولك رايتك اياك ومررت بك بك

عطف البيان

هو اسم غير صفة
يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة
المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله
اقسم بالله ابو حفص عمر اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث كشف عن
الكنية لقيامه بالشهرة دونها

فصل
والذي يفصله لك من البدل شيئان احدهما قول المرار
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
لان بشرًا لو جعل بدلًا من البكري والبدل في حكم
تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلًا
على بشر والثاني ان الاول هاهنا فيما يعتمد
بالحديث وورود الثاني من اجل ان يوضح امره
والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث
والاول كالبساط لذكره

العطف بالحرف

هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت او
جررت يتوسط الحرف بين الاسمين فيشركهما
في اعراب واحد والحروف العاطفة تنقسم فمنها

فصل والمضمر منفصله بمنزلة المظهر
يُعطف ويُعطف عليه تقول جاءني زيد وأنت ودعوت عمرواً
وإياك وما جاءني إلا أنت وإلا زيد وما رأيت إلا إياك وإلا عمرواً
وأما متصله فلا يتأتى أن يُعطف ويُعطف عليه خلا أنه
يُشترط في مرفوعه أن يؤكد بالمنفصل تقول ذهبتُ
أنت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم
وقال الله تعالى اذهب أنت وربك وقول عمر بن أبي ربيعة
قلت إذ أقبلت وزهرٌ تهادى من ضرورات الشعر وتقول
في المنصوب ضربتك وزيداً ولا يقال مررت بك وزيد
ولكن يعاد الجار وقرأ حمزة والأرحامِ ليس بتلك القوية

ومن أصناف الاسم المبني

وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب بنائه
مناسبته ما لا تمكن له بوجه قريب أو بعيد بتضمن معناه

نحو أين وأمس أو شبهه كالمبهمات أو وقوعه
موقع ذلك أو مشاكلته للواقع موقعه كفجار
وفساق أو وقوعه موقع ما أشبهه كالمنادى المضموم
أو إضافته إليه كقوله عز وعلا من عذاب يومئذ
وهذا يوم لا ينطقون فيمن قرأهما بالفتح
وقول أبي قيس بن رفاعة لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت
حمامة في غصون ذات أوقال وقول النابغة
على حين عاتبت المشيب على الصبا والبناء على السكون هو
القياس والعدول عنه إلى الحركة لأحد ثلاثة أسباب
للهرب من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء وليلاً وللابتداء
بها لفظاً أو حكماً كالكافين التي في التشبيه مثل
والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك في نحو يا حكم
ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر

وسكون البنا يسمى وقفا وحركاته ضما وفتحا
وكسرا ولنا ان نسوق عامة ما بنته العرب من الاسما
الا ما عسى يشذ منها وقد ذكرناه في هذه المقدمة
في سبعة ابواب وهي المضمرات واسما الاشارة والموصولات
واسما الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات
والكنايات

المضمرات

وهي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا
ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك ضربك واخوك ومر بك
وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به
كالكاف في اخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب
والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وانت

فصل ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب
مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير
متصل ومنفصل في احوال الاعراب ما خلا الجر فانه
لا منفصل له تقول في مرفوع المتصل ضربت ضربنا
وضربت الى ضربتن ويضرب الى ضربن وفي منصوبه
ضربني ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه
الى ضربهن وفي مجروره غلامي وغلامنا وغلامك
الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول في مرفوع
المنفصل انا نحن وانت الى انتن وهو الى هن
وفي منصوبه اياي ايانا واياك الى اياكن واياه
الى اياهن

فصل والحروف التي تتصل
باياه من الكاف ونحوها لواحق للدلالة على احوال المرجوع
اليه وكذلك التاء في انت ونحوها في اخواته
ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب وانما هي علامات
كالتنوين وتاء التانيث وياء النسب وما حكاه

الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين
فاياه وايا الشواب مما لا يتمالك عليه وصل
ولان المتصل اخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل
الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب اياك ولا اياك
ولا ضربت اياك الا ما شذ من قول حميد الارقط
اليك حتى بلغت اياكا وقول بعض العرب كانا يوم قرى
انما نقتل ايانا وتقول هو ضرب والكريم انت وان الذاهبين
نحن وما قطر الفارس الا انا وجاء عبد الله
وانت واياك اكرمت الا ما انت تعلب
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار فصل
فاذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهم اعطيتكه والدرهم
اعطيتكموه والدرهم سيعطيكه وعجبت من ضربكه جاز
ان يتصلا كما ترى وان ينفصل الثاني كقولك اعطيتك

اياه ولذلك البواقي وينبغي اذا اتصلا ان تقدم منهما
ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول
اعطانيك واعطانيه والدرهم اعطاكه زيد فاك
عرفطا انكم تلموها واذا انفصل الثاني لم تراع هذا
الترتيب فقلت اعطاه اياك واعطاك اياي وقد جاء
في الغائبين اعطاهاه واعطاهوها قال
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها
والكثير اعطاها اياه واعطاه اياها
والاختيار في ضمير خبر كان واخواته الانفصال كقوله
لئن كان اياه لقد حال بعدنا وقوله ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا
ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا وعن بعض العرب
عليه رجلا ليسني وقال
اذ ذهب القوم الكرام ليسي وصل

والضمير المستتر قد يكون لازما وغير لازم فاللازم
فى اربعة افعال افعل وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل
وغير اللازم فى فعل الغايب وفى الصفات ومعنى
كون المستكن منه من افعال اليه خاصة لا تسند البتة
الى ظاهر ولا الى مضمر بارز وكون فعل يفعل يسند اليه
والى غيره فى قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو
ومن غير اللازم ما يستكن فى الصفة فى نحو قولك زيد ضارب
لانك تسنده الى المظهر ايضا فى قولك زيد ضارب غلامه
والى المضمر البارز فى قولك هند زيد ضاربته هى والهندات
الزيدان ضاربهما هن وكذلك ما اجريتها جارية على غير ما هي له

فصل وهو توسط من المبتدا وخبره قبل
دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة او
مضارعا له فى امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل
من كذا احد الضماير المنفصلة المرفوعة ليوذن من اول الامر
بانه خبر لا نعت وليفصل ضربا من التوكيد ويسميه البصريون
فصلا والكوفيون عمادا وذلك فى قولك زيد هو المنطلق
وزيد هو افضل من عمرو وقال الله تعالى ان كان هذا هو
الحق وقال تعالى كنت انت الرقيب عليهم وقال ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال
ان ترن انا اقل منك مالا ويدخل عليه لام الابتدا تقول
ان كان زيد لهو الظريف وان كنا لنحن الصالحين وكثير من
العرب يجعلونه مبتدا وما بعده مبنيا عليه وعن روبة
انه كان يقول اظن زيدا هو خير منك ويقرؤن وما ظلمناهم
ولكن كانوا هم الظالمون وانا اقل

فصل

ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشان والقصة
وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد

منطلق أي الشأن والحديث زيد منطلق ومنه قوله عز وجل
قل هو الله أحد ويتصل بارزاً في قولك ظننته زيد قائم
وحسبته قام أخوك وإنه أمة الله ذاهبة وإنه من يأتنا
نأته وليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكان أنت خير منه
وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجيء مؤنثاً إذا كان في الكلام
مؤنث كقوله عز وجل فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وقوله تعالى أولم تكن لهم آية أن يعلمه
علماء بني إسرائيل وقال على أنها تعفو الكلوم

فصل

والضمير في قولهم ربه رجلاً نكرة مبهم يرمى به من غير قصد
إلى مضمر له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون درهماً
ونحوه في الإبهام والتفسير الضمير في نعم رجلاً

فصل

وإذا كني عن الاسم الواقع بعد لولا وعسى فالشائع الكثير أن يقال
لولا أنت ولولا أنا وعسيت وعسيت قال الله تعالى لولا أنتم لكنا
مؤمنين وقال تعالى فهل عسيتم وقد روى الثقات
عن العرب لولاك ولولاي وعساك وعساني قال يزيد بن الحكم
وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي
وقال لولاك هذا العام لم أحجج
وقال يا أبتا علك أو عساكا
وقال ولي نفس أقول لها إذا ما
تنازعني لعلي أو عساني واختلف في ذلك فمذهب
سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس أن الكاف
والياء بعد لولا في موضع الجر وأن لولا مع المكني حالاً
ليس له مع المظهر كما أن للدن مع غدوة حالاً ليس له
مع غيرها وهما بعد عسى في محل النصب بمنزلتهما
في قولك لعلك ولعلي ومذهب الأخفش أنهما في الموضعين
في محل الرفع وأن الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسى
على النصب كما حمل الجر على الرفع في قولهم ما أنا كأنت

والنصب على الجر في مواضع **وصل** وتعمد ياء المتكلم
اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صونا له من اخي الجر
ويحمل عليه الاحرف الخمسة لشبهها به فيقال انني ولكنني
الباقية جاء نحو ضربني ويضربني وللتضعيف مع كثرة
الاستعمال جاز حذفها من اربعة منها في ان وان وكان ولكن وجاء
في الشعر ليتي لامتناعهما منها **قال زيد الخيل**
كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد جل مالي
وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد اتقاء
عليهما من ان يزيل الكسر سكونهما واما قوله قدني
من نصر الخبيبين قدي فقال سيبويه لما اضطر شبهه
بحسبي ومن بعض العرب عني ومني وهو شاذ ولم يفعلوه
في على والى ولدى لامتناعهم الكسر فيهما
اسماء الاشارة ذا للمذكر ولمثناه ذان في الرفع

وذين في النصب والجر ويجيء ذان فيهما في بعض اللغات ومنه
قوله تعالى ان هذان لساحران وتا وتي وته وذه
بالوصل والسكون وذي للمؤنث ولمثناه تان وتين ولم
تثن من لغاته الا تا وحدها ولجمعهما جميعا اولاء
بالقصر والمد مستويا في ذلك اولو العقل وغيرهم **قال جرير**
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وصل ويلحق حرف الخطاب باواخرها فيقال
ذاك وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال الله تعالى
فذانك برهانان من ربك وذينك وتاك وتيك وذيك
وتانك وتينك واولاك واولئك تتصرف مع المخاطب
في احواله من التذكير والتانيث والتثنية والجمع قال الله تعالى
قال كذلك قال ربك وقال ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم الله ربكم
وقال فذلكن الذي لمتنني فيه **وصل** وتدخل ... ذلك

ذالك تدخله اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك فقيل الاول
للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد ان
ذانك مشددة تثنية ذلك ومثله في
المؤنث تلك وتالك وهي قليلة **وصل** وتدخل ها
التي للتنبيه على اوائلها فيقال هذا وهذان
وعلى هذا القياس في البواقي وهاتان وهاتي وهذه
وهاتيك وهاتان وهؤلاء وهؤلا **وصل** ومن ذلك قولهم
اذا اشاروا الى القريب من الامكنة هنا والى البعيد هنا
وهِنّا فيه الكسر وثمه وتلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه
هناك وهاهنا وهنالك كما يقال ذلك

الموصولات

الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان لمثناه
ومنهم من يشدد نونه والذين في بعض اللغات
اللذون لجمعه والالى واللاؤون في الرفع واللائين

في الجر والنصب والتي لمؤنثه واللتان لمثناه واللاتي
واللات واللاء واللآء واللائي واللواتي لجمعه واللاء
بمعنى الذي في قولهم الضارب اباه زيد اي الذي ضرب اباه
وما ومن في قولك عرفت ما عرفته ومن عرفته وايهم
في قولك اضرب ايهم في الدار وذو الطائية بمعنى
الذي في نحو قول عارق لانتحين للعظم ذو انا عارقه
وذا في قولك ماذا صنعت بمعنى اي شيء الذي صنعته
وصل والموصول ما لا بد له في تمامه اسما من جملة
تردفه من الجمل التي تقع صفات ومن ضمير فيها
يرجع اليه ويسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه
الحشو وذلك قولك الذي ابوه منطلق زيد وجاءني من عهدك
عمرو واسم الفاعل في الضارب في معنى الفعل
وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع

الكاينة صح

الذكر منه اليه كما يرجع الى الذي وقد يحذف
الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل عربيا يقول ما انا بالذي
قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذي احسن بحذف شطر الجملة
وقد جاءت اللتي في قولهم بعد اللتيا والتي محذوفة الصلة
باسرها والمعنى بعد الخطة التي من فظاعة شانها
كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا انها بلغت من الشدة
مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه **فصل**
والذي وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة
التي يوصل بها ان تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا
الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم
اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه
فقالوا اللذ بحذف الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه
راسا واجتزوا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف

وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا اللت في اللت
والضاربته هند بمعنى التي ضربته هند وقد
حذفوا النون من مثناه ومجموعه فقال الفرزدق
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقال وان الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا ام خالد
وقال الله وخضتم كالذي خاضوا **فصل**
ومجال الذي في باب الاخبار اوسع من مجال اللام التي
بمعناها حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية
جميعا ولم تدخل اللام الا على الفعلية وذلك قولك
اذا اخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد والذي
هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد
والاخبار عن كل اسم في جملة سائغ الا اذا منع مانع
وطريقة الاخبار ان تصدر الجملة بالموصول فتخلف

للابتداء الى عجزها واضعا مكانه ضميرا عائدا الى
الموصول فانه تقول في الاخبار عن زيد في زيد منطلق
الذي هو منطلق زيد وعن منطلق الذي زيد هو منطلق وعن خالد في
قام غلام خالد الذي قام غلامه خالد والقائم غلامه
خالد وعن اسمك في ضربت زيدا الذي ضرب زيدا انا والضارب
زيدا انا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد الذي
يطير فيغضب زيد الذباب والطائر فيغضب زيد
الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد والطائر
الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشان
لاستحقاقه اول الكلام والضمير في منطلق في زيد
منطلق والهاء في زيد ضربته وموصوف في السم موات
منه بكذا لانها اذا عادت الى الموصول بقي
المبتدا بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربت زيدا قائما

الالف لو قلت الذي هو زيد قائما ضربت اعملت الضمير ولو
قلت الذي ضربت زيدا اياه قائما اضمرت الحال والاضمار
انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه **فصل** وما اذا كانت اسما
على اربعة اوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله ربما
تكره النفوس له من الامر له فرجة كحل العقال ونكرة في معنى
شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما هي وقولهم
في التعجب ما احسن زيدا ومتضمنة معنى حرف الاستفهام
او الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وقوله وما
تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ومن على
اوجهها الا انها تقع على كل شيء تقول النسيج رفع
لمن تعهد ولا تشير به ما ذا اي ذا شيئا رأيت انه انسان
قلت من هو وقلت يا سبحان الله ما بخير كن وسبحان ما سبح
الرعد بحمده **فصل** ونصب المفعول القلب واحد

والحال نكرة ابدا

النسج النقش وقد سكن

فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث أبي ذؤيب

قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج

أهلوا بالإحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله ﷺ

وذلك عند الحاق ما المزيدة بآخرها كقوله تعالى مهما تأتنا

به من آية والحذف في الاستفهامية عند إدخال حروف

الجر عليها وذلك فيم وبم ولم وحتام وإلام وعلام

فصل ومن كما في أوجهها إلا في وقوعها

غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولي العلم وتوقع

على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها

مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله

تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير

الأول وتأنيث الثاني وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون إليك

وقال الفرزدق نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

فصل

وإذا استفهم الواقف عن نكرة قابل حركتها في لفظ الذاكر من حروف

المد بما تجانسها يقول إذا قال جاءني رجل منو وإذا قال

رأيت رجلا منا وإذا قال مررت برجل مني وفي التثنية

منان ومنين وفي الجمع منون ومنين وفي المؤنث منه ومنتان

ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنتان وأما الواصل فيقول

في هذا كله من يا فتى بغير علامة وقد ارتكب من قال

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن فقلت عموا ظلاما

شذوذين إلحاق العلامة في الدرج وتحريك النون

ومنهم من لا يزيد إذا وقف على الأحرف الثلاثة

ويجردهم في تثنية أم جمع وأما المعرفة فمذهب أهل الحجاز

فيه إذا كانت علما أن يحكيه المستفهم كما نطق

به فيقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا

من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد وإذا كان غير علم

رفع لا غير يقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل ومن بني تميم
أي يعنوا في المعرفة البتة وإذا استفهم عن صفة العلم
قيل إذا قال جاءني زيد المنّي قال القرشي أم الثقفي والمنيانيّ
والمنيون **وصل** وأيّ لها في وجوهها تقول مستفهما
أيهم حضر ومجازها أيهم يأتيك أكرمه وواصل الضرب أيهم
أفضل ووصفا يا أيها الرجل وهي عند سيبويه مبنية
على الضم إذا وقعت صلتها محذوفة المبتدأ كما وقع في
قوله عز من قائل ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد
على الرحمن عتيا وأنشد أبو عمرو الشيباني في كتاب
الحروف إذا ما أتيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل
فإذا كملت فالنصب كقولك عرفت أيهم هو في الدار وعند
غيري أيهم أشد **وصل** وإذا استفهم بها عن نكرة
في وصل قيل لمن يقول جاءني رجل أيٌّ بالرفع ولمن يقول رأيت

رجلا أيًّا ولمن يقول مررت برجل أيٍّ وفي التثنية والجمع في
الأحوال الثلاث أيان وأيون وأيين وأيين وفي المؤنث
أيّة وأما في الوقف فإسقاط التنوين وتسكين النون
ومحلة الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك قولك
مَنْ زيدٌ ومَنْ زيدًا ومَنْ زيدٍ ومَنْ والاسم بعده فيه مرفوعا
المحل مبتدأ وخبرا ويجوز إفراده على كل حال وأن يقال
أيًّا لمن قال رأيت رجلين أو امرأتين أو رجالا أو نساء ويقال
في المعرفة إذا قال رأيت عبد الله أيّ عبد الله بالرفع لا غير **فصل**
لم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي إلا في قولهم ماذا وقد
أثبته الكوفيون وأنشدوا **قال**
عدسْ ما لعبادٍ عليك إمارةٌ أمنتِ وهذا تحملين طليقُ
أي والذي تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر
سيبويه في ماذا صنعت وجهين أحدهما أن تكون المعنى أيّ
شيء الذي صنعته وجوابه حسن بالرفع **والثاني**

على الاستدا في هذه الأحوال كلها وما في لفظ من الرفع

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

والثاني أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كأنه قيل أي شيء

صنعت وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو

بالرفع والنصب

أسماء الأفعال والأصوات

هي على ضربين ضرب لتسمية الأمر وضرب لتسمية الأخبار

والغلبة للأول وهو ينقسم إلى متعد للمأمور وغير متعد له

فالمتعدي نحو قولك رويد زيدا أي أروده وأمهله

ويقال تيد زيدا بمعنى رويد وهلم زيدا أي قربه وأحضره

وهات الشيء أي أعطنيه قال الله تعالى هاتوا برهانكم

وهاء زيدا أي خذه وحيهل الثريد أي ائته وبله

زيدا أي دعه وتراكها ومناعها أي اتركها وامنعها

وعليك زيدا أي الزمه وعلي زيدا أي أولنيه وغير المتعدي

نحو قولك صه أي اسكت ومه أي اكفف وإيه

أي حدث وهيت وهل أي أسرع فيهما لغات قال فقد

وهيك وهيكا أي أسرع

دجا الليل فهيا هيا ونزال أي انزل وكذلك

وقطك أي اكتف وانته وإليك أي تنح فقال انحي

ودع أي انتعش فقال دعا لك ودعدعا وآمين وآمين

بمعنى استجب

وأسماء الأخبار

نحو هيهات ذاك أي بعد وشتان زيد وعمرو أي

افترقا وتباينا وسرعان ذا إهالة أي سرع ووشكان ذا

خروجا أي وشك وأف بمعنى أتضجر وأوه بمعنى أتوجع

فصل

في رويد أربعة أوجه هو في أحدها مبني

وهو إذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت

الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب

وذلك أن يقع صفة كقولك ساروا سيرا رويدا

وضعه وضعا رويدا وقولك للرجل يعالج شيئا رويدا

أي علاجا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا

ومصدرا في معنى إرواد مضافا كقولك رويد زيد

وسُمِع بعض العرب رُوَيدَ نفسِه جعله مصدرًا كضربَ الرقابِ

فصل هَلُمَّ مركّبة من حرف التنبيه مع لُمَّ من لمّ الله شعثه عند أصحابنا وعند الكوفيين من هل مع أُمّ فحُذفت همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون هلمّا هلمّوا هلمّي هلمُمْنَ وهي على وجهين متعدّية كهاتِ وغير متعدّية بمعنى تعالَ وأقبِلْ قال الله تعالى قل هلمّ شهداءكم وقال هلمّ إلينا وحكى الأصمعي أن الرجل يقال له هلمّ فيقول لا أهَلُمُّ

فصل ها بمعنى خُذْ وتلحق الكاف فيقال هاكَ وتتصرّف مع المخاطب في أحواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاءَ وتصرّف تصريفها وتجمع بينهما فيقال هاءكَ بإقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاءِ كرامِ ويصرّفه تصريفه ومنهم من يقول هأْ بوزن هَبْ ويصرّفه تصريفه

فصل حَيَّهَلَ مركّب من حيّ وهل مبنيّ على الفتح ويقال حيّهلًا بالتنوين وحيّهلا بالألف ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيّهْلَ وحيّهْلَ وحيّهلا وقد جاء معدّى بنفسه وبالباء وبعلى وبإلى وفي الحديث إذا ذُكر الصالحون فحيّهلا بعمر وقال

حيّهلا يزجون كلّ مطيّةٍ ... أمامَ المطايا سيرُها المتقاذفُ

وقال آخر

وهيّج الحيَّ من دارٍ فظلّ لهم ... يومٌ كثيرٌ تناديه وحيّهله

ويستعمل حيّ وحده بمعنى أقبِلْ ومنه قول المؤذن حيّ على الصلاة وهلا وحده وقال

ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا

فصل بَلْهَ على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك ويضاف فيقال بلهَ زيدٍ كأنه قيل تركَ زيدٍ وأنشد

بلهَ الأكفّ كأنها لم تُخلَقِ

منصوبًا ومجرورًا وقد روى أبو زيد فيه القلب إذا كان مصدرًا وهو قولهم بَهْلَ زيدٍ

فصل

فَعالِ على اربعة اضرب التي في معنى
الامر كنزالِ وتراكِ ودراكِ وبدارِ ونظارِ ونزالِ اى
لياخذ كل منكم قرنه ويقال انضاجاتِ الخيل
بدادِ اى متبددة ونهابِ فلانا وذبابِ للضبع اى دبّى
وحراجِ لعبة للصبيان اى اخرجوا وهى تبارعن
فى جميع الافعال الثلاثية وقد قلت فى الرباعية كقرقارِ
فى قوله قالت له ريح الصبا قرقارِ وقال ابو النجم عرعارِ
والتى فى معنى المصدر المعرفة كفجارِ للفجرة ويسارِ
للميسرة وحمادِ للمحمدة وجمادِ للجمدة ويقولون
للظباء اذا وردت الماء فلا عبابِ واذا لم ترد فلا ابابِ
ويكى فلان حجاجِ لجى الباطل ويقال دعنى كفافِ
اى تكف عنى واكف عنك ونزلت بوارِ على الكفار ونزلت
بلاءِ على الكتاب والتى هى صفة نحو قولهم فى النداء
يا فساقِ ويا خباثِ ويا لكاعِ ويا رطابِ ويا دفارِ ويا خضارِ

ويا حباقِ ويا خواقِ ويقولون للرجل يطلع عليهم
لا يرهون طلعته حلاقِ حلقته وفى المثل فشاشِ
فشيه من استه الى فيه ويقال للداهية صمى صمامِ
وفى غير النداء نحو جلاقِ وجبادِ للمنية
وصرامِ للحرب وكلاحِ وجداعِ وازامِ للسنة
وحمادِ وبراحِ للشمس وبساطِ للمجمى وطمارِ للمكان
المرتفع يقال هوى من طمارِ وانا طمارِ ووقع فى
بنات طبارِ وطبارِ اى دواهى ورماه الله ببنت طمارِ
وسبته سبة تكون لزامِ اى لازمة ويقولون للرجل
~~يطلع عليهم يرهون طلعته حلاقِ حلقته~~
وكرارِ خرزة يوخذن بها ازواجهن يقلن يا همرة
اهمريه ويا كرار كرّيه ان اقبل فسرّيه وان ادبر فردّيه
~~فى مثل فشاشِ فشيه من استه الى فيه~~
وقطاطِ فى قوله اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاطِ

اي كانت كل النعلة كافية لي وقاطعة لنا ري

ك قاطعة له ولا تبل فلانا عندي بلال اي بالّة

ولويتم وقاع وهي سمة على الجاعرتين وقيل في طول

الراس من مقدمه الى موخره

وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت له فاكويه وقاع

والمعدولة عن فاعلة في الاعلام لجذام وقطام وغلاب

وبهان للنسوة وسجاح للمتنبية وكساب وخطاف

لكلبتين وقثام وجعار وفشاح للضبع وخصاف

وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقال باءت عرار بكحل

وظفار للبلد الذي ينسب اليه الجزع ومنها قولهم من دخل

ظفار حمّر وملاع ومناع لهضبتين ووبار وشراف

لارضين ولصاف لجبل **وفصل** والبناء في المعدولة

لغة اهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف

للاما كان آخره راء كقولهم حضار لاحد المحلفين وجار

فانهم يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم

كقوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار بالرفع

وفصل هيهات بفتح التاء لغة اهل الحجاز

وكسرها لغة اسد وتميم ومن العرب من يضمها

وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلاث

تذكرت اياما مضين من الصبى فهيهات هيهات اليك رجوعها

وقد روي قوله هيهات من مصبحها هيهاتا بضم الاول

ولنشر التاء ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها

ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل هاؤها همزة

ومنهم من يقول ايهاك وايهان وايها ويقال

ان المفتوحة مفردة وتاؤها للتانيث مثلها

في غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول

هيهاه والفها بدل عن ياء لان اصلها هيهية

من المضاعف كزلزلة واما المكسورة فجمع المفتوحة في اصلها

كسعليات بحذف اللام والوقف عليها بالتاء

كسلمات **فصل** المعنى في شتان تباين الشيئين

في بعض المعاني والاحوال دون المكان والذي عليه

الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو

قال شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب

البارد في ظل الدوم واما نحو قوله

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم

فقد اباه الاصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن

القياس **فصل** أف يفتح ويضم ويكسر

وينون في احواله وتلحقه التاء منونا **فصل**

وتنقسم الاسماء على ثلاثة اضرب مستعمل معرفة

ونكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك ايه وايهٍ

وصه وصهٍ ومه ومهٍ وغاقِ وغاقٍ وايهِ

وما لا يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين وما التزم فيه

التنكير كايها في الكف وويها في الاغراء وواها

في التعجب ويقال واهاً له ما اطيبه ومنه ويك لك

فلان بالكسر والتنوين اي ليفد لك

الاقوام كلهم **فصل** ومن اسماء الافعال دونك زيدا

اي خذه وعندك عمرا وحذرك بكرا وحذارك

ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر او حذرته شيئا خلفه

وفرطك وامامك اذا حذرته من بين يديه شيئا او امرته

ان يتقدم ووراءك اي انظر الى خلفك اذا بصرته شيئا

فصل ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي

يقول وي ما اغفله ويقال وي لمه ومنه قوله

تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون وقوله فقال

جبر ولابس ومض لم يمتطو سفينه عند ردى المجتاج

وقال سألتها الوصل فقالت مِضْ وفي امثالهم

ان في مِضْ لَطَمَعا وبَخْ عند الاعجاب وأخ عند التكره

قال العجاج دعاه وصل الغانيات اخّا

ورُوي كَخّا وهلا زجر للخيل وعدس للبغل وبه سُمّي

وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله يقال

أتاهم فما قالوا له هيد مالك اذا لم يسألوه عن حاله

وجه وده مثله ومنه الدّه فلاده وجوت وجاي

وعاي مثله وسأ جَت للابل وجوت دعاء لها

الى الشرب وانشد قوله دعاهن ردفي فارعوين لصوته

كما رُعْتَ بالجوت الظماء الصواديا بالفتح حكاية مع الالف

واللام وجَي مثله وحَل زجر للناقة وحَبْ من قولهم

للجمل حَبْ لا مشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودوه

دعاء للربع ونخ مشددة ومخففة صوت عند

اناخة البعير وهيج واخ مثله وهيق وهج وفاع

زجر للغنم وبس دعاء لها وفج وحجا خسا للكلب قال

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبّارا

وهج يصوت به الجادي وجح وعه وعيز زجر للضأن

وثي دعاء للتيس عند السفاد ودج صياح بالدجاجة

وسا وتشو دعاء للحمار الى الشرب وفي مثل اذا

وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سا وحاء زجر

للسبع وقوس دعاء للكلب وطيخ حكاية صوت

الضاحك وغيط صوت للفتيان اذا تصايحوا في

اللعب وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب وماء حكاية

بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق

حكاية صوت الضرب وطق حكاية صوت وقع

الحجارة بعضها ببعض وتب حكاية وقع السيف

الظروف

منها الغايات وهي قبل وبعد

علم ان هذه الظروف تضمنها معنى الاضافة وعلى الحركة لا السكون توهم الوقف عليها فيختلف العرض وعلى الضم لان الفتح والكسر من احوالها الاعرابية فاريد المغايرة

وفوق وتحت وامام وقدام ووراء وخلف واسفل
ودون ومن علُ وابتداء بعد الاول وقد حسا ما ليس بظرف
غاية نحو حسب ولا غير وليس غير والذي هو حق الكلام في اصلها
ان تنطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضفن
اليه وتُلت عليهن صرن حدودا ينتهي عندها فلذلك
سُمِّين غايات وانما بُنين اذا نُوِي فيهن المضاف اليه
فان لم ينو فالاعراب كقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

وقد قرئ لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ وانك به اولا
ويقال جئته من علُ في معنى من عالٍ ومن معال
ومن علا ويقال جئته من علوُ وعلوَ وعلوِ في معنى

حسبُ لجل ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فصل وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها
الاضافة ويقال حيثُ وحوثُ بالفتح والضم فيهما
وحكى الكسائي حيثِ بالكسر ولا يضاف الى غير جملة
الا ما روى من قوله اما ترى حيث سهيلٍ طالعا
اي مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتا عجزه
حيث لي العمائم وينصل به ما فيه من المجازاة

فصل ومنها منذ وهي اذا كانت اسما على معنيين احدهما اول
المدة كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة اي اول
المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبدأها ذلك اليوم
والثاني جميع المدة كقولك ما رأيته منذ يومان اي مدة
انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة منها
النون وقالوا الذي لو دخل في الاسماء واذا لقيها
ساكن بعدها ضمت ردا الى اصلها

فصل ومنها اذ
لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما ظرفان ابدا

الا ان اذ تضاف الى الجملتين واختها لا تضاف الا الى
الفعلية تقول جئت اذ زيد قايم واذ قام زيد واذ يقوم
زيد واذ زيد يقوم وقد استقبحوا اذ زيد قام وتقول اذا قام
زيد واذا يقوم زيد قال الله سبحانه تعالى والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى ونحو قوله اذا الرجال التقت ارتفاع
الاسم بمضمر يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازاة
دون اذ الا اذا كفت كقول العباس بن مرداس

اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس

وقد يقعان للمفاجاة كقولك بينا زيد قايم اذ راى عمروا
وبينما نحن كذلك اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

وكان الاصمعي لا يستفصح الا طرحهما في جواب بينا وبينما وانشد

فبينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راع

واما لا لا له وتحاول السوط يا اذا ما بالفاء قال الله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

وصل ومنها لدى لدن الذي يفصل بينها وبين عند
انك تقول عندي كذا لما كان في ملكك حضر
او غاب عنك ولدى لا يتجاوز حضرتك وفيها لغات
لد ولدن ولدن ولد تحذف نونها ولد ولدن بالكسر
التقاء الساكنين ولدن ولد يحذف نونهما وحكمها ان
تجر بما على الاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم
عليم وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة قال

لدن غدوة حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص

تشبيها لنونها بالتنوين لما راوها تنزع عنها وتثبت

وصل ومنها الان وهو الزمان الذي يقع فيه كلام
المتكلم وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام وهي

علمه سايسما ومتى وأين ومها يتضمنان معنى الاستفهام
ومعنى الشرط تقول أين كان ذلك ومتى تأتي سنى الرحل وأين
تكن أكن تجلس أجلس وتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما
إبهاما والفصل بين متى وإذا أن متى للوقت المبهم
وإذا للمعين وأيّان بمعنى متى إذا استفهم بها ولما
في قولك لما جئت حيث بمعنى حين وأمس ومنى
متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين
وبنو تميم يمنعونها الصرف فيقولون ذهب أمس
بما فيه وما رأيته مذ أمس قال
لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي خمسا
وقط وعوض وهما للزمان الماضي والاستقبال على سبيل
الاستغراق تقول ما رأيته قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان إلا في موضع النفي
رضيعي لبان ثدي أم تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرق

وقد حكي قُطُ بضم القاف وقَطْ خفيفة الطاء وعوضُ
مضمومة **فصل** وكيف جار مجرى الظروف ومعناه
السؤال عن الحال تقول كيف زيد أي على أي حال هو
وفي معناها أنّى قال الله تعالى فأتوا حرثكم أنّى
شئتم قال الكميت أنّى ومن أين آبك الطرب
إلا أنهم يجازون بأنّى دون كيف قال لبيد
فأصبحت أنّى تأتها تلتبس بها وحكى قطرب عن بعض العرب
انظر إلى كيف يصنع **المركبات**
على ضربين ضرب تقتضي رتبته أن يبنى الاسمان معا وضرب
لا تقتضي رتبته إلا بناء الأول منهما فمن الضرب الأول نحو
العشرة مع ما ينيف عليها وقولهم وقعوا في حيص بيص
ولقيته كفة كفة وصحرة بحرة وهو جاري بيت بيت
ووقع بين بين وآتيك صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا

شغر بغر وشذر مذر وحيص بيص وتركوا البلاد
جيث بيث وجاث باث ومنه الخازباز والضرب الثاني
نحو قولهم افعل هذا بادي بدي وذهبوا ايدي سبا وايدي
معدي كرب وبعلبك وقالي قلا **فصل**
والذي يفصل بين الضربين ان ما تضمن ثانيه معنى حرف بني
شطراه لوجود علتي البنا فيهما معا اما الاول فلانه
تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها واما الثاني فلانه
تضمن معنى الحرف وما خلا ثانيه من التضمن اعرب
وبني صدره **فصل** والاصل في العدد
المنيف على العشرة ان يعطف الثاني على الاول
فيقال ثلاثة وعشرة فمزج الاسمان وصيرا واحدا وبنيا
لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول احد
عشر اجتنابا من توالي الحركات في كلمة وحرف

التعريف والاضافة لا يخلان بالبنا تقول الاحد عشر
والحادي عشر الى التسعة عشر والتاسع عشر وهذا
احد عشرك وتسعة عشرك وقد رأى الاخفش فيه الرفع
اذا اضافه وقد استرذله سيبويه وان سمي رجل بخمسة عشر
كان فيه الرفع والابقا على الفتح **فصل**
وكذلك الاصل وقعوا في حيص بيص اي في فتنة تموج
باهلها متاخرين ومتقدمين ولقيته كفة كفة
اي ذوي كفتين كفة من اللاقي وكفة من الملقي لان كل
واحد منهما في وهلة التلاقي كاف لصاحبه ان
يجاوزه وصحرة بحرة ونحرة اي ذوي صحرة وبحرة
اي انكشاف واتساع لا سترة بيننا ويقال اخبرته
بالخبر صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة نحرة
فلا يبنون لئلا تمتزج ثلاثة اشيا وهو جاري بيت

الى بيت او بيت لبيت اي موجاري ملاصقا
ووقع بين هذا وبين سدا قال عبيد
وبعض القوم يسقط بين بين واتيه صباحا ومساء ويوما ويوما
اى كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شغرا وبغرا
اى منتشرين في البلاد ههنا يحسن من استعر عليه ضيعته
اذا فشت ولن شرب وبغر النجم هاج بالمطر قال العجاج
بغر نجم هاج ليلا فابكد وشذر ومذرا من التشذر
وهو التفرق والتشذر بالميم في مذر بدل من الباء
وخذعا ومذعا اى منقطعين منتشرين من الخذع وهو
القطع ومن قولهم فلان مذاع اى كذاب يفشي الاسرار
وشذر مذر وحيثا وبيثا من قولهم فلان يستحيث
ويستبيث اى يستبحث ويستثير وصل
وفي جازباز سبع لغات وله خمسة معان واللغات

جازباز وجازباز وجازباز وجازباز وجازباز
وجازبازا لقاصعاء وجزبازا بقرطا بر والمعاني ضرب
من العشب قال والخازباز السنم المجودا
وذباب يكون في العشب قال وجن الخازباز به جنونا
وصوت الذباب وداء في اللهازم قال
يا خازبازا ارسل اللهازما والسنور فصل
انفعل هذا بادي بدي وبادي بدا اصله بادي
بدء وبادي بدء تخفيف بطرح الهمزة والاسكان
وانتصابه على الحال ومعناه مبتديا به قبل كل شيء
وقد يستعمل مهموزا وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه
اما بادي بدء فاني احمد الله وصل تفرقوا ذهبوا
ايدي سبا وايادي سبا اى مثل ايدي سبا بن يشجب
في تفرقهم وتبددهم في البلاد حين ارسل عليهم

سبيل العلم والإيذان كناية عن الابتداء والأسماء لانهم في
النحوي بعضهم بمنزلة الأيدي **فصل** في معدي كرب لغتان
احدٰهما التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا
اضيف جاز في المضاف اليه الصرف وتركه تقول هذا معدي كرب
ومعدي كربٍ ومعدي كربَ وكذلك قالي قلا وحضرموت
وبعلبك ونظائرها

الكنايات

هي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل
الإبهام وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر
كما كان فلان وهن عن الأعلام والأجناس وتقول كم مالك
وكم رجلٍ عندي وله كذا وكذا درهماً وكان من القصة
كيت وكيت وذيت وذيت **فصل** وكم على وجهين
استفهامية وخبرية والاستفهامية تنصب مميزها
مفرداً كمميز احد عشر تقول كم رجلاً عندك كما تقول
احد عشر رجلاً عندك والخبرية تجره مفرداً او
مجموعاً كمميز الثلاثة والمائة تقول كم رجلٍ عندي
وكم رجالٍ كما تقول ثلاثة اثواب ومائة ثوب **فصل**
وتقع في وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافاً اليها
تقول كم رجلاً درهماً عندك وكم غلامٍ لك على تقدير
اي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من
الغلمان كائن لك تقول كم منهم شاهد على فلان
وكم غلاماً لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام
وذاهباً خبراً للمبتدأ وتقول في المفعولية كم رجلاً
رأيت وكم غلامٍ ملكت وبكم رجل مررت وعلى كم
جذعاً بنيت بيتك وفي الاضافة رزق كم رجلاً وكم رجلٍ
اطلقت **فصل** وقد يحذف المميز فيقال كم
مالك اي كم درهماً او ديناراً مالك وكم غلمانك اي

والبطش

اما منع الصرف عند الاضافة فكانهم اعتدوا بالتركيب الصوتية

اسم بلد وقيل البقاع

والاخبر احد عشر ... الاستفهامية ... التي تقع مميزها منصوبا ... الثلاثة والمائة ... الخبرية

العلمان الخبرية ... حال التمييز في القبض ... عليهما ... للاستفهامية ... والجر

الرزق ههنا هو العطاء الذي يطلق الامام في الجند

كم نفساً غلمانك وكم درهماً لك اي كم دانقاً درهمك وكم
عبد الله ماكث اي كم يوماً او شهراً وكذلك كم سرت
وكم جاءك فلان اي كم فرسخاً وكم مرة اذ كم فرسخاً او
كم مرة **فصل** ومميز الاستفهامية مفرد لا غير
وقولهم كم لك غلماناً المميز فيه محذوف والغلمان
منصوبة على الحال لما في الظرف من معنى الفعل
والمعنى كم نفساً لك غلماناً **فصل**
واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب يقول كم في
الدار رجلاً قال كم نالني منهم فضلاً على عدم **وقال**
تؤم سناناً وكم دونه من الارض محدودباً غارها
وقد جاء في الشعر مع الفصل **قال**
كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع
فصل ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى

تمامه اذ لا اكاد من الاقتار احتمل

قال ابن الحاجب انما جاز الفصل بين المضاف والمضاف اليه وانما ان يكون مجروراً باضمار من

يقول كم رجل رأيته وكم امرأة لقيتها ولقيتهن
قال الله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم
شيئاً **فصل** وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم
خيراً منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله
صفة لغيره فتنصبه نصبه وقد ينشد بيت **الفرزدق**
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
على ثلاثة اوجه النصب على الاستفهام والجر على الخبر
والرفع على معنى كم مرة حلبت علي عماتك **فصل**
والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف
في المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في التنزيل
منه قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت منونة
في المقدر كقولك كم من القرى ومن الملائكة وقد يحذف
بعضهم منونة ابداً والمجرور بعدها باضمار من **فصل**

وفي معنى لم الخبرية كأين وهي مركبة من كاف التشبيه
وأي والأكثر أن تستعمل مع من قال الله تعالى وكأين من قرية
أهلكناها وفيها خمس لغات كأين وكاء بوزن كاع
وكيء بوزن كيع وكائن بوزن كاعن وكأي بوزن كعي

فصل وذيت وذيت مخففتان من ذية وذية
وكثير من العرب يستعملونهما على الأصل ولا يستعملان إلا
مكررتين وقلما فيهما الفتح والكسر
والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت وأخت

ومن أصناف الاسم المثنى

وهو ما لحقت آخره زيادتان ألف أو ياء مفتوح ما قبلها
ونون مكسورة لتكون الأولى علما لضم واحد إلى واحد
والأخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد
ومن شأنه إذا لم يكن منقوصا أن تشفع صيغة المفرد

فيه محفوظة ولا تسقط تاء التأنيث إلا في كلمتين
خصيان وأليان **قال** كأن خصييه من التدلدل
وقال يرتج ألياه ارتجاج الوطب وتسقط نونه بالإضافة
كقولك غلاما زيد وثوبا عمرو وألفه لالتقاء الساكنين
كقولك التقت حلقتا البطان **فصل** ولا يخلو
المقصور من أن تكون ألفه ثالثة أو فوق ذلك فإن كانت
ثالثة وعرف لها أصل في الواو والياء ردت إليه في
التثنية كقولك قفوان وعصوان وفتيان ورحيان
وإن جهل أصلها نظر فإن أميلت قلبت ياء كقولك
متيان وبليان في مسميين بمتى وبلى وإلا قلبت واوا كقولك
لدوان وإلوان في مسميين بلدى وإلى وإن كانت فوق الثالثة
لم تقلب إلا ياء كقولهم أعشيان وملهيان وحبليان وحباريان
وأما مذروان فلأن التثنية فيها لازمة كالتأنيث

في شقاوة وعظاية **فصل** وما آخره همزة
لا تخلو همزته من أن تسبقها ألف أو لا فالتي سبقتها ألف على أربعة
أضرب أصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف أصلي كرداء
وهباء وزائدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء
ومنقلبة عن ألف التأنيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة
تقلب واوا لا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب في
البواقي أن لا يقلبن وقد أجيز القلب أيضا والتي لا ألف
قبلها فبابها التصحيح كرشاء وحداء **فصل**
والمحذوف العجز يرد إلى الأصل ولا يرد فيقال أخوان
وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال
يديان بيضاوان عند محلم
فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
فصل وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين

وانشد أبو زيد لنا ابلان فيهما ما علمتم
وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين
وانشد أبو عبيد لأصبح الحي أوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين
وقالوا لقاحان سوداوان وقال أبو النجم
بين رماحي مالك ونهشل **فصل** ويجعل الاثنان
على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما أحسن
رؤوسهما وفي التنزيل فاقطعوا أيديهما وفي قراءة
عبد الله أيمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما وقال
ظهراهما مثل ظهور الترسين فاستعمل هذا والاصل
معا ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما وقد جاء
وضعا رحالهما **فصل** ومن أصناف الاسم المجموع
وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه
فالأول ما آخره واو أو ياء مكسور ما قبلها وبعدها نون

مفتوحة او الف وتاء فالذي بالواو والنون لمن يعلم في
صفاته واعلامه كالمسلمين والزيدين الا ما جاء من نحو ثبون
وقلون وارضون وحرون واوزون والذي بالالف
والتاء للمونث في اسمائه وصفاته كالعبلات والثمرات
والمسلمات والثاني يعم من يعلم وغيرهم في اسمائهم وصفاتهم
كرجال وافراس وجعافر وظراف وجياد وحكم
الزيادتين في مسلمون نظير حكمهما في مسلمان
الاولى علم ضم الاثنين فصاعدا الى الواحد والثانية
عوض من التنوين وتسقط عند الاضافة وقد اجرى
المونث على المذكر في التسوية بين لفظي الجر والنصب
فقيل رايت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل
رايت المسلمين ومررت بالمسلمين فصل ويقسم
الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها

وامثلته افعل افعال افعلة فعلة كافلس واثواب
واجربة وغلمة ومنه ما جمع بالواو والنون والالف والتاء
وما عدا ذلك جموع كثرة فصل وقد يجعل اعراب
ما يجمع بالواو والنون في النون والاكثر ما يجي ذلك في الشعر
ويلزم اليا اذ ذاك قال الشاعر وقال
دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
وقال سحيم وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
فصل والثلاثي المجرد اذا كثر عدة امثلة افعال
فعال فعول فعلان افعل فعلان فعلة فعل
فعل فافعال اعمها تقول افراخ واجمال واركان واحمال
واعجاز واعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال
ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال ورباع
وسباع ثم فعول وفعلان ومما حسنا وبان تقول

فلوس وعروق وخروج وأسود ونمور وبلال
وصنوان وعيدان وحِرمان وصِردان ثم أفعل نحو
أفلس وأرجل وأزمن وأضلع ثم فِعلان وفِعَلة ومما
متساويان تقول بطنان وذؤبان وحملان وعِرَدة
وقِردة وقِرطة ثم فُعُل تقول سُقُف وفُلك وفِعَلة
وفُعُل تقول جِيَرة ونُمُر وقد جاء حِجلى في جمع
حَجَل قال حِجلى تدرّج في الشربّة وقّع
وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فأمثلة تكسيره فِعال
فُعول أفعُل فُعَل فِعَل فُعْل نحو قِصاع ولِقاح وبِرام
ورِقاب وبِكار وحُجور وأينُق وبُدُر ولِقَح
وتِيَر ومِعَد ونُوَب وبُرَق وخِيَم وبُدْن
فصل وأمثلة صفاته كأمثلة أسمائه فبعضها
أعم من بعض وذلك قولك أشياخ وأخلاف وأغزال

وأبطال وأجناب وأيقاظ وأنكاد وأعبد وأجلف
وصِعاب وحِسان وجياع وقلحى وجاعى ونُجوع
حباطى وحذارى وضِيفان وإخوان وغُدلان
وذُكران وكهول وبطلة وشيخة ووِرد وسُجل
ونَصَف وخُشُن وقالوا سُمحاء في جمع سَمح والجمع بالواو
والنون في ما كان من هذه الصفات للعقلاء الذكور
غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون وجنبون
وحذرون ونكسون وأما جمع المؤنث منها بالألف والتاء
فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عبلات وحلوات وخدلات
ويقظات إلا مثال فَعلة فإنهم كسّروها على
فِعال كجِعاد وخِدام وعِبال وقالوا عُلُج في جمع عِلجة
فصل والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون
اسما أو صفة فإذا كان اسما تحركت عينه في الجمع إذا

اذا صحبت الفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه في الكسر
في المكسورها كسدرات وبه وبالضم في المضمومها كغرفات
وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين
في لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات
ودبمات وذولات الا في لغة هذيل قال قائلهم
اخو بيضات رائح متأوب وتسكن في الصفة لا غير
وانما حركوا في جمع لجبة وربعة لانهما كانتا في الاصل
اسمين وصف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة غمة
وصل وعلم المؤنث مما لا تاء فيه كالذي
فيه التاء قالوا ارضات واهلات في جمع ارض
واهل قال فهم اهلات حول قيس بن عاصم وقالوا عرسات
وعيرات في جمع عرس وعير قال الكميت
عيرات الفعال والسودد العد اليهم محطوطة للاعكام

وصل واستووا فيما اعتلت عينه من افعل
وقد شذ نحو اقوس وانوب واعين وايبب واستعملوا في
الواو دون الياء من فعول كما استعملوا في الياء دون الواو
من فعال وقد شذ نحو نووج وسووق وصل
ويقال في افعل وفعول من المعتل اللام ايد وادل
ودلي ودمي وقالوا نحو وفتو والقلب اكثر وقد يكسر
الصدر فيقال دلي وجي وقولهم قسي كانه جمع قسو
في التقدير وصل وذو التاء من المحذوف
العجز يجمع بالواو والنون مغيرا اوله كسنون وقلون
وغير مغير كثبون وقلون وبالالف والتاء مردودا الى الاصل
كسنوات وعضوات وغير مردود كثبات وهنات
وعلى افعل كآم وهو نظير آكم وصل
ويجمع الرباعي اسما كان او صفة مجردا من التاء

او غير مجرد على مثال واحد وهو فعالل كقولك ثعالب
وسلاهب ودراهم وهجارع وبراثن وجراشع وقماطر
وشناظر وحناجر وضفادع وخضارم واما
الخماسي فلا يكسر الا على استكراه ولا يتجاوز به
ان تحذف الخامس بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق فرازد
وفي جحمرش جحامر ويقال دهثمون وهجرعون وهمطلقون
وجنظلات وبهصلات وسفرجلات وجحمرشات

فصل وما كانت زيادته ثالثة مدة فلاسمائه في الجمع
احد عشر مثالا افعلة فعل فعلان فعائل فعلان
فعلة افعال فعال فعول افعلاء افعل وذلك نحو
ازمنة واحمرة واغربة وارغفة واعمدة وقذل
وحمر وبرد وذهب ودبر وغزلان وصيران وغربان
وظلمان وقعدان وافائل وذنائب وشمائل ودقاق

وقضبان وغلمة وصبية وايمان وافلاء وعتوق
وانصباء والسن ولا يجمع على افعل الا المؤنث خاصة
نحو عناق واعنق وعقاب واعقب وذراع واذرع
وامكن من السواد ولم يجئ فعل في المضاعف ولا
المعتل اللام وقد شذ نحو سرر وذبب في جمع سرير و
ذباب واصله ذبب ولما الحقته من ذلك تاء
التأنيث مثالان فعائل فعل وذلك نحو صحائف ورسائل
وحمائم وذوائب وحمائل وسفن ولصفاته تسعة
امثلة فعلاء فعل فعال افعلان فعلان افعال افعلاء
افعلة فعول وذلك نحو كرماء وحسناء وشجعاء وودداء
وبلد وصبر وصنع وكرام وجياد وشجعان وثنيان
وثنيان وخصيان وشجعان واشراف واغنياء وانبياء
واشحة وظروف ويجمع جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات

واما فعيل بمعنى مفعول فبابه ان يكسّر على فعلى نحو جرحى
وقتلى وقد شذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا
يقال جريحون ولا جريحات ولمؤنثها ثلاثة امثلة فعال
فعائل فعلاء وذلك نحو صباح وصبائح وعجائز
وخلفاء **وصل** وما كان على فاعل اسما فله اذا جمع
ثلاثة امثلة فواعل فعلان فعلان نحو كواهل وحجران
وجنان ولمؤنثه مثال واحد فواعل نحو كواثب وقد نزلوا
الف التانيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء فواعل نحو
نوافق وقواصع ودوام وسواب وللصفة تسعة امثلة
فعّل فعّال فعلة فعلة فعل فعلاء فعلان فعال
فعول نحو شهد وجهال وفسقة وقضاة وتختص
بالمعتل اللام وبزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود
وقد شذ نحو فوارس ولمؤنثه مثالان فواعل فعّل نحو ضوارب

انظر كيف قرن الجهال والفسقة بالقضاة

ونوم ويستوي في ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه كحائض
وحواسر **وصل** وللاسم مما في آخره الف تانيث
رابعة مقصورة او ممدودة مثالان فعالى فعال
نحو صحاري واناث وللصفة اربعة امثلة
فعال فعل فعل فعالى نحو عطاش وبطاح وعشار
وحمر والصغر وحبالى ويقال ذفريات وحبليات والصغريات
وصحراوات اذا اريد ادنى العدد ولا يقال
حمراوات واما قوله ليس في الخضروات صدقة فلجريه
مجرى الاسم واذا كانت الالف خامسة جمع بالتاء
كقولك حباريات وسمانيات **وصل**
وافعل اذا كان اسما مثال واحد افاعل نحو اجادل
وللصفة ثلاثة امثلة فعل فعلان افاعل نحو حمر
وحمران والاصاغر وانما يجمع بالافاعل افعل الذي مؤنثه

العشار جمع عشراء بالمد وهي الناقة التي اتى عليها بعد ارسال الفحل عليها عشرة اشهر

الذفرى اصل الاذن

عليه اللام

فُعلى ويجمع ايضا بالواو والنون قال الله تعالى بالاخسرين اعمالا واما قوله أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فمنظور فيه الى جانبي الوصفية والاسمية

فصل وقد جمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين وكذلك فُعلان وفِعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراح وصفة على فِعال وفَعالى نحو عطاش وسُكارى ويقول بعض العرب سُكالى وسُكارى وعُجالى وغُيارى بالضم

فصل وفَيعل يكسر على افعال وفِعال وافعلاء نحو اموات وجياد وابيناء ويقال هيّنون وبيّعات

فصل وفَعّال وفِعّيل ومفعول ومُفعل يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال شرّابون وحسّانون وبيّقون ومضروبون ومُكرمون وقد قيل عواوير وملاعين ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافيل ومشادن

فصل وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي يجري مجراه نحو جداول وكواكب وعثير او لغير الالحاق وليست بمدة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي نحو اجادل وتناضب ومداعس وتلحق بآخره التاء اذا كان اعجميا او منسوبا كالجواربة والاشاعثة والرباعي اذا لحقته حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراويج وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقا به كقراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح وانا عيم وزرابيح وكلاليب

فصل ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة

وسفرجل وسفرجلة وانما يكثر هذا في الاشياء المخلوقة
دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس
وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمرة وتمر كمأة وكمء
وجبأة وجبء **فصل** وقد يجيء الجمع مبنيا على
غير واحده المستعمل وذلك نحو اراهط واباطيل واحاديث
واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن **فصل**
ويجمع الجمع فيقال في كل افعل وافعلة افاعل وفي كل
افعال افاعيل نحو اكالب واساور واناعم وقالوا
جمائل وجمالات ورجالات وكلابات وبيوتات وحمرات
وجزرات وطرقات ومعنان وعوذات ودورات ومصارين
وحشاشين **فصل** ويقع الاسم على الجمع لم يكسر عليه
واحده وذلك نحو ركب وسفر وادم وعمد وحلق وخدم
وجامل وباقر وسراة وفرهة وضائز وغزى وتؤام

ورخال **فصل** ويقع الاسم الذي فيه علامة
التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد نحو [illegible] وبهمى
وطرفاء وحلفاء **فصل** ويحمل الشيء على غيره في
المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى
وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها
مما هو فعيل بمعنى مفعول وفي ذلك ايامى ويتامى محمول
على وجاعى وحباطى **فصل** والحذف يرد عند
التكسير وذلك قولهم في جمع شفة واست وشاة
وبئر شفاه واستاه وشياه وابار **فصل**
والمذكر الذي لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم سرادقات
وحمامات وسجلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات
حين قالوا جواليق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة

فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة اضرب العلم
الخاص والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء الاشارة
والموصولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى
احد هؤلاء اضافة حقيقية واعرفها المضمر ثم العلم
ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف واما المضاف
فيعتبر امره بما يضاف اليه واعرف انواع المضمر ضمير
المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب والنكرة ما شاع في امته
كقولك جاءني رجل وركبت فرسا ومن اصناف الاسم

المذكر والمؤنث

المذكر ما خلا من العلامات
الثلث التاء والالف والياء في نحو غرفة وارض وحبلى
وحمراء ويسمى المؤنث ما وجدت فيه ثم التانيث
على ضربين حقيقي كتانيث المراة والناقة ونحوهما مما بازائه
ذكر في الحيوان وغير الحقيقي كتانيث الظلمة والنعل

ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقي اقوى
ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وان
كان المختار طلعت فان وقع فصل استجيز نحو قولهم
حضر القاضي امراة وقول جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء
وليس بالواسع وقد رده المبرد واستجيز نحو قوله عز وعلا فمن
جاءه موعظة ولو كان ثم ضمير لم يستجز هذا اذا كان
الفعل مسندا الى ظاهر الاسم فاذا اسند الى ضميره فالحاق
العلامة وقول الشاعر ولا ارض ابقل ابقالها
متاول

فصل

والتانيث في اللفظ وتقدير ولا
يخلو من ان تقدر في اسم ثلاثي كعين واذن او في رباعي
كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد
وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد

فصل

ودخولها على وجوه للفرق
بين المذكر والمؤنث في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة

فالوصف معنى مشترك بين الاشياء فكانت الحاجة الى الفرق بين النوعين اشد فاما الاسماء فقد وضع الكلام من القسمين اسما على حدة فاستغنوا عن الفرق

وهو الكثير الشايع وللفرق بينهما في الاسم كامرأة وشيخة
وانسانة وغلامة ورجلة وحمارة واسدة وبرذونة
وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمر وشعيرة
وضربة وقتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة
وراوية وفروقة وملولة ولتاكيد التانيث كناقة ونعجة
ولتاكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة
وصياقلة وقشاعمة وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعثة
وللدلالة على التعريب نحو موازجة وجواربة وللتعويض كفرازنة
وجحاجحة وتجمع هذه الاوجه انها تدخل للتانيث
وشبه التانيث **فصل** والكثير فيها ان تجي منفصلة
وقل ان تبنى عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية
وعلاوة وشقاوة **فصل** وقولهم جمالة في جمع جمال على جماعة جمالة
وكذلك بغالة وحمارة وشاربة وواردة وسابلة

ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية
ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها
ركوبهم وقرئ ركوبتهم واما الحلوبة للواحد
والحلوب للجمع فكتمرة وتمر **فصل** والبصريون في
نحو حايض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل انه على
معنى النسب كلابن وتامر كانه قيل ذات حيض وذات طمث
وعند سيبويه انه متأول بانسان او شيء حايض كقولهم
غلامة ربعة ويفعة على تاويل نفس وسلعة وانما
يكون ذلك في الصفة الثابتة فاما الحادثة فلا بد
لها من علامة التانيث تقول حايضة وطالقة الآن
او غدا ومذهب الكوفيين يبطله جري الضامر على الناقة
والجمل والعاشق على المراة والرجل **فصل** ويستوي
المذكر والمؤنث في فعول ومفعال ومفعيل ومفعل

مما جرى على الاسم تقول امرأة قتيل بني فلان وبرئت
بقتيلتهم وقلت شتيمة ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة جديد
وصل وتأنيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك أشبع
فيما أسند اليه الحاق العلامة وتركها تقول فعل
الرجال والمسلمات والايام وفعلت والاضمر فتقول
في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات
فعلت وفعلن وكذلك الايام وقالوا اذا العذارى
بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
عثمان العرب تقول الاجذاع انكسرن لأدنى العدد
والجذوع انكسرت ويقال لخمس عشرة خلت وما ذاك
بضرورة لا ريب وصل وهو النخل والتمر مما بينه
وبين واحده التاء يذكر ويؤنث قال الله تعالى كأنهم أعجاز

نخل خاوية وقال منقعر ومونث بهذا الباب لا يجوز له مذكر
من لفظه كالتباس الواحد بالجمع وقال يونس فاذا ارادوا
ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر وصل
والابنية التي تلحقها ألف التأنيث المقصورة على ضربين
مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهي
على ضربين اسم وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى
والحمى والرؤيا وحزوى ومصدر كالبشرى والرجعى
والصفة نحو حبلى وخنثى وربى ومنها فعلى وهي على
ضربين اسم كأجلى ودقرى وبردى وصفة كجمزى
وبشكى ومرطى ومنها فعلى كشعبى وأربى ومن
المشتركة فعلى فالتي الفها للتأنيث اربعة
اضرب اسم عين كسلمى ورضوى وعوى واسم معنى
كالدعوى والرجوى والنجوى والتقوى ووصف مفرد

كالظِّمأى والعَطشى والسَّكرى وجمع كالجرحى والأسرى
والتي ألفها للإلحاق نحو أرطى وعلقى لقولهم أرطاة
وعلقاة ومنها فِعلى فالتي ألفها للتأنيث ضربان
اسم عين مفرد كالشِّعرى والدِّفلى وذِفرى فيمن لم
يصرف وجمع كالحِجلى والظِّربى في جمع الحَجَل
والظِّربان ومصدر كالذِّكرى والتي للإلحاق ضربان
اسم كمِعزى وذِفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل
كيصى وهِلّارى يأكل وحده وعِزهى عن ثعلب وسيبويه
لم يثبته صفة إلا مع التاء نحو عِزهاة **فصل**
والألف التي يلحقها ممدودة فَعلاء وهي على ضربين
اسم وصفة فالاسم على ثلاثة أضرب اسم عين مفرد
كالصحراء والبيداء وجمع كالقصباء والطرفاء
والحلفاء والأشياء ومصدر كالسَّراء والضَّراء والنَّعماء

والبأساء والصفة على ضربين ما هو تأنيث أفعل وما ليس
كذلك فالأول نحو سوداء وبيضاء والثاني نحو امرأة حسناء وديمة
هطلاء وحُلّة شوكاء والعرب العرباء ونحو رُحَضاء ونُفَساء
وسِيَراء وسابِياء وحِرباء وعاشوراء وبَراكاء وبَروكاء وعقرباء
وخُنفُساء وأصدقاء وكُبرياء وزِمِكّاء وعِقِرّاء وأما فِعلاء
وفُعَلاء كعِلباء وحِرباء وسِيسِياء
وجُوّاء ومُزّاء وتُوباء فألفها للإلحاق

ومن أصناف الاسم المصغّر

الاسم المتمكن إذا صُغِّر ضُمّ صدره وفُتح ثانيه وأُلحق
ياء ساكنة ثالثة ولم يتجاوز ثلاثة أمثلة فُعَيل وفُعَيعِل
وفُعَيعيل كفُلَيس ودُرَيهم ودُنَينير وما خالف هذه الأبنية
وذلك ثلاثة أشياء محقّر أفعال كأُجَيمال وما في آخره
ألف تأنيث كحُبَيلى وحُمَيراء وألف ونون مضارعتان

يستكثرن ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي ولما كان الخماسي
فصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه كان
صغر قيل في فرزدق فريزد وفي جحمرش جحيمر
ومنهم من قال فريزق وجحيرش بحذف الميم لانهما من الزوائد
والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والاول الوجه
قال سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع
فانما حذف الذي ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول
سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد **وصل**
وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى اصله حتى يصير الى
مثال فعيل وهو على ثلثة اضرب ما حذف فاؤه او عينه
او لامه تقول في عدة وسه وكل وخذ اسمين وعيدة
ووسيهة واكيل واخيذ وفي مذ وسل اسمين وسه منيذ
وسويل وستيهة وفي دم وشفة وحر وفل دمي وشفيهة

وحريح وفلين وفويه **وصل** وما بقي منه بعد الحذف
ما كان به على مثال المحقر لم يرد الى اصله تقولهم في ميت وهار
وناس ميت وهوير ونويس ولو رد لقيل مييت وهوير وانيس
وصل وتقول في اسم وابن سمي وبني فترد اللام
الذاهبة وتستغني بتحريك الفاء عن الهمزة وفي اخت
وبنت وهنت اخية وبنية وهنية ترد اللام و
وتذهب التاء اللاحقة **وصل** والبدل غير اللازم
يرد الى اصله كما يرد في التكسير تقول في ميزان مويزين
وفي متعد ومتسر مويعد ومييسر وفي قيل وباب وناب
قويل وبويب ونييب واما البدل اللازم فلا يرد الى اصله
تقول في قائل قويئل وفي تخمة تخيمة وكذلك تاء تراث
وهمزة ادد وتقول في عيد عييد لقولك اعياد **وصل**
والواو اذا وقعت ثالثة وسطا كواو اسود وجدول

فاجود الوجهين اسيّد وجديّل ومنهم من يظهر فيقول
أسيود وجديول **فصل** وكل واو وقعت لاما صحّت
او اعلّت فانها تنقلب ياء كقولك عريّة ورضيّا وعشيّا
وعصيّة في عروة ورضوى وعشواء وعصا **فصل**
واذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان حذفت الاخيرة فصار
المصغر على مثال فعيل كقولك في عطاء واداوة
وغاوية ومعاوية واحوى عطيّ وأديّة وغويّة
ومعيّة واحيّ غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه
وكان ابو عمرو يقول احيّ ومن قال أسيود قال احيو **فصل**
وتاء التانيث لا تخلو من ان تكون ظاهرة او مقدّرة
فالظاهرة ثابتة ابدا والمقدّرة تثبت في كل ثلاثي
الا ما شذّ من نحو عريب وعريس ولا تثبت في الرباعي الا ما شذّ
من نحو قديديمة ووريّئة واما الالف فهي اذا كانت

مقصورة رابعة ثبتت في نحو حبيلى وتسقط خامسة
فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويلي في جحجبى وقرقرى
وحولايا **فصل** وكل زائدة كانت مدّة في موضع ياء
فعيعيل وجب تقريرها وابدالها ياء ان لم تكنها
وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل وان كانت في
اسم ثلاث زوائد ليست احداهن اياها ابقيت اخصّهما
في الفائدة وحذفت اختها فتقول في منطلق ومغتلم
ومضارب ومقدّم ومهوّم ومحمرّ مطيلق ومغيلم ومضيرب
ومقيدم ومهيّم ومحيمر وان تساوتا فانت مخيّر
تقول في قلنسوة وحبنطى قلينسة او قليسية وحبينط
او حبيط وان كنّ ثلاثا والفضل لاحداهن حذفت
اختاها فتقول في مقعنسس مقيعس واما الرباعي
فتحذف منه كل زائدة ما خلا المدّة الموصوفة تقول في

عنكبوت عنيكب وفي مقشعر قشيعر وفي احرنجام
حريجيم ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد
والتعويض ان تكون على مثال فعيعيل فيصار من بابها
الى فعيعيل وذلك قولك في مغتلم مغيلم ومغيليم وفي مقدم
مقيدم وفي عنكبوت عنيكب وكذلك البواقي
فان كان المثال في نفسه على فعيعيل لم يجز التعويض

وصل جمع القلة يحقر على بنائه كقولك في اكلب
واجربة واجمال وولدة اكيلب واجيربة واجيمال
ووليدة واما جمع الكثرة فله مذهبان احدهما ان يرد
الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستحقه من الواو
والنون والالف والتاء او الى بناء جمع قلته ان وجد له
وذلك قولك في فتيان فتيون او فتية وفي اذلاء ذليلون
او اذيلة وفي غلمان غليمون او غليمة وفي دور

دويرات او ادير وتقول في شعراء شويعرون وفي شسوع
شسيعات وحكم اسماء الجموع حكم الآحاد تقول
قويم ورهيط ونفير واسيلة وغنيمة

وصل ومن المصغرات ما جاء على غير واحده كانيسيان ورويجل
واتيتك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية وفيه
قولهم اغيلمة واصيبية في صبية وغلمة

وصل وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك هو
اصيغر منك انما اردت ان تقلل الذي بينهما ومنه
دوين ذاك وفويق هذا ومنه اسيد اي لم يبلغ
السواد وتقول العرب اخذت منه مثيل هاتيا
ومثيل هاذيا

وصل وتصغير الفعل ليس بقياس
وقولهم ما اميلحه قال الخليل انما يعنون الذي
تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح شبهوه بالشيء الذي

تلفظ به وانتحى شيئاً آخر نحو قولك سويلان بطاهم

الطرق وصيد علمه بوان **وصل** ومن الاسماء ما جرى

في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر

وذلك نحو جميل وكعيت وجميت وقالوا جملان

وكعيتان فجاءوا بالجمع على المكبر كانهم جمعوا جملا وكعتا

ولكن **وصل** والاسماء المركبة يحقر الصدر منها

فيقال بعيلبك وحضير موت وخميسة عشر **وصل**

وتحقير الترخيم ان تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والاربعة

حتى يصير الاسم على حروفه الاصول ثم تصغر كقولك

في حارث حريث وفي اسود سويد وفي خفيدد خفيد

وفي مقعنسس قعيس وفي قرطاس قريطس **وصل** ومن الاسماء

ما لا يصغر كالضمائر واين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسب

ومن وما وامس وغد واول من امس والبارحة وايام الاسبوع

والاسم الذي بمنزلة الفعل لا يحقر لا تقول هو ضويرب زيدا **وصل**

والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما سواها من الاسماء

فترك اوائلها غير مضمومة والحقت باواخرها الفات

فقالوا في ذا ذيا وتا تيا وفي اولا اوليا واولاء اولياء

وفي الذي والتي اللذيا واللتيا وفي اللذين واللاتي اللذيون

واللتيات **ومن اصناف الاسم المنسوب**

هو الاسم الملحق باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة

للنسبة كما الحقت التاء علامة للتانيث وذلك قولك هاشمي

وبصري وكما انقسم التانيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك

النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي

ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء

فارقة بين الجنس وواحده فكذلك الياء نحو رومي وروم ومجوسي

ومجوس والنسبة مما يطرق على الاسم تغييرات شتى

لاسقاله بهما من مشى الى معي وجال الى جال والنيران
على ضربين خارجة على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة
عن ذلك وصل فمن الخارجة على قياس كلامهم حذفهم
التاء ونوني التثنية والجمع وعلامتيهما كقولهم بصري
وهندي وزيدي في البصرة وهندان وزيدون
ايضا من ذلك قنبري ونصيبي ويبري فمن جعل الاعراب
قبل النون ومن جعله متعقب الاعراب قال قنسريني وقد
جاء مثل ذلك في التثنية قالوا خليلاني وجاء خليلان
اسم رجل وعلى هذا قوله الا يا ديار الحي بالسيبان وصل
وتقول في نمر وشقرة والدئل وكلها مما اكسر عينه نمري
وشقري ودؤلي بالفتح قياس مطرد ومنهم من يقول تغلبي
وتغلبي فيفتح والشائع الكسر وصل وتحذف الياء والواو
من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعلي نحو قولك حنفي وشنائي في

حنيفة

حنيفة وشنوءة الا ما كان مضاعفا او معتل العين
نحو شديدة وطويلة فانك تقول فيهما شديدي وطويلي و
من كل فعيلة فيقال فيها فعلي نحو جهني وعقلي وصل
وتحذف الياء المتحركة من كل ما كان قبل آخره ياآن مدغمة
احدهما في الاخرى نحو قولك في اسيد وحمير وسيد وميت
اسيدي وحميري وسيدي وميتي وقال سيبويه والطيم
قالوا طائي الافراد من طيئ وكان القياس طيئي وتميم
جعلوا الالف مكان الياء واما مهيم تصغير مهوم فلا
يقال الا مهيمي على التعويض وصل وتقول في فعيل
وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلي
وفعلي كقولهم غنوي وضروي وقصوي واموي
وقال بعضهم امتي وقالوا في تحية تحوي وفي فعول
فعولي كقولك في عدو عدوي وفرق سيبويه بين فعولة

والقياس في مهيم من مهيمة مهيمي بالحذف

فقال في عدوة عدوي كما قالوا في شنوءة شنائي ولم يفرق
المبرد وقال فيهما عدوي **وصل** والالف في الآخر لا
تخلو من ان تقع ثالثة او رابعة منقلبة او زائدة او
خامسة فصاعداً فالثالثة والرابعة المنقلبة
تقلبان واواً كقولك عصوي ورحوي وملهوي
ومرموي واعشوي وفي الزائدة ثلثة اوجه الحذف
وهو احسنها كقولك حبلي ودنيي والقلب وان تفصل
بين الواو والياء بالالف كقولك حبلوي ودنيوي
ودنياوي وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مرامي
وحباري وقبعثري وجمزي في جمزى وحبارى
وصل والياء المكسور ما قبلها في الآخر من ان تكون
ثالثة او رابعة فصاعدا فالثالثة تقلب واوا
كقولك عموي وشجوي وفي الرابعة وجهان الحذف

وهو احسنهما والقلب كقولك قاضي وحاني وقاضوي وحانوي
قال فكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مشتري ومستسقي
وقالوا في محيي محوي ومحيي كقولهم اموي واميي
وصل وتقول في غزو وظبي غزوي وظبيي
واختلف فيما لحقته التاء من ذلك فعند الخليل وسيبويه
لا تفصل وقال يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي
ودموي وقنوي ولا تقلب بنات الواو نحو غزوة وعروة
ورشوة وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى
مذهب يونس جاء قولهم قروي وزنوي في قرية وبني زنية
وتقول في طي ولية طووي ولووي وفي حية حيوي
وفي دو ودوة دووي **وصل** وتقول في مرمي
مرمي تشبيهاً بقولهم في تميمي وهجري وشافعي

ومجرى وشافعي ومنهم من قال مرموي وفي بخاتي اسم
رجل بخاتي وصل وما في آخره الف ممدودة ان كان منصرفا
نحو كساء ورداء وعلباء وحرباء قيل كسائي وردائي
وعلبائي والقلب جائز تقولك كساوي وان لم ينصرف
فالقلب لجمراوي وخنفساوي ومعيوراوي وزكرياوي
وصل ويقول في سقاية وعظاية سقائي
وعظائي وفي شقاوة سقاوي وفي راية رائي وراوي
وكذلك في آية وثاية ونحوهما وصل وما كان على
حرفين فعلى لانه اضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد
وما يسوغ فيه الامران فالاول نحو ابوي واخوي وضعوي
ومنه سنهي في سنة والثاني نحو عدي وزني وكذلك
الباب الا ان العقل لامه نحو شية فانك تقول وشوي وقال
ابو الحسن وشيي على الاصل وعن ناس من العرب عدوي

سعى في السنة والثاني نحو عدوي ووزني وكذلك الباب
الا ان العقل لامه نحو شية فانك تقول وشوي وقال ابو الحسن
سنهي في سنة والثالث نحو غدي وغدوي ودمي ودموي
ويدي ويدوي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله
السكون فيقول غدوي ويدي ومنه ابني وبنوي واسمي
وسموي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش اسكانها وصل
ويقول في بنت واخت بنوي واخوي عند الخليل وسيبويه
وعند يونس بنتي واختي ويقول في كلتا كلتي وكلتوي
على المذهبين وصل وينسب الى الصدر من المركبة
فيقول معدي وحضري وخمسي في خمسة عشر اسما
وكذلك اثني واثنوي في اثني عشر اسما ولا ينسب اليه
وهو عدد ومنه تأبط شرا وبرق نحره تأبطي وبرقي
وصل والمضاف على ضربين مضاف الى اسم معروف

يتناول ما سمي على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه
اللذان كابي مسلم وابي بكر ومضاف الى ما لا ينفصل
في المعنى عن الاول كامرئ القيس وعبد القيس فالنسب الى الصدر
الاول زبيري وكراعي ومسلمي وبكري والى الثاني عبدي ومرئي

وقال ذو الرمة ويذهب بينها المرئي لغوا

وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه نحو عبدري وعبقسي وعبشمي

فصل واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد كقولك مسمعي
ومهلبي وفرضي وصحفي واما الانصاري والابناوي
والاعرابي فلجريها مجرى القبائل كانماري وضبابي وكلابي

فصل ومن المعدول عن
القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي وطائي
وسهلي ودهري واموي وثقفي وجراني
وصنعاني وقرشي وهذلي وقال

هذيلية تدعو اذا هي فاخرت ابا هذليا من غطارف نجد

وفقمي وملحي وزباني وعبدي وجذمي في فقيم كنانة
ومليح خزاعة وزبينة وبني عبيدة وجذيمة وخرابة
وخرسي ونباج خرابي وجلولي وحروري في جلولاء
وحروراء وبهراني وروحاني في بهراء وروحاء
وخريبي في خريبة وسليمي وعميري في سليمة من الازد
وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون من اهل السليقة

فصل وقد يبنى على فعال وفاعل ما فيه معنى
النسب من غير الحاق الياءين كقولهم بتات وعواج وثوّاب
وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل والفرق بينهما
ان فعالا لذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء
المحترفين وفاعل لملابس الشيء في الجملة وقال الخليل انما قالوا
عيشة راضية اي ذات رضى ورجل طاعم كاس على ذا

ومن اصناف الاسم اسماء العدد

هذه الاسماء اصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد الى
العشرة والمائة والالف وما عداها من اسامي العدد
متشعب منها وعامتها تشفع باسماء المعدودات لتدل على
الاجناس ومقاديرها كقولك ثلثة اثواب وعشرة دراهم
واحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم والف
ثوب ما خلا الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد
رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفردا او مثنى
فتقول رجل ورجلان فيحصل لك الدلالتان معا بلفظة
واحدة وقد عمل على القياس المرفوض من قال ظرف عجوز
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فصل وقد سلك
سبيل قياس التذكير والتانيث في الواحد والاثنين
فقيل واحد واثنان او ثنتان وخولف عنه في الثلاثة الى
العشرة فالحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل

ثمانية رجال وثماني نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة
فصل والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين
مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة والالف والمجموع مميز
الثلاثة الى العشرة والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة
وتسعين ولا يكون الا مفردا فصل ومما شذ عن ذلك
قولهم ثلاثمائة الى التسعمائة اجتزؤا بلفظ الواحد عن الجمع كقوله
كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص
وقد رجع الى القياس من قال ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي
وجلت عن وجوه الاهاتم وقد قالوا ثلاثة اثوابا وانشد صاحب
الكتاب اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء
وقوله عز وعلا ثلاث مائة سنين على البدل وكذلك قوله جل ذكره
اثنتي عشرة اسباطا قال ابو اسحاق ولو انتصب سنين على
التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة فصل

وحق مميز العشرة فما دونها ان يكون جمع قلة ليطابق
عدد القلة تقول ثلاثة افلس وخمسة اثواب وثمانية
اجربة وعشرة غلمة الا عند اعواز جمع القلة فهو لهم
ثلاثة شسوع لفقد السماع في اشسع واشساع وقد روي
عن الاخفش انه اثبت اشسعا وقد يستعار جمع الكثرة
لموضع جمع القلة كقوله تعالى ثلاثة قروء **فصل**
واحد عشر الى تسعة عشر مبني الا اثنا عشر وحكم
آخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة اخواته
فلا يقال هذا اثنا عشرك كما يقال هذا احد عشرك **فصل**
وتقول في تانيث هذه المركبات احدى عشرة واثنتا عشرة او
ثنتا عشرة وثلاث عشرة وثماني عشرة تثبت علامة التانيث
في احد الشطرين لتنزلهما منزلة شيء واحد وتعرب الثنتين
كما اعربت الاثنين وشين العشرة يسكنها اهل الحجاز ويكسرها

بنو تميم واكثر العرب على فتح الياء في ثماني عشرة ومنهم
من يسكنها **فصل** وما الحق باخره الواو والنون نحو العشرين
والثلاثين يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب
دعتني اخاها بعدما كان بيننا من الامر ما لا يفعل الاخوان
فصل والعدد موضوع على الوقف واحد اثنان
ثلاثة لان المعاني الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك
اسماء حروف التهجي وما شاكل ذلك اذا عددت تعديدا فاذا
قلت هذه واحدة ورايت ثلاثة فالاعراب كما تقول هذه
كاف وكتبت جيما **فصل** والهمزة في احد واحدى
منقلبة عن واو ولا يستعمل احد واحدى في الاعداد الا
في المنيفة **فصل** فتقول في تعريف الاعداد ثلاثة الاثواب
وعشرة الغلمة واربعة الادور وعشر الجواري والاحد عشر
درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى عشرة والالف العرف

ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلثمائة الدرهم والف الدرهم
وروى الخمسة الاثواب وعن ابي زيد ان قوما من العرب يقولونه
غير فصحاء **فصل** وتقول الاول والثاني والثالث والاولى
والثانية والثالثة الى العاشر والعاشرة والحادي عشر
والثاني عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة
والثانية عشرة والحادي قلب الواحد والثالث عشر الى التاسع
عشر تبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما في احد عشر
فصل واذا اضفت اسم الفاعل المشتق من العدد
لم تخل من ان تضيفه الى ما هو منه كقوله تعالى ثاني اثنين وثالث
ثلثة او الى ما دونه كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم وقوله وسادسهم وثامنهم فمعنى الاول
بعض واحد من الجماعة المضاف هو اليها وفي الثاني بمعنى جاعلها
على العدد الذي هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم

فاذا جاوزت العشرة لم يبن الا الوجه الاول تقول هو
حادي احد عشر وثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر
الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادي عشر احد عشر
وثالث عشر ثلثة عشر

ومن اصناف الاسم المقصور والممدود

المقصور ما في آخره الف نحو العصا والرحى والممدود
ما في آخره همزة قبلها الف كالرداء والكساء وكلاهما
منه ما يكون طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا
بالسماع فالقياسي طريق معرفته ان ينظر الى نظيره من الصحيح
فان انفتح ما قبل آخره فهو مقصور وان وقعت قبل آخره
الف فهو ممدود **فصل** فاسماء المفاعيل مما اعتل
آخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو معطى ومشترى
ومستلقى مقصورات لكون نظائرها مفتوحات ما قبل
الاواخر كمخرج ومشترك ومدحرج ومن ذلك نحو معزى وملهى

لقولك مجرح ومدخل نحو العشاء والصك والطوى لا نظاير لها
الجول والفرق والبطن والنزاء في مصدر غرى نحو غرى شاذ مثلا
اثبته سيبويه وعن الفرا مثله والاصمعي ينقص من ذلك
جمع فُعْلة وفِعْلة نحو عُرى وجِزى في عُروة وجِزية
فصل والاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء
وما شاكلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل
الاواخر في نظاير من الصحاح نحو قولك الاكرام
والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك العواء والثغاء
والرغاء وما كان صوتا نحو قولك النباح والصراخ
والصياح وقال الخليل مدوا البكاء على ذا والذين قصروه
جعلوه كالحزن والبلاغ كالصوت نحو النزاء وطين
القماص ومن ذلك ما جمع على افعلة نحو قباء واقبية
وكساء واكسية لقولك قذال واقذلة وحمار واحمرة

وقوله في ليلة من جمادى ذات اندية في الشدود كانجد
في جمع نجد فصل واما السماعي فنحو الرجاء والرحى
والخفاء والاباء وما اشبه ذلك مما ليس فيه الى القياس سبيل
ومن اصناف الاسماء الاسماء المتصلة بالافعال
هي ثمانية اسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول
الصفة المشبهة اسم التفضيل اسما الزمان والمكان
اسم الالة المصدر ابنيته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة
يرتقي ما ذكره سيبويه منها الى اثنين وثلثين بناء وهي
فَعْل فِعْل فُعْل فَعْلة فِعْلة فُعْلة فَعْلى فِعْلى
فُعْلى فَعَلان فِعْلان فُعْلان فَعَل فُعَل فِعَل
فُعُل فَعِلة فَعَلة فَعال فِعال فُعال فَعالة فِعالة
فُعول فَعيل فَعولة مَفْعَل مَفْعِل مَفْعَلة
مَفْعِلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة

وَلُدٌّ وَدَعْوَى وَذِكْرَى وَبُشْرَى وَلَيَّانٌ وَحِرْمَانٌ وَغُفْرَانٌ

وَنَزَوَانٌ وَطَلَبٌ وَخَنِقٌ وَصِغَرٌ وَهُدًى وَغَلَبَةٌ وَسَرِقَةٌ

وَذَهَابٌ وَصِرَافٌ وَسُؤَالٌ وَزَهَادَةٌ وَدِرَايَةٌ وَدُخُولٌ وَقَبُولٌ

وَوَجِيفٌ وَصُهُوبَةٌ وَمَدْخَلٌ وَمَرْجِعٌ وَمَسْعَاةٌ وَمَحْمَدَةٌ فصل

وَيَجْرِي فِي الكَثِيرِ الثُّلَاثِيُّ المَزِيدُ فِيهِ وَالرُّبَاعِيُّ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أَفْعَلَ إِفْعَالٌ فِي افْتَعَلَ افْتِعَالٌ وَفِي

انْفَعَلَ انْفِعَالٌ وَفِي اسْتَفْعَلَ اسْتِفْعَالٌ وَفِي افْعَلَّ

افْعِلَالٌ وَفِي افْعَالَّ افْعِيلَالٌ وَفِي افْعَوَّلَ افْعِوَّالٌ وَفِي افْعَوْعَلَ

افْعِيعَالٌ وَفِي افْعَنْلَلَ افْعِنْلَالٌ وَفِي تَفَاعَلَ تَفَاعُلٌ وَفِي

تَفَعْلَلَ تَفَعْلُلٌ وَقَالُوا فِي فَعَّلَ تَفْعِيلٌ وَتَفْعِلَةٌ وَعَنْ

نَاسٍ مِنَ العَرَبِ فِعَّالٌ قَالُوا كَلَّمْتُهُ كِلَّامًا وَفِي التَّنْزِيلِ وَكَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَفِي فَاعَلَ مُفَاعَلَةٌ وَفِعَالٌ وَمَنْ قَالَ كِلَّامًا

قَالَ قِيتَالًا وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي فِعَالٍ كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا اليَاءَ الَّتِي

جَاءَتْ بِهَا أُولَئِكَ فِي قِيتَالٍ وَنَحْوِهَا وَقَدْ قَالُوا مَارَيْتُهُ

مِرَّاءً قَاتَلْتُهُ قِتَّالًا وَفِي تَفَعَّلَ تَفَعُّلٌ وَتِفِعَّالٌ فَمِنْ

قَالَ كِلَّامًا قَالَ فَحَمَّلْتُهُ تِحِمَّالًا قَالَ

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبٌّ عَلَاقَةٌ وَحُبٌّ تِمِلَّاقٌ وَحُبٌّ هُوَ القَتْلُ

وَفِي فَعْلَلَ فَعْلَلَةٌ وَفِعْلَالٌ قَالَ رُؤْبَةُ أَيَّمَا سِرْهَافِ وَقَالُوا

فِي المُضَاعَفِ قِلْقَالٌ وَزِلْزَالٌ بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ وَفِي تَفَعْلَلَ

تَفَعْلُلٌ وَقَدْ يَرِدُ المَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ اسْمِ

الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ قُمْ قَائِمًا وَقَوْلِهِ

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِيَّ زُورُ كَلَامِ وَقَوْلِهِ فَهْيَ مَا لِلنَّائِي مِنْ أَسْمَاءَ كَافِي

وَمِنْهُ الفَاضِلَةُ وَالعَافِيَةُ وَالكَاذِبَةُ وَالدَّالَّةُ

وَالمَيْسُورُ وَالمَعْسُورُ وَالمَرْفُوعُ وَالمَوْضُوعُ وَالمَعْقُولُ وَالمَجْلُودُ

وَفِي المَفْتُونِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ وَمِنْهُ المَكْرُوهَةُ

وَالمَصْدُوقَةُ وَالمَأْوِيَةُ وَلَمْ يُثْبِتْ سِيبَوَيْهِ الوَارِدَ عَلَى وَزْنِ المَفْعُولِ

والمصبح والممسى والمجرب والمقاتل والتحامل والمدحرج
قال الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي
ومسانا وقال او علم بان المرء عند المجرب
وقال فان المنتى رحلة فركوب وقال
ان الموقّى مثل ما وقيت وقال اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا
وما فيه متحامل وقال كان صوت الصنج في مصلصله
وصل والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد
والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى الهدر واللعب
والرد والجولان والقتل والسير مما بنى لتكثير الفعل
والمبالغة فيه وصل والفعّيلى كذلك تقول كان بينهم
رمّيّا وهي الترامي والحجيزى والحثيثى كثرة الحجز والحث
والدليلى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى
كثرة النميمة وبناء المرة من المجرد على فعلة

تقول قمت قومة وشربت شربة وقد جاء على المصدر
المستعمل في قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عدا
على المصدر المستعمل كالإعطاءة والانطلاقة والابتسام
والدحرجة والقلبة والتغافلة واما ما في آخره تاء فلا
يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة
وذلك كالاستعانة والدحرجة وصل وتقول في الضرب
من الفعل هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة
وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والعذرة ضرب من الاعتذار
وصل وقالوا فيما اعتل عينه من افعل واستفعل واعتلت لامه
من فعّل اجازة واطاقة وتعزية وتسلية معوضين
التاء من العين واللام الساقطين وكثر ترك التعويض في
افعل دون فعّل قال الله تعالى واقام الصلوة وتقول اريته
اراءة ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جاء التفعيل نحو

الشعر قال فعن ترى دلو ساقيها ثم ترى شهلة صبيا

وصل ويعمل المصدر اعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب
زيد عمرا ومن ضرب عمرو زيد ومضافا الى الفاعل او الى المفعول
كقولك اعجبني ضرب الامير اللص ودق القصار الثوب
وضرب اللص الامير ودق الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل
او المفعول في الافراد والاضافة كقولك عجبت من ضرب زيدا
ونحوه قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ومن ضرب عمرو ومنه من بعد غلبهم سيغلبون ومعرفا باللام
كقوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
وقوله كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

فصل وبيت الكتاب

وقد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
انما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه
لانه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محل الموصوف في قوله
طلب المعقب حقه المظلوم
اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه فصل
ويعمل ماضيا كان او مستقبلا لا تقول اعجبني ضرب زيد امس
واريد اكرام عمرو واخاه غدا فصل ولا يتقدم عليه
معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما يقال زيدا ان تضرب
خير له اسم الفاعل هو ما يجري على يفعل من فعله
كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل
الفعل في التقديم والتاخير والاظهار والاضمار
كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو
ضارب زيد وعمرا اي وضارب عمرا قال سيبويه واجروا
اسم الفاعل اذا ارادوا [ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل] نحو شراب وضروب ومنحار وانشد
للقلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها

ولابي طالب ضروب بنصل السيف سوق سمانها

وحكى عن بعض العرب انه لمنحار بوائكها

واما العسل فانا شراب وانشد كريم

رؤوس الدارعين ضروب ويجوز هذا ضروب رؤوس

الرجال وسوق الابل وصل وما ثنى من ذلك

او جمع مصححا او مكسرا يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان

زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطان مكة ومن حواج

بيت الله وعواتق حبل النطاق وقال العجاج

اوالفا مكة من ورق الحمى وقال طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر قال الكميت

شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم

وصل ويشترط في اعمال اسم الفاعل ان يكون

في معنى الحال او الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرو امس

ولا وحشي قاتل حمزة يوم احد بل يستعمل ذلك على

الاضافة الا اذا اريد حكاية الحال كقوله عز اسمه

وكلبهم باسط ذراعيه او اذا دخلت عليه الالف واللام كقولك

الضارب زيدا امس وصل ويشترط اعتماده

على مبتدا او موصوف او ذي حال او حرف استفهام او حرف

نفي كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع ادبه وجاءني زيد

راكبا حمارا واقائم اخواك وما ذاهب غلاماك فان قلت

بارع ادبه من غير ان تعتمد بشيء وزعمت انك رفعت به

الظاهر كنت ما متناع قائم اخواك

اسم المفعول

هو الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب لان اصله

مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل

الفعل بقولك زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج

متاعه ومدحرج بيت الحجر وامره على نحو من امر اسم الفاعل في

اعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد

الصفة المشبهة هي التي ليست من الصفات
الجارية وانما هي مشبهة بها في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو
كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم
حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه فصل
وهي تدل على معنى ثابت فان قصد الحدوث قيل هو
حاسن الآن او غدا وكارم وطائل ومنه قوله عز وجل
وضائق به صدرك وتضاف الى فاعلها كقولك كريم
الحسب وحسن الوجه واسماء الفاعل والمفعول يجريان
مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الوشاح
ومعمور الدار ومؤدب الخدام فصل وفي مسألة
حسن وجهه سبعة اوجه حسن وجهه وحسن
الوجه وحسن وجها قال ابو زبيد

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا
وحسن الوجه قال النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش
أجب الظهر ليس له سنام وحسن وجه قال حميد
لاحق بطن بقرا سمين وحسن وجهه قال الشماخ
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
وحسن وجهه قال لوم الذرى وادقة سراتها
افعل التفضيل قياسه ان يصاغ من
ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في اجاب
وانطلق ولا في سمر وعور هو اجوب منه واطلق واسمر
واعور ويتوصل الى التفضيل في نحو هذه الافعال
بان يصاغ افعل مما يصاغ ثم يميز بمصادرها كقولك
هو اجود منه اجابة واسرع منه انطلاقا واشد سمرة
واقبح عورا فصل ومما شذ من ذلك هو اعطاهم للدينار

اعاليهما لبعدها عن اثر النار ودخانها فصارتا على لون الكمتة
وهي حمرة فيها سواد والجونة السوداء
والمصطلا موضع اصطلاء النار والاستشهاد
بجونتا مصطلاهما وهو مثل حسن وجهه
لكنه جاء مثنى كما تقول مررت بامرأتين
حسنتين وجهاهما فمصطلاهما في موضع جر بما
على انه مضاف اليه مجرور ولذلك حذف
النون من جونتان ومما راجع الى جارتا صفا

والدلهم وادلهم للمعروف وانت الأم لي من زيد اي اشد
الوما وهذا الكلام أخصر من غيره اي اشد اختصارا ومنها
الكلام أخصر وفي المثل أفلس من ابن المذلق وأحمق
من هبنقة **فصل** ولا يجاء أفعل إلا لفعل له
يقال الحنك الثاني وأحنك البعيرين وفي أمثالهم
آبل من حنيف الحناتم **فصل** والقياس أن يفضل
على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم أشغل
من ذات النحيين وأزهى من ديك وهو أعذر منه وألوم
وأشهر وأعرف وأنكر وأرجى وأخوف وأهيب وأحمد
وأنا أسرّ بهذا منك وقال سيبويه وهم ببيانه أعنى
فصل ويعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير
عند صاحبه من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا
يقال زيد الأفضل من عمرو ولا زيد أفضل وكذلك

مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا أفضلان
ولا فضليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل إلا الواجب
تعريف ذلك باللام أو بالإضافة كقولك الأفضل
والفضلى وأفضل الرجال وفضلى النساء **فصل**
وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والأنثى والجميع
فإذا عرف باللام أنث وثني وجمع فإذا أضيف ساغ فيه
الأمران قال الله تعالى أكابر مجرميها وقال ولتجدنهم
أحرص الناس على حياة **قال ذو الرمة**
ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا
فصل ومما حذف منه من وهي مقدرة قوله
تعالى يعلم السر وأخفى من السر **وقول الشاعر**
يا ليتها كانت لأهلي إبلا أو هزلت في جدب عام أولا
أي أول من هذا العام وأول من أفعل الذي لا فعل له كآبل

والاثنان

اي اخفى من السر

ومما يدل على انه افعل الاولى والاول وما جاء منه قولك

الله اكبر وقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا

بيتا دعائمه اعز واطول فصل ولآخر شأن

ليس لأخواته وهو انه التزم فيه حذف من في حال التنكير

تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستو فيه ما استوى في

اخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين واخرى واخريين

وأخر واخريات فصل وقد استعملت دنيا

بغير الف ولام قال العجاج في سعي دنيا طالما قد مدت

لانها غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها جلى في قوله

وان دعوت الى جلى ومكرمة واما حسنى فيمن قرأ وقولوا للناس

حسنى وسوأى [illegible] ولا يجزون عن حسن بسوأى

فليستا بتأنيثي احسن واسوأ بل هما مصدران كالرجعى والبشرى

وقد خطئ ابن هانئ في قوله كأن صغرى وكبرى من فواقعها

فصل وقول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى

ليست فيه من التي تجئ بصددها هي من في قولك انت منهم

الفارس الشجاع اي من بينهم فصل ولا يعمل عمل الفعل

لم يجيزوا مررت برجل افضل منه ابوه ولا خير منه

ابوه بل رفعوا افضل وخيرا بالابتداء وقوله

واضرب منا بالسيوف القوانسا العامل فيه مضمر وهو

نضرب المدلول عليه باضرب اسماء الزمان والمكان

ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين

ومكسورها فالاول بناؤه من كل فعل كان عين مضارعه

مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب او مضمومة

كالمضحك والمقتل والمقام الا احد عشر اسما في النسك

والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق

والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والثاني ما كان

من فعَل فانّ عين مضارعه مكسورة كالمجلس والمبيت والمضيف ومضرب الناقة ومنتجها الا ما كان منه معتل الفاء واللام فان المعتل الفاء مكسور ابدا كالموعد والمورد والموضع والموجل والمعتل اللام مفتوح ابدا كالماتى والمرمى والماوى والمثوى وذكر الفرّاء انه قد جاء ماوِى الابل بالكسر

فصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث كالمزلّة والمظنّة والمقبرة والمشرقة وموقعة الطاير واما ما جاء على مفعُلة بالضم كالمقبُرة والمشرُقة والمسرُبة فاسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل

فصل وما بنى من الثلاثى المزيد فيه والرباعى فعلى لفظ اسم المفعول كالمُدخل والمُخرج والمُغار فى **قوله**

مُغارُ ابنِ همّامٍ على حىّ خثعما

وقولهم فلان كريم المركّب والمقاتل والمضطرب والمنقلب والمتحامل والمدحرج والمحرنجم قال العجّاج مجرنجم الجامل والنُّوىّ

فصل واذا كثر الشى بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال ارض مسبعة وماسدة ومذابة ومحياة ومفعاة ومقثاة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان يثقل عليهم لانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعالب

فصل ولا يبنى شى منه والمجرّ فى قول النابغة

كانّ مجرّ الرامسات ذيولها

مصدر بمعنى الجرّ فيه مضاف محذوف تقديره كانّ اثر جرّ الرامسات

اسم الآلة

هو اسم ما يعالج به وينقل ويجى على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقصّ والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح

فصل وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدقّ

والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا
بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية

ومن اصناف الاسم الثلاثي المجرد منه

عشرة ابنية امثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وابل
وطنب وكتف ورجل وضلع وصرد وللمزيد فيه ابنية
كثيرة ولعل الامثلة انا ذاكرها تحيط بها او باكثرها

فصل والزيادة اما ان تكون من جنس حروف الكلمة كالدال
الثانية في قعدد ومهدد او من غير جنسها كالهمزة في افكل
واحمر وللالحاق كواو جوهر وجدول او لغير الالحاق
كالف كاهل وغلام

فصل والزيادة الجانية للعلو
من ان تكون تكريرا للعين كخفيفد وقنب او للام كخفيدد
وجلبب او للفاء والعين كمرمريس ومرمريت او للعين واللام
كصمحمح وبرهرهة وما عدا هذا الزوائد حروف سألتمونيها

فصل والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا ومواقعها
اربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام
وما بعد اللام ولا تخلو من ان تقع متفرقة او مجتمعة

فصل فالزيادة الواحدة قبل الفاء نحو اجدل واثمد واصبع
واصبع وابلم وابلم وتنضب وتتفل وتتفل
ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف
ومنخر وهبلع عند الاخفش

فصل وما بين الفاء والعين
في نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب
وعنسل وكوسج

فصل وما بين العين واللام
نحو شمال وغزال وحمار وغلام وبعير وعثير وعلبب
وقعود وجدول وخروع وسدوس وقليب

فصل وما بعد اللام في نحو علقى ومعزى وبهمى
وسلمى وذكرى وحبلى ودفرى وشعبى ورعشن

وبلغن وقرددٍ وشرنبثٍ وعنددٍ ورمددٍ ومعدٍ وجدبٍ

وجبن وبلز فصل والزيادتان المفترقتان منهما الفاء

في نحو أدابر وأجادل وألنجج وألندد ومنهما افتعل ومقاتل

ومقاتل ومساجد ومناصب ويرامع فصل ومنهما العين

في نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس وتوراة

وقيصوم فصل ومنهما اللام في نحو قمطرى وقرنبى

والعلندى وبلنصى وحبارى وخفيدد وجرنبة

ومنهما الفاء والعين في نحو إعصار وإخريط وأسلوب

وأدرون ومفتاح ومضروب ومنديل ومغرود

وتمثال وترداد ويربوع ويعضيد وتنبيت وتذنوب وسوط

وتبشر وتنوط فصل ومنهما العين واللام في نحو خيزلى

وحيزرى وحبنطى فصل ومنهما الفاء والعين واللام

في نحو اجفلى وأترج وازديت فصل والمجتمعان قبل الفاء

في نحو منطلق ومستطيع ومهراق وانقحل وانفجر

فصل وبين الفاء والعين في نحو جواجر وغيالم

وجنادب ودوابر وصيهتم فصل وبين العين

واللام في نحو كلّاء وخطّاف وحنّاء وجلواح وجريال وعصواد

وهبيخ وكديون وبطيخ وقبيط وقيام وصوام وعقنقل

وعثونل وعجول وسبوح ومريق وحطائط ودلامص

فصل وبعد اللام في نحو حيطا وطرفاء وقوباء وعلباء

وبخصاء وسيراء وحنفاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان

وظربان والشبعان والسلطان وعرضنى ودفقّى وهبرية

وسنبتة وقرنوة وعنصوة وحذروف وقيطاط وكلباب

وجلتبت وصمحمح ودرحرح فصل والثلاث المتفرقة في

نحو هجيرى ومحارق وتماثيل ويرابيع فصل

والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل فصل وبين العين واللام

فى سلالم وقرادح فصل وبعد اللام فى صليان وعنقوان وعرفان

وتيفاق وديناء وسيميا ومرحيا فصل وقد اجتمعت

ثنتان وانفردت واحدة فى نحو افعوان واضحيان واربونان

واربعاء وقاصعاء وفساطيط وبراجين وثلاثاء وسلامان

وترابية وقلنسوة وخنفساء وتيجان وعمدان وملعان

فصل وللاربعة نحو اشهيباب واحميرار

ومن اصناف الاسم الرباعى

للمجرد منه خمسة ابنية امثلتها جعفر ودرهم وزبرج

وبرثن وقمطر وجخدب ما بنية المزيد فيه الامثلة التى

اذكرها والزيادة فيه لا تبلغ الى الثلاث فصل

والزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون الا فى نحو مدحرج

فصل وهى بعد الفاء فى قنفخر وقنديل وكنهبل

فصل وبعد العين فى نحو فدوكس وسميدع وقنديل

وحبارج وجرنبل وكنهبل وعلكد وهمقع وقمطر فصل

وبعد اللام الاولى فى نحو قندويل وسلسبيل وعندليب

وفردوس وقربوس وعصفور وصلصال وسرداح وشملل

وصنفور فصل وبعد اللام الآخرة فى نحو جحجبى وحبركى

وهربذى وهندبى وقبطرى وسلهب وقرشب

وطرطب فصل والزيادتان المفترقتان فى نحو جحنفل وخيتعور

وسجنون وخنابيل وجنبار فصل والمجتمعتان فى نحو قندأو

وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل وطرماح

وعقرباء وهندباء وشعشعان وعقربان وجندبان فصل

والثلاث فى نحو عبوثران وعرنقصان وحندقوقاء وقرناس وعقربان

ومن اصناف الاسم الخماسى

للمجرد منه اربعة ابنية امثلتها سفرجل وجحمرش

وقذعمل وجردحل وللمزيد فيه خمسة ولا يتجاوز الزيادة

قال ابن الحاجب ونحو عنفوان فى هذا الفصل وليس منه لانه من الرباعى وليس فيه زيادتان مفترقتان لانكان تقررت الميم اصلية وهو الصحيح فوزنه للاولى والواو والنون الاخيرة زوايد فيكون ثلاثيا ولين فيه زيادتان مفترقتان وان قطعت الميم زائدة كان غير مستقيم لانه يودى اذا قدرت النون زائدة او اصلا ايضا الى مثال ليس فى الاسماء فعللول فتبعول ويكون بعد ذلك ثلاثيا وفيه زيادتان مجتمعتان والظاهر انه تصحيف تخير فانه عند سيبويه فنعليل وهو رباعى فيه زيادتان مفترقتان

فيه واحدة وامثلتها خندريس وخزعبيل وعضرفوط ومنه
يستعور وقرطبوس وقبعثرى والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني في الافعال

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصايصه
صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل
البارز من الضماير وتاء التانيث ساكنة نحو قد فعل وقد يفعل
وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي
وفعلت

ومن اصناف الفعل الماضي

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني
على الفتح الا ان يعترضه ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون
عند الاعلال ولحوق بعض الضماير والضم مع واو الضمير

ومن اصناف الفعل المضارع

وهو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك
قولك للمخاطب او الغايبة تفعل وللغايب يفعل وللمتكلم
افعل وله اذا كان معه غيره واحدا او جماعة نفعل وتسمى
الزوايد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام
في قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف
للاستقبال وبدخولهما قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع
والنصب والجزم مكان الجر فصل واذا كان فاعله ضمير
اثنين او جماعة او مخاطب مونث لحقته معه في حال الرفع
نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اختيها كقولك
هما يفعلان وانت تفعلين وجعل في حال النصب نظير
المجزوم فقيل لن يفعلا ولن تفعلوا كما قيل لم يفعلا
ولم تفعلوا فصل واذا اتصلت به نون ضمير جماعة

النون ويرجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولم تسقط

ذلك الاسقاط الالف والواو والياء التي هي ضماير لانها اسما

وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبني لمضامة

النون المؤكدة كقولك لا تضربن ولا تضربن

ذكر وجوه اعراب المضارع

هي الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه باعلام

على معان كوجوه اعراب الاسم لان الفعل في الاعراب

غير اصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون

الالفين في منع الصرف وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم

غير ما استوجبت به الاسماء الاعراب وهذا بيان ذلك **المرفوع**

هو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدا وخبره وذلك

المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب رفعته

لانه بعد المبتدا من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك

القول في وجوه

وقوع ح

اذا قلت يضرب الزيدان لان من ابتدا كلاما منتقلا

الى النطق عن الصمت لم يلزمه ان يكون اول كلمة يتفوه بها

اسما او فعلا بل مبتدا كلامه موضع خيرة في اي قبيل شاء

فصل وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطفق

ما الاصل فيه ان يقال قائما وآكلا وضاربا بكون عدل

عن الاسم الى الفعل لغرض وقد استعمل الاصل فيمن روى

بيت الحماسة **فابت الى فهم وما كدت آيبا**

المنصوب انتصابه بان واخواته كقولك ارجو

ان يغفر الله لي ولن ابرح الارض حتى تعطيني واذن

اكرمك **فصل** وينتصب بان مضمرة بعد خمسة احرف

وهي حتى واللام واو بمعنى الى وواو الجمع والفاء في

جواب الاشياء الستة الامر والنهي والنفي والاستفهام

والتمني والعرض وذلك قولك سرت حتى ادخلها وجيت ل

لتكرمني ولا تؤمنن وتعطيني حقي ولا تأكل السمك وتشرب
اللبن وائتني فأكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي وما تأتينا فتحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا ويا ليتني كنت معهم فأفوز ولولا أخرتني

فصل ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان أحدهما ما تأتينا فكيف
تحدثنا أي لو أتيتنا لحدثتنا والآخر ما تأتينا أبدا إلا لم تحدثنا
أي منك إتيان كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه

فصل ويقع إظهار أن مع هذه الأحرف إلا اللام إذا
كانت لام كي فإن الإظهار جائز معها وواجب إن كان الفعل
الذي تدخل عليه داخلة عليه لا كقولك لئلا تعطيني
وأما المؤكدة فليس معها إلا التزام الإضمار

فصل وليس بحتم
أن ينتصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول به إلى غير
ذلك من معنى ووجه من الإعراب مساغ فله بعد حتى حالتان

هو في إحداهما مستقبل أو في حكم المستقبل فينصب
وفي الأخرى حال أو في حكم الحال فيرفع وذلك قولك سرت
حتى أدخلها وحتى أدخلها تنصب إذا كان دخولك مترقبا
لم يوجد كأنك قلت سرت كي أدخلها ومنه قولهم أسلمت
حتى أدخل الجنة وكلمته حتى يأمر لي بشيء أو كان منقضيا
إلا أنه في حكم المستقبل من حيث أنه في وقت وجود السير
المفعول من أجله كان مترقبا وترفع إذا كان الدخول يوجد في
الحال كأنك قلت سرت حتى أنا أدخلها الآن ومنه قولهم مرض
حتى لا يرجونه وشربت الإبل حتى يجيء البعير يجر بطنه أو
تقضى إلا أنك تحكي الحال الماضية وقرئ قوله عز وجل وزلزلوا
حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا وتقول كان سيري حتى
أدخلها بالنصب ليس إلا إن أردت الناقصة وعلقته بكان أو قلت
سيري متعبا وإن أردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول

اسرت حتى تدخلها بالنصب وانهم سار حتى يدخلها بالنصب
والرفع **فصل** وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون
بالنصب على اضمار ان والرفع على الاشتراك بين يسلمون
وتقاتلونهم او على الابتداء كانه قيل او هم يسلمون
وتقول هو قاتلي او افتدي منه وان شئت ابتدأته على
او انا افتدي وقال سيبويه في قول امرئ القيس
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على ان تشرك
بين الاول والآخر كانك قلت انما نحاول او انما نموت وعلى
ان يكون مبتدأ مقطوعا عن الاول يعني او نحن ممن يموت
فصل ويجوز في قوله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق ان يكون وتكتموا منصوبا ومجزوما كقوله
ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته وتقول زرني وازورك بالنصب

يعني لتجتمع الزيارتان كقول ربيعة بن جشم
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وبالرفع يعني زيارتك علي على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم
دعني ولا اعود وان اردت الامر ادخلت اللام فقلت ولا
زرك والا فلا مجمل ان تقول تزرني وازرك الاول موقوف
وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي وما انا للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقؤول النصب والرفع وقال الله
عز وجل لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء اي ونحن
نقر **فصل** ويجوز في ما تاتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك
كانك قلت ما تاتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن
لهم فيعتذرون وعلى الابتداء كانك قلت ما تاتينا فانت
تجهل امرنا ومثله قول العنبري غير انا لم يأتنا بيقين
فنرجي ونكثر التأميلا اي فنحن نرجي وقوله

ألم تسأل الربع القواء فينطق قال سيبويه لم يجعل الأول
سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو
مما ينطق كما تقول ائتني فأحدثك أي فأنا ممن يحدثك على كل حال وقال
ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد قوله تعالى ودّوا لو تدهن
فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن أحمر

يعالج عاقرا أعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا

كأنه قال يعالج فينتج وإن شئت على الاشتراك فصل
وتقول أريد أن تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع جعل الخليل في قول عروة
العذري

وما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت حتى ما أكاد أجيب

بين النصب والرفع في فأبهت ومما جاء منقطعا قول أبي اللحام التغلبي

على الحكم المأتي يوما إذا قضى قضيته أن لا يجور ويقصد

أي عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه أن لا يجور وينبغي له
كذا قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا
المثال

المجزوم تعمل فيه حروف وأسماء تذكر
لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وإن تكرمني أكرمك
وما تصنع أصنع بك وأيًّا تضرب أضرب ومن تزرني أزره
فصل ويجزم بأن مضمرة إذا وقع جوابا للأمر والنهي
أو استفهام أو تمنٍّ أو عرض تقول ائتني أكرمك
ولا تفعل يكن خيرا لك وألا تأتيني أحدثك وأين بيتك
أزرك وألا ماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وألا تنزل
تصب خيرا وجواز إضمارها لدلالة هذه الأشياء
عليها قال الخليل إن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك
انجزم الجواب فصل وما فيه معنى الأمر والنهي
بمنزلتهما في ذلك تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم
الناس فصل وحق المضمر أن يكون من جنس المظهر

ولا يجوز أن يقول لا تدن من الأسد يأكلك بالجزم لأن النهي لا يدل
على الإثبات ولذلك امتنع الإضمار في النفي فلم يقل ما تأتينا تحدثنا والكلام
يرتفع على القطع كأنك قلت لا تدن منه فإنه يأكلك وإن أدخلت
الفاء ونصبت فحسن **فصل** وإن لم تقصد الجزاء فرفعت
كان المرفوع على أحد ثلاثة أوجه إما صفة كقوله عز وجل
فهب لي من لدنك وليا يرثني وإما حال كقوله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون أو قطعا واستئنافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه
وقم يدعوك **ومنه بيت الكتاب**
وقال رائدهم أرسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار
فصل ومما يحتمل الأمرين الحال والقطع قولهم ذره يقول
ذاك ومره يحفرها وقول الأخطل كروا إلى حرتيكم تعمرونهما
كما تكر إلى أوطانها البقر وقوله عز وجل فاضرب لهم طريقا
في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى **فصل** وتقول إن تأتني تسألني

أعطك وإن تأتني تمشي أمش جعل ترفع التوسط منه وقول الحطيئة
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وقد قال عبيد الله بن الحر متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فجزمه على البدل **فصل**
وتقول إن تأتني آتك فأحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء
وكذلك الواو وثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
وقرئ ويذرهم وقال عز وعلا وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا
يكونوا أمثالكم وقال جل ذكره وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار
ثم لا ينصرون **فصل** وسأل سيبويه الخليل عن قوله
عز وجل رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن
من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب
دعني فأذهب جانبا يوما وأكفك جانبا وقوله
بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

اى فما جزمُوا الثانى لان الاول قد يدخله الباءُ كانها
ثابتة فيه فلذلك جزموا الثانى لان الاول قد يكون مجزوماً
وِلا فاء فيه وكانه مجزوم **فصل** ويقولون والله ان ابنى لا
افعلُ بالرفع وانا والله ان تاتنى لا آتيك بجزم لان اللام للتميين وان للشرط

ومن اصناف الفعل مثال الامر والنهى

على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته
صيغته الا ان تنزع الزايدة فتقول فى تضع ضع وفى تضارب
ضارب وفى تدحرج دحرج ونحوها مما اوله متحرك فان سكن زدت
لئلا تبتدى بالساكن همزة وصل فتقول فى تضرب اضرب
وفى تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج والاصل فى يكرم
يؤكرم كيدحرج فعلى ذلك تخرج اكرم **فصل** واما ما ليس
للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخول
لا ولم لقولك لتضربْ وليضربْ زيدٌ ولا ضربْ انا وكذلك

ما هو للفاعل وليس بالمخاطب كقولك ليضرب زيدٌ ولاضرب انا
فصل وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراة
النبى عليه السلام فبذلك فلتفرحوا **فصل** وهو مبنى على الوقف
عند اصحابنا البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة

ومن اصناف الفعل المتعدى وغير المتعدى

فالمتعدى على ثلثة اضرب متعد الى مفعول به والى اثنين والى ثلثة
فالاول نحو قولك ضربت زيدا والثانى كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا
والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدى ضرب واحد
وهو ما يختص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك **فصل**
وللتعدية اسباب ثلثة وهى الهمزة وتثقيل الحشو وحرف
الجر تتصل كلها بغير المتعدى فتصيره متعديا وبالمتعدى
الى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين نحو قولك اذهبته وفرحته
وخرجت به واخرجته بزيد وعلمته القرآن وغصبت عليه

الصيغة وتتصل الهمزة بالمتعدي الى اثنين فتنقله الى ثلاثة
نحو اعلمت والافعال المتعدية الى ثلاثة على ثلاثة اضرب منقول
بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلان اعلمت واريت
وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت واخلت وازعمت وضرب
متعد الى مفعول واحد قد اجرى مجرى اعلمت لموافقته له في معناه
فعدي تعديته وهو خمسة افعال انبأت ونبأت واخبرت
وخبرت وحدثت قال الحارث بن حلزة

من حدثتموه له علينا العلاء

وضرب متعد الى مفعولين والى
الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله ثوبا اليوم
وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين من ابى الاتساع
في الظروف في الافعال ذات المفعولين فصل والمتعدي
وغير المتعدي سيان في نصب ما عدا المفعول به
من المفاعيل الاربعة وما ينتصب بالفعل من الملحقات بهن

كما تنتصب بذلك نحو ضرب وجا واعلم تنتصب نحو ضرب وقرب

ومن اصناف الفعل المبني للمفعول

وهو ما استغني عن فاعله فاقيم المفعول مقامه واسند اليه
معدولا عن صيغة فعل الى فعل ويسمى فعل ما لم يسم
فاعله والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها الا المفعول
الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت والمفعول له
والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة
وسير فرسخان فصل واذا كان للفعل غير مفعول فبني
لواحد بقي ما بقي على انتصابه كقولك اعطي زيد درهما
وعلم اخوك منطلقا واعلم زيد عمرا خير الناس فصل
وللمفعول به المتعدى اليه بغير حرف من الفضل على
سائر ما بني له انه متى ظفر به في الكلام لم يسند الى
غيره تقول دفع المال الى زيد وبلغ بعطائك خمسمائة برفع

كان باب المفعول به في معنى المفعولية اجري عليه حكمه والتوسعة لما ذكرنا من الشبه ومعنى المتسع فيه للتجوز فيه اي يجوز فيه التشبيه بالمفعول به ونقل من باب الحقيقة الى باب المجاز

به المتعدي اليه بغير حرف هو الاجدر بالفعل لان الفعل مشتمل على ملتبس به دون الجار والمجرور

المال وخمسماية ولو ذهبت تنصبهما مسندًا الى
الى زيد بعطايك فايلا دفع الى زيد المال وبلغ بعطايك
خمسماية كما تقول منح زيدًا المال وبلغ عطاؤك خمسماية خرجت
عن كلام العرب ولكن ان قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع
اليه والمبلوغ به قلت دفع الى زيد وبلغ بعطايك في ذلك
لا تقول ضرب زيدًا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا العام الاول
بل ترفعه وتنصبهما واما ساير المفاعيل فمستوية الاقدام
لا تفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام في ان اليك اسناد ايها
شئت صحيح غير ممتنع تقول استخف زيد استخفافا شديدًا
يوم الجمعة امام الامير ان اسندت الى الجار مع المجرور
ولك ان تسند الى يوم الجمعة او الى غيره وتترك ما عداه
منصوبا **فصل** ولك في المفعولين المتغايرين ان تسنده
الى ايهما شئت تقول اعطي زيد درهما وكسي عمرو جبة

واعطي درهم زيدًا وكسيت جبة عمرًا الا ان الاسناد الى ما
هو فاعل في المعنى احسن وهو زيد لانه عاطٍ وعمرو لانه مكتسٍ

ومن اصناف الفعل افعال القلوب

وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت
وعلمت ورأيت ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشيء
على صفة تقول علمت اخاك كريما ورأيته جوادًا ووجدت
ذا الحفاظ تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر اذا قصد
امضاؤها على الشك واليقين فتنصب الجزءين على المفعولية
وهما على شرايطهما ولا وجه لهما في اصلهما **فصل**
ويستعمل اريت استعمال ظننت فيقال اريت زيدًا منطلقا
واري عمرو ذاهبا واين ترى بشرًا جالسا ويقولون في
الاستفهام خاصة متى تقول زيدًا منطلقا واتقول عمرًا
ذاهبا واكل اليوم تقول عمرًا منطلقا بمعنى تظن

قال أجُهّالاً تقول بني لؤيّ لعمر أبيك أم متجاهلينا وقال عمر بن ربيعة

أمّا الرحيل فدون بعد غدٍ فمتى تقول الدار تجمعنا

وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت **فصل** ولها ما خلا حسبت وخلت وزعمت معانٍ أُخر لا تتجاوز عليها مفعولاً واحداً وذلك قولك ظننته من الظِنّة وهي التهمة ومنه قوله عزّ وعلا وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضالة إذا أصبتها وأريت الشيء بمعنى بصّرته أو عرّفته ومنه قوله عزّ وجلّ أرنا مناسكنا وأتقول إنّ زيداً منطلق لي أتفوّه بذلك **فصل** ومن خصائصها أنّ الاقتصار على أحد المفعولين في نحو حسبت وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهماً ولا تذكر من أعطيته وأعطيت زيداً ولا تذكر ما أعطيته وليس لك أن تقول حسبت زيداً ولا

تذكر منطلقاً وتسكت لفقدك ما عقدت عليه حديثك فأمّا المفعولان معاً فلا عليك أن تسكت عنهما في الباب كله قال الله تعالى وظننتم ظنّ السوء وفي أمثالهم من يسمع يخل وأمّا قول العرب ظننت ذاك فذاك إشارة إلى الظن كأنهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول ظننت به إذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار فإن جعلت الباء زائدة بمنزلتها في ألقى بيده لم يجز السكوت عليه **فصل** ومنها أنها إذا تقدّمت أُعملت ويجوز فيها الإعمال والإلغاء متوسطة ومتأخرة

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور

ويلغى المصدر إلغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظنّي مقيم وزيد أخوك ظنّي وليس ذاك في سائر الأفعال **فصل** ومنها أنها تعلّق وذلك عند حرف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت أزيد عندك أم عمرو

واتهم في الدار وعلمت ما زيد منطلق ولا يكون التعليق في غيرها

فصل ومنها انك تجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا ورآه عظيما وقد اجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني قال جران العود

لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح

ولا يجوز ذلك في غيرها فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي وضربت نفسك

ومن اصناف الفعل الافعال الناقصة

وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومازال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وليس يدخلن دخول افعال القلوب على المبتدا والخبر الا انهن يرفعن المبتدا وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن من حيث ان نحو ضرب وقتل كلام متى اخذ مرفوعه وهؤلاء ما لم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما

فصل ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر ومما يجوز ان يلحق بها آض وعاد وغدا وراح وقد جاء جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك ونظيره قعد في قول الاعرابي ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة

فصل وحال الاسم والخبر مثلهما في باب الابتداء من ان كون المعرفة اسما والنكرة خبرا حد الكلام ونحو قول القطامي

ولا يك موقف منك الوداعا

وقول حسان

يكون مزاجها عسل وماء

وما في الكتاب

اظبي كان امك ام حمار

من القلب الذي يشجع عليه امن الالباس وجعلهما معرفتين معا ونكرتين والخبر مفردا وجملة بتقاسيمها

فصل وكان على اربعة اوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة

والمفلوذ ذا بر ومنه قوله تعالى لمن قبلون زائدة في قولهم إن من أفضلهم

كان زيدا قال جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب

ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة

من بني عبس لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشأن كقوله

عز وجل لمن كان له قلب متوجهة على الأربعة وقيل في قوله

ببهماء قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها إن كان بمعنى صار

فصل ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين

أحدهما قولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار

زيد إلى عمرو ومنه كل حي صائر إلى الزوال فصل

وأصبح وأمسى وأضحى على ثلاثة معان أحدها أن يقرن

مضمون الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح

والمساء والضحى على طريقة كان والثاني أن يفيد معنى الدخول

في هذه الأوقات كأظهر وأعتم وهي في هذا الوجه تامة يسكت

على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة

ومن فعلاتي أنني حين أجتري إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها

والثالث أن تكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنيا وأمسى أميرا

قال عدي ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

فصل وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران مضمون الجملة

بالوقتين الخاصين على طريقة كان والثاني كينونتهما

بمعنى صار ومنه قوله عز وعلا وإذا بشر أحدهم

بالأنثى ظل وجهه مسودا فصل والتي في أوائلها

الحرف النافي في معنى واحد وهو استمرار الفعل

بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى

كان في كونها للإيجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقيما

وخطئ ذو الرمة في قوله حراجيج لا تنفك إلا مناخة

وجي محذوفا منها حرف النفي قال العرادة سالم بن جفن

تزال حبال مبرمات أعدها وقال امرؤ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا وقال الشاعر

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه وفي التنزيل تالله تفتؤ

تذكر يوسف فصل وما دام توقيت للفعل في قولك

اجلس ما دمت جالسا كانك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيك

خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا الى ان يشفع

بكلام لانه ظرف لا بد له مما يقع فيه فصل وليس معناه

نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا

تقول ليس زيد قائما غدا والذي يصدق انه فعل لحوق الضمائر

وتاء التانيث ساكنة به واصله ليس كصيد البعير فصل

وهذه الافعال في تقديم خبرها على ضربين فالتي في اوائلها

ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم خبرها

على اسمها وعليها وقد خولف في ليس فجعل من الضرب الاول

هو الصحيح فصل وقد جعل سيبويه في تقديم الظرف

وتاخيره بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه اذا

كان مستقرا نحو قولك ما كان فيها احد خير منك وتاخيره

خيرا منك

اذا كان لغوا نحو قولك ما كان احد خيرا منك فيها ثم قال واهل

الجفاء يقرؤون ولم يكن كفوا له احد

ومن اصناف الفعل افعال المقاربة

منها عسى ولها مذهبان احدهما ان تكون بمنزلة قارب فيكون

لها منصوب ومرفوع الا ان منصوبها مشروط فيه ان يكون

ان مع الفعل متاولا بالمصدر كقولك عسى زيد ان يخرج اي

معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح

والثاني ان تكون بمنزلة قرب فلا يكون لها الا مرفوع الا ان

مرفوعها ان مع الفعل في تاويل المصدر كقولك عسى ان

يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال الله تعالى وعسى ان

تكرهوا شيئا وهو خير لكم فصل ومنها كاد ولها

اسم وخبر وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا متاولا

باسم فاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل

وصل وما كدت آيبا ذا بالا عسى الغوير ابؤسا (تصغير غار)

وقد شبه عسى بكاد من قال عسى الكرب الذي امسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب وكاد بعسى من قال

قد كاد من طول البلى ان يمصحا **وصل** وللعرب في عسى ثلاثة مذاهب

احدها ان يقولوا عسيت ان تفعل وعسيتما الى عسيتن

وعسى زيد ان يفعل وعسيا الى عسين وعسيت وعسينا

والثاني ان لا يتجاوزوا عسى ان تفعل وعسى ان تفعلا

وعسى ان تفعلوا والثالث ان يقولوا عساك ان تفعل

الى عساكن وعساه ان يفعل الى عساهن وعساني

ان افعل وعسانا **وصل** ويقولوا كاد يفعل الى كدن

وكدت تفعل الى كدتن وكدت افعل وكدنا نفعل وبعض

العرب يقول كدت بالضم **وصل** والفصل بين معنى عسى

وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى

قال المصنف كاد من الناس يقول العرب لا افعل ذلك ولا كيدا اي ولا اكاد افعل كيدا ومن قال كدت بالضم فهي عنده واوي وسمع الاصمعي انه سمع من العرب من يقول لا افعل ذلك ولا كودا

الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب شفائه مرجو عندك

مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول

تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل

وصل وقوله عز وجل اذا اخرج يده لم يكد يراها على

نفي مقاربة الرؤية ومن ابلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة

اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح

فصل ومنها اوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها

واستعمال كاد يقول يوشك زيد ان يجيء ويوشك الرجل زيد

ويوشك زيد يجيء قال يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

فصل ومنها كرب واخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال كاد

تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك واخذ يقول قال الله تعالى وطفقا

يخصفان **ومن اصناف الفعل فعل المدح**

والذم وهما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما

قال المصنف كان الشعراء يجتمعون في البصرة ويعرضون قصائدهم فلما عرض ذو الرمة قصيدته عليهم استدركوا عليه هذا البيت وقالوا اقد برح فتوقف ساعة وقال لم اجد رسيس الهوى يبلغ ذلك خلقا الاعجم فقال اصاب طبعه واخطأ رويته وقال لم يسمع قول الله عز وجل لم يكد يراها

قال أربع لغات فَعِلَ بوزن حَمِدَ وهو أصلهما نِعْمَ السابقون في الأمر البِرّ وفَعْل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفِعِل بكسرهما وكذلك كل فعل أو اسم على فَعِل ثانيه حرف حلق كشَهِد وفَخِذ وقد يستعمل الاستعمال بئس قال الله تعالى ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا فصل وفاعلهما إما مظهر معرّف باللام أو مضاف إلى المعرّف به وإنما اختصت بأحد هذه الأمور لغرض الإبهام والتفسير وإما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وذلك قولهم نعم الصاحب أو نعم صاحب القوم زيد وبئس غلام الرجل بشر ونعم صاحباً زيد وبئس غلاماً بشر فصل وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيداً فيقال نعم الرجل رجلاً زيد قال جرير

تزوّد مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا

التقدير فنعم الزاد زاداً زاد أبيك والزاد

فصل وقوله عز وجل فنعمّا هي نعم فيه مسندة إلى

الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير فنعم شيئاً هي فصل وفي ارتفاع المخصوص مذهبان أحدهما أن يكون مبتدأ خبره ما تقدم من الجملة كأن الأصل زيد نعم الرجل والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فالأول على كلام والثاني على كلامين فصل وقد يحذف المخصوص إذا كان معلوماً للمخاطب كقوله عز وعلا نعم العبد إنه أوّاب وقوله عز وعلا فنعم الماهدون أي نحن فصل ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان تقول نعمت المرأة هند وإن شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقوله من كانت أمك وقال ذو الرمة

أو حُرّة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد

جرة ناقة كريمة عيطل طويلة العنق ثبجاء عظيمة الثبج وهو ما [illegible]

العلام أو بئس

بئس أم

أورد هذا الفصل لرفع إشكال فيه وهو [illegible] ما ذكره قبله

قال ابن الحاجب وهذا الثاني أولى

[illegible]

وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المرأتان
هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك **فصل** ومن حق المخصوص
أن يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا
بآياتنا على حذف المضاف أي ساء مثلا مثل القوم ونحو قوله
عز وعلا بئس مثل القوم الذين أي بئس مثل الذين وروي
ان يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص
بالذم محذوفا أي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم **فصل**
وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه
لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روي **قوله**
وحب بها مقتولة حين تقتل واصله حبب وفيه مسند الى اسم
الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الأمثال التي
لا تغير فلم يضم أول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره
من أسماء الاشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا مثلهم

في مثل اسماء الضمير في نعم ومن ثم فسرها سيبويه فقيل حبذا
رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير ان الظاهر فضل على
المضمر بان استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم
يقولوا نعم زيد ولانه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل
في نعم وينفصل في حبذا يقولون حبذا اليوم زيد ولا يقولون نعم اليوم زيد

ومن أصناف الفعل فعلا التعجب

وهما نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم بزيد ولا يبنيان إلا مما يبنى
منه أفعل التفضيل ويتوصل الى التعجب مما لا يجوز بناؤه منه
بمثل ما يتوصل به الى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه
وما أولاه للمعروف وما أشهاها وما أمقته وذكر
سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيله استغناء عنه بما أكثر
قايلته كما استغنوا بتركت عن ودرت **فصل**
ومعنى ما أكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك أمر أقعده عن

الخروج ومعهم لشخصه عن مكانه تريد أن قعوده وشخوصه
لم يكونا إلا لأمر إلا أن هذا النقل من فعل وفعل خلا ما استثني
منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الأبواب
شأنا ليس لغيره لمعنى وأما أكرم بزيد فقيل أصله
أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغدّ البعير أي صار ذا غدة
إلا أنه أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر كما أخرج على
لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها
في كفى بالله وفي هذا ضرب من التعسف وعندي أن يسلك
مأخذ أن يقال إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما بأن يصفه
بالكرم والباء مزيدة مثلها في قوله عز وعلا ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة للتأكيد والاختصاص أو بأن يصيره
ذا كرم والباء للتعدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل
فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجال

أكرم بزيد **فصل** واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة
ولا موصوفة وهي مبتدأ وما بعدها خبر وعند الأخفش موصولة
صلتها ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم
فيها معنى الاستفهام كأنه قيل أي شيء أكرمه **فصل**
ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا
فصل فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن ولا
بزيد أكرم ولا ما أحسن في الدار زيدا ولا أكرم اليوم بزيد وقد
أجاز الجرمي الفصل وغيره من أصحابنا وينصرهم قول
القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق **فصل** ويقال ما كان أحسن زيدا
للدلالة على المضي وقد حكي ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها والضمير
للغداة

ومن أصناف الفعل الثلاثي

للمجرد منه ثلاثة أبنية فعل وفعل وفعل وكل واحد
من الأولين على وجهين متعد وغير متعد ومضارعه على بنائين

مضارع فعل على يفعل ويفعل ومضارع فعل على يفعل ويفعل
والثالث على وجه واحد غير يعبد ومضارعه على بناء
واحد وهو يفعل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس
يجلس وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فعل
شربه يشربه وفرح يفرح ووبقه يبقه ووثق
ومثال فعل لزم يلزم واما فعل يفعل فليس بأصل
ومن ثم الاستر وطائفيه ان يكون عينه او لامه احد حروف الحلق
الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء الا ما شذ من
نحو ابى يابى وركن يركن واما فعل يفعل نحو فضل
يفضل ومتّ يموت فمن باب تداخل اللغتين وكذلك فعل
يفعل نحو كدت تكاد وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء
تمر في اثناء التقاسيم بعون الله والزيادة لا تخلو اما
ان تكون من جنس حروف الكلمة او من غير جنسها كما ذكر في الابنية

لان القياس ان تختلف حركة عينها لما انها يختلفان معنى لان حروف الحلق تستثقله فخبر بها بخفة الفتحة

وانما هي من تداخل اللغتين معناه انهم اخذوا الماضي من فعل والمضارع من يفعل ولذلك احذوا الماضي من باب فعل قالوا مت كما هو ... واخذوا المضارع من باب يفعل يقول وقيل معنى التداخل ان فعل يفعل لغة بعضهم وفعل يفعل لغة اخرى فاخذ الماضي من تلك اللغة والمضارع من هذه وتوزيعها في الاستعمال

فصل وابنية المزيد فيه على ثلاثة اضرب لا اسماء
موازن للرباعي على سبيل الالحاق وموازن له على غير
سبيل الالحاق وغير موازن له فالاول على ثلاثة اضرب
ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس
وقلسي وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن
وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس
واسلنقى ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين
والثاني نحو اخرج وجرّب وقاتل يوازن دحرج غير ان
مصدره مخالف لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر
واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوّط
فصل فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط
سعة وكثرة وباب المغالبة مختص بفعل يفعل كقولك
كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته اكثره وكذلك

قال ابن الحاجب قالوا في الفرق بين حرف الالحاق وغيره ان كل ما دل على معنى حادث في الفعل كالفي اكرم وقاتل والتضعيف في فعّل وسين استفعل فانها لغير الالحاق والالحاق بخلافه الا قصد تكثير الوزن فهو للالحاق وصاحب الكتاب اعتمد على اتحاد المصدرين علامة للالحاق والتحقيق ... لشموله الاسماء والافعال وما ذكره مقيد بالافعال اذ الاسماء لا مصادر لها

وانما اختير الضم في مضارعه لانه اقوى الحركات فناسب الغلبة

جاءني فعزوته وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته
الا ما كان مثل الفاء كوعدت او مثل البيع او اللام
من باب الياء كبعث ورميت فانك تقول فيه افعله
بالكسر كقولك خايرته فخرته اخيره وراميته فرميته
وارميه وعن الكسائي انه استثنى ايضا ما فيه احد
حروف الحلق وانه يقال فيه افعله بالفتح وحكى ابو زيد
شاعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم قال سيبويه
وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني
فنزعته استغني عنه بغلبته ويفعل مما تكثر فيه الاعراض
من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وجذل واشر والالوان كادم وشهب وسود ويفعل
للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر
فصل وتفعلل يجيء مطاوع فعلل كجوربته
فتجورب وجلببته فتجلبب وبناء مقتضبا كتسهوك وهوّك

فصل وتفعّل يجيء مطاوع فعّل نحو كسّرته فتكسّر وقطّعته
فتقطّع وبمعنى التكلّف نحو تشجّع وتصبّر وتحلّم ومنه قال حاتم
تحلّم عن الادنين واستبق ودّهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما
قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لان هذا يطلب ان يصير
حليما ومنه تقيّس وتنزّر وبمعنى استفعل كتكبّر وتعظّم
وتعجّل الشيء وتيقّنه وتقصّاه وتثبّته وللعمل
العمل في مهلة كقولك تجرّعه وتحسّاه وتعرّفه وتفوّقه
ومنه تفهّم وتبصّر وتسمّع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو
تبوّأ المكان وتديّرت المكان وتوسّدت التراب ومنه تبنّاه وبمعنى
التجنّب كقولك تحوّب وتأثّم وتهجّد وتحرّج اي تجنّب
الحوب والاثم والهجود والحرج فصل وتفاعل
لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ولا
يخلو ان يكون من فاعل المتعدي الى مفعول او المتعدي

قال ابن الحاجب وما كان معناه ملتبسا بفاعل من حيث ان لكل واحد منهما فيه ثابت في الاصل لمن نسب اليه فرق بينهما

الى مفعولين فان كان المتعدي الى مفعول الضارب
لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين نحو نازعته
الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدى
الى واحد لقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب
وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك الفاعل انه في حال
ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال الشاعر
اذا تخازرت وما بي من خزر وبمنزلة فعلت كقولك
توانيت في الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوع فاعلته
نحو باعدته فتباعد **وصل** وافعل للتعدية
في الاكثر نحو اجلسته واطلته وللتعريض للشيء اي
جعل بسبب منه نحو اقتلته وابعته اذا عرضته
للقتل والبيع ومنه اقبرته واشفيته واسقيته اذا
جعلت له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته بسبب منه

من قبل الهبة او نحوها وللصيرورة الشيء ذا كذا نحو اغد البعير
اذا صار ذا غدة واجرب الرجل وانجز واحال اذا صار ذا جرب
ونجاز وحيال في ماله ومنه الام واراب واجرم واحصد
الزرع واجز ومنه ابشر وافطر واكب واقشع الغيم
ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا
واحييت الارض وجدتها حية النبات وفي كلام عمرو بن
معديكرب لمجاشع السلمي لله دركم يا بني سليم قاتلناكم
فما اجبناكم وسألناكم فما ابخلناكم وهاجيناكم فما افحمناكم
وللسلب نحو اشكيته واعجمت الكتاب اذا ازلت الشكاية
والعجمة ويجيء بمعنى فعلت نحو قلت البيع واقلته
وشغلته واشغلته وبكروا وابكر **وصل**
وفعّل يواخي افعل في التعدية نحو خطّأته وفسّقته وزنّيته وجدّعته
وعقّرته وفي السلب نحو فزّعته وقذّيت عينه وجلّدت البعير

افعل في التعدية نحو فرّحته وغرّمته

وقرّدته اى ازلت عنه القرد والقذى والجلد والقراد
وفي كونه بمعنى فعل كقولك زلته وزيّلته وعضته
وعوّضته ومزته وميّزته ومجيئه للتكثير وهو الغالب
عليه نحو قولك قطّعت الثياب وغلّقت الابواب وهو يجوّل
ويطوّف اى يكثر الجولان والطواف وبرّك النعم وربّض الشاء
وموّت المال ولا يقال للواحد

فصل

وفاعل لان يكون من غيرك اليك ما كان منك اليه كقولك
ضاربته وقاتلته واذا كنت الغالب قلت فاعلني ففعلته
ويجيء مجيء فعلت كقولك سافرت وبمعنى افعلت نحو
عافاك الله وطارقت النعل وبمعنى فعّلت نحو ضاعفت
وناعمت

فصل

وانفعل لا يكون الا مطاوع
فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم
الا ما شذ من قولهم اقحمته فانقحم واغلقته فانغلق

واسفقته فانسفق وازعجته فانزعج ولا يقع الا
حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم
خطأ وقالوا قلته فانقال لان القائل يعمل في تحريك لسانه

فصل

وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك
غممته فاغتمّ وشويته فاشتوى ويقال انغمّ وانشوى
ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا واقتتلوا
والاتخاذ نحو اذّبح واطّبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا
وشواء لنفسه وبمعنى فعل نحو قرأه واقترأه
وخطفه واختطفه وللزيادة على معناه
كقولك اكتسب في كسب واعتمل في عمل قال سيبويه
اما كسب فانه يقول اصاب واما اكتسب فهو التصرف والطلب
والاعتمال بمنزلة الاضطراب

فصل

واستفعل لطلب الفعل نحو استخفه واستعمله واستعجله

اذا طلب خفته وعجلته ومر مستعجلا اي مر

طالبا ذلك من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته لدي ام الذي

انا لطف والطلب حتى خرج وللتحول نحو استتيست الشاة واستنوق

الجمل واستحجر الطين وان البغاث في ارضنا تستنسر وللاصابة

على صفة نحو استعظمته واستسمنته واستجدته اي اصبته

عظيما وسمينا وجيدا وبمنزلة فعل نحو قر واستقر

وعلا قرنه واستعلاه **فصل** وافعوعل بناء مبالغة

وتوكيد نحو اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى الشيء

مبالغات في خشن واعشبت وحلا قال الخليل في اعشوشبت

كانما يريد ان يجعل ذلك عاما قد بالغ

ومن اصناف الفعل الرباعي

للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرجه

وسرهفه الصبي وغير متعد نحو دربخ ودرهم وللمزيد

فيه بناآن افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر

فصل وكل بناء ملحق المزيد فيه غير متعد وهما

في الرباعي نظير انفعل وافعل في الثلاثي قال

سيبويه وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير

انفعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا والفا كما

زادوهما في هذا قال وليس في الكلام

افعللته ولا افعاللته وذلك نحو احمررت

واشهاببت ونظير ذلك من بنات الاربعة

اطمأننت واشمأززت والله اعلم بالصواب

كمل القسم الثالث من كتاب المفصل المشتمل على [illegible]

والمسؤول ان يمنح التوفيق في القسم الثالث [illegible]

على يد العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف محمد بن جمال الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث في تصنيف الحرف

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل
يصحبه الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر
على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولك نعم وبلى واي وانه
ويا زيد وقد في قوله وكأن قد ومن اصناف الحرف حروف الاضافة
سميت بذلك لان وضعها على ان تفضي بمعاني الافعال الى
الاسماء وهي في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضاء
وهي على ثلاثة اضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا
وضرب كائن فعلا وحرفا فالاول تسعة احرف من والى وحتى وفي
والباء واللام ورب وواو القسم وتاؤه والثاني خمسة احرف
على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلاثة احرف حاشا وعدا
وخلا **فصل** فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة

من الكتاب

ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

وكونها مبعضة في نحو اخذت من المال ومبينة في قوله
عز وعلا فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومزيدة في نحو ما جاءني
من احد الا جمع الى ههنا ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي
والاخفش يجوز الزيادة في الواجب ويستشهد بقوله
عز وعلا يغفر لكم من ذنوبكم **فصل** والى لمعارضة
لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة
الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله ولا
تأكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء
فصل وحتى في معناها الا انها تفارقها في ان
مجرورها يجب ان يكون آخر جزء من الشيء او ما يلاقي
آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه
ان ينقضي ما تعلق به شيئا فشيئا حتى يأتي عليه وذلك
قولك اكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح

ولا تقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها
ومن حقها ان تدخل ما بعدها فيما قبلها ففي مسئلة السمكة
والبارحة قد اكل الراس ونيم الصباح ولا تدخل على
مضمر فتقول حتاه كما تقول اليه ويكون عاطفة ومنه
ما بعدها في قول امرئ القيس وحتى الجياد ما يقدن بارسان
ويجوز في مسئلة السمكة الوجوه الثلاثة **فصل**
وفي معناها الظرفية كقولك زيد في ارضه والدار في
الميل ان منه نظر في الكتاب وسعى في الحاجة
وقولهم في قوله عز وعلا ولاصلبنكم في جذوع النخل
انها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة انها على
اصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكاين في الظرف فيه
فصل والباء معناها الالصاق كقولك به داء اي
التصق به وخامره ومررت به وارد على الاتساع

المعنى

والمعنى التصق مروري بموضع يقرب منه ويدخلها معنى
الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم وبتوفيق
الله حججت وبفلان اصبت الغرض ومعنى المصاحبة في نحو
خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشترى الفرس
بسرجه ولجامه وتكون مزيدة في المنصوب كقوله تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقوله عز وجل بايكم المفتون
وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وفي المرفوع كقوله تعالى
وكفى بالله شهيدا وبحسبك زيد وقول امرئ القيس
الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا
فصل واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج
للدابة وجاءني اخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى
ردف لكم **فصل** ورب للتقليل ومن خصايصها
ان لا تدخل الا على النكرة ظاهرة او مضمرة فالظاهرة

يلزمها ان تكون موصوفة بمفرد او جملة كقولك رب رجل جواد ورب رجل
جاءني ورب رجل ابوه لئيم والمضمرة حقها ان تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا
ومنها ان الفعل الذي تسلطه على الاسم يجب تأخره عنها
وانه يحذف محذوفا في الاكثر كما حذف مع الباء في بسم الله
قال الاصمعي رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال
فهرقته من بعده صفتان لرفد واسرى والفعل محذوف
ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيت
ولا يجوز سألقى او لالقين وتخف بما فتدخل حينئذ على الاسم
والفعل كقولك ربما قام زيد الا قال ابو دواد
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة
او مضمومة او مسكنة ورب الراء مفتوحة والباء مشددة
او مخففة وربتا بالتاء والباء مشددة او مخففة فصل

وواو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية في اقسمت بالله ابدلت
عنها عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة
وقد روى الاخفش ترب الكعبة فالباء لاصالتها تدخل
على المظهر والمضمر تقول بالله وبك لافعلن والواو لا
تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من
المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو فصل
وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا امير وقال الله
فاذا استويت انت ومن معك على الفلك وتقول على الاتباع
مررت عليه اذا جزته وهو اسم في قوله
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها اي من فوقه فصل
وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن القوس لانه
يقذف منها بالسهم ويبعده واطعمه عن الجوع وكساه
عن العري لانه جعل الجوع والعري متباعدين عنه فلس

عن يمينه اى متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه
وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وهو اسم في
نحو قولهم جلست من عن يمينه اى من جانبه فصل
والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد اخوك وهو اسم في
نحو قوله يضحكن عن كالبرد المنهم ولا تدخل على الضمير
استغناء عنها بمثل وقد شذ نحو قوله وام اوعال كها او اقربا
فصل ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان
كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت ولكونهما
اسمين ذكر في الاسماء المبنية فصل
وحاشا معناها التنزيه قال السائل
حاشا ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم
وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك ضرب القوم حاشا
زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشا وهو الجانب

وحكى ابو عمرو الشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي
ولمن يسمع حاشى الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله حاش لله
بمعنى براءة لله من السوء فصل وعدا وخلا الكلام فيهما
في باب الاستثناء فصل وكي في قولهم كيمه من حروف الجر
بمعنى لمه فصل وتحذف حروف الجر فيتعدى الفعل
بنفسه كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
وقوله منا الذي اختير الرجال سماحة وقوله امرتك الخير
فافعل ما امرت به وتقول استغفر الله ذنبي ومنه
دخلت الدار وتحذف مع ان وان كثيرا مستمرا
فصل وتضمر قليلا ومما جاء من ذلك اضمار رب والباء في
القسم وفي قول رؤبة خير اذا قيل له كيف اصبحت وفي لاه ابوك
ومن اصناف الحروف الحروف المشبهة بالفعل
وهي ان وان ولكن وكأن وليت ولعل وتلحقها

ما الكافة فتعزلهما عن العمل وتهيئهما للدخول على الكلام قال الله تعالى انما الهكم اله واحد وقال عز وعلا انما يبتليكم الله وقال ابن كراع

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ابا جعل لعلما انت حالم

وقال الفرزدق اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

ومنهم من يجعل ما مزيدة ويعملها الا ان الاعمال في كانما ولعلما وليتما اكثر منه في انما وانما ولكنما وروى بيت النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا

فصل

وان وأن مما تولدان مضمون الجملة على الوجهين وتحقيقه ان ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقلبها الى حكم المفرد تقول ان زيدا منطلق وتقول بلغني ان زيدا منطلق وحق ان زيدا منطلق فلا تجد بدا من هذا الضمير ثم لا تجد مع الاطلاق ذكرى وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة

ومفعولة ومضافا اليها في قولك بلغني ان زيدا منطلق وعجبت من طول ان عمرا خارج وعجبت من ان بكرا واقف ولا تصدر بها الجملة كما تصدر باختها بل اذا وقعت في موقع المبتدأ التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال ان زيدا قائم حق ولكن حق ان زيدا قائم

فصل

والذي يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بعد وبعد الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل والمفعول والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم فيه في الاستعمال وما بعد لو لان تقديرها لو انك منطلق لانطلقت لو وقع انك منطلق او لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثاني المفعولين والاصل ظننت ذهابك حاصلا

فصل

ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه إيقاع
أيّهما شئت نحو قولك أول ما أقول أنّي أحمد الله إن
جعلتها خبر المبتدأ فتحت كأنك قلت أول مقولي حمد الله
وإن قلت الخبر محذوفًا كسرت حاكيًا ومنه قوله
وكنت أرى زيدًا كما قيل سيّدًا إذا أنّه عبد القفا واللهازم
تُكسر لتوقّفه على ما بعد إذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح
على تأويل حذف الخبر أي فإذا العبودية حاصلة وحاصلة
محذوفة وصل وتكسرها بعد حتى التي يبتدأ بعدها
الكلام فتقول قد قال القوم ذلك حتى إنّ زيدًا يقوله وإن
كانت العاطفة أو الجارة فتحت فقلت قد عرفت أموركم
حتى أنك صالح وصل واللام المكسورة للابتداء لم تجامعها
لامه الا ابا ها قوله ولكنني من حبها لعميد على أن
الأصل ولكن أنني كما أن الأصل قوله عز وعلا لكنا هو الله ربي

ولكنّ أنّ ولها إذا جامعتها ثلاثة مواضع تدخل على الاسم إن فصل
بينه وبين إنّ كقولك إنّ في الدار لزيدًا وقوله تعالى إنّ في ذلك
لعبرة وعلى الخبر كقولك إنّ زيدًا لقائم وقوله عز وعلا إن الله لعفوّ
غفور وعلى ما يتعلق بالخبر إذا تقدمه كقولك إنّ زيدًا
لطعامك آكل وإنّ عمرًا لفي الدار جالس وقوله عز وعلا إنهم
لفي سكرتهم يعمهون وقال الشاعر
إنّ امرأً خصّني عمدًا مودّته على التنائي لعندي غير مكفور
ولو أخّرت فقلت آكل لطعامك وغير مكفور لعندي لم يجز
لأن اللام لا تتأخر عن الاسم والخبر وصل وتقول علمت
أنّ زيدًا قائم فإذا جئت باللام كسرت وعلّقت الفعل
قال الله تعالى والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين
لكاذبون ومما يحكى من جرأة الحجاج على الله أن لسانه سبق
في مقطع والعاديات إلى فتحة أن فأسقط اللام

فصل ولأن محل المكسورة وما عملت فيه الرفع جاز في قولك إن زيداً ظريف وعمرو وإن بشراً لراكب لا سعيد أن ترفع المعطوف حملاً على المحل

وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضمير ولكن تشايع إن في ذلك دون سائر أخواتها وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله عز وعلا قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وأباه غيره وإنما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فإن لم تمض لم يكن إلا النصب تقول إن زيداً وعمراً قائمان وزعم سيبويه أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال ولا سابق شيئاً قال وأما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدئ والصابئون بعد ما مضى الخبر

وأنشد

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

فصل ولا يجوز إدخال إن على أن فيقال إن أن زيداً في الدار إلا إذا فصل بينهما كقولك إن عندنا أن زيداً في الدار

فصل وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملهما والمكسورة أكثر إعمالاً ويقع بعدهما الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر وجوز الكوفيون غيره وتلزم المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة تعوض عما ذهب منها أحد الأحرف الأربعة حرف النفي وقد وسوف والسين تقول إن زيد لمنطلق قال الله تعالى وإن كل لما جميع لدينا محضرون وقرئ وإن كلاً لما ليوفينهم على الإعمال وأنشد

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق

وقال الله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين وان نظنك
لمن الكاذبين وقال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وانشد الكوفيون

بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد

كأنه قال انك قتلت مسلما ولذلك وجبت عليك عقوبة المتعمد

ورووا ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ويقول في المفتوحة
علمت ان زيد منطلق والتقدير انه زيد منطلق وقال الله
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقال

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل

وعلمت ان لم يخرج زيد وان قد خرج وان سوف يخرج وان
سيخرج قال الله تعالى ايحسب ان لم يره احد وقال عز وعلا
علم ان سيكون منكم مرضى فصل والفعل الذي
يدخل على المفتوحة مشددة او مخففة يجب ان يشاكلها
في التحقيق كقوله تعالى ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله
عز وعلا افلا يرون ان لا يرجع فان لم يكن كذلك كاطمع

وارجو واخاف فليدخل على ان الناصبة للفعل كقوله
تعالى والذي اطمع ان يغفر لي وتقول ارجو ان تحسن
الي واخاف ان تسيء الي وما فيه وجهان كظننت وحسبت
وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت ان تخرج
وانك تخرج وان ستخرج وقرئ قوله عز وجل وحسبوا ان لا
تكون فتنة بالرفع والنصب فصل وتخرج
ان المفتوحة الى معنى اجل قال

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

وفي حديث عبد الله بن الزبير ان وراكبها وتخرج المفتوحة
الى معنى لعل كقولهم ائت السوق انك تشتري لحما
وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فيقول اشهد عن محمدا
رسول الله لكن وهي للاستدراك توسطها بين
كلامين متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها النفي بالايجاب

والايجاب النفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمرو جاءني
وجاءني زيد لكن عمرو لم يجئ ● وصل والتغاير في المعنى بمنزلته
في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمرًا حاضر وجاءني زيد
لكن عمرًا غائب وقوله تعالى ولو أراكهم كثيرًا لفشلتم ولتنازعتم
في الأمر ولكن الله سلّم على معنى النفي وتضمّن ما أراكهم كثيرًا
وصل وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل إنّ وأنّ
وتقع في حروف العطف كما سيجيء بيانها ● كأنّ هي
للتشبيه ركبت الكاف مع أنّ كما ركبت مع ذا وأيّ في كذا
وكأيّ والأصل قولك كأن زيدًا الأسد إن زيدًا كالأسد فلما قدّم
الكاف فتحت الهمزة لفظًا والمعنى على الكسر والفصل
بينه وبين الأصل أنك ههنا بانٍ كلامك على التشبيه
من أول الأمر وثمّ بعد مضي صدره على الإثبات ● وصل
وتخفف فيبطل عملها ● قال ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان

ومنهم من يعملها ● قال كأن وريديه رشاء خلب
وفي قوله كأن ظبية تعطو إلى ناضر السلم ثلاثة أوجه الرفع
والنصب والجر على زيادة أن ● ليت هي للتمني كقوله
عز وجل يا ليتنا نردّ ويجوز عند الفراء أن تجري مجرى أتمنى
فيقال ليت زيدًا قائمًا كما يقال أتمنى زيدًا قائمًا
والكسائي يجيز ذلك على إضمار كان والذي غرّهما منها
قول الشاعر يا ليت أيام الصبا رواجعا ● وقد ذكرت
ما هو عليه عند البصريين ● فصل ويقولون ليت أن زيدًا
خارج ويسكت كما يسكت على ظننته أن زيدًا خارج ● لعلّ
هي لتوقع مرجو أو مخوف وقوله عز وعلا لعل الساعة قريب
ولعلكم تفلحون ترجٍّ للعباد وكذلك قوله عز وجل لعله
يتذكر أو يخشى معناه اذهبا أنتما على رجائكما ذلك
من فرعون وقد لمح فيها معنى التمني من قرأ فأطّلعَ بالنصب

وهي في حرف عاصم **فصل** وقد اجاز الاخفش لعل ان
زيدا قايم فاشبهها بليت وقد جاء في الشعر لعلك يوما ان تلم ملمة
عليك من اللاء يدعنك اجدعا قياسا على عسى **فصل**
وفيها لغات لعل وعل وعن وان ولان ولعن ولغن ورعن وعند
ابي العباس ان اصلها عل زيدت عليها لام الابتداء

ومن اصناف الحرف حروف العطف

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة
على جملة وله عشرة احرف فالواو والفاء وثم وحتى
اربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول
جاء زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قايم
وقام بشر وسافر خالد فتجمع بين الرجلين في المجي وبين
الفعلين في اسنادهما الى زيد وبين مضموني الجملتين في
الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمرا وذهب عبد الله ثم اخوه

ورايت القوم حتى زيدا ثم انها تفترق بعد ذلك
فصل فالواو للجمع المطلق من غير ان يكون المبدو به
داخلا في الحكم قبل الاخر ولا ان يجتمعا في وقت واحد بل
الامران جايزان وجايز عكسهما نحو قولك جاني زيد اليوم وعمرو
امس واختصم بكر وخالد وسيان قعودك وقيامك قال الله تعالى وادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة وقال وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا والقصة واحدة قال سيبويه ولم تجعل
للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون بها اولى من الحمار كانك قلت
مررت بهما **فصل** والفاء وثم وحتى تقتضي الترتيب
الا ان الفاء توجب وجود الثاني بعد الاول بغير مهلة وثم
توجبه بمهلة ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امراة
فالمرور هنا مروران ونحو قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا بياتا وقوله تعالى واني لغفار لمن تاب

وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى محمول على انه لما اهملها جاءهم
بأن الناس قبل جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته وحتى
الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها جزءاً من المعطوف عليه إمّا
أفضله كقولك مات الناس حتى الأنبياء أو دونه كقولك
قدم الحاج حتى المشاة **وأو وإمّا وأم** ثلاثتها
لتعليق الحكم بأحد المذكورين إلا أن أو وإمّا يقعان
في الخبر والأمر والاستفهام كقولك جاءني زيد أو عمرو وجاءني
إمّا زيد وإمّا عمرو واضرب رأسه أو ظهره واضرب إمّا
رأسه وإمّا ظهره والقيت عبد الله أو أخاه والقيت
إمّا عبد الله وإمّا أخاه وأم لا يقع إلا في الاستفهام إذا
كانت متصلة والمنقطعة يقع في الخبر أيضاً تقول في الاستفهام
أزيد عندك أم عمرو وفي الخبر إنها لإبل أم شاء
فصل والفصل بين أو وأم في قولك أزيد عندك

أو عمرو وأزيد عندك أم عمرو أنك في الأول لا تعلم كون أحدهما
عندك فأنت تسأل عنه وفي الثاني تعلم أن أحدهما عندك إلا
أنك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه بالتعيين **فصل**
ويقال في أو وإمّا في الخبر إنهما للشك وفي الأمر إنهما
للتخيير والإباحة فالتخيير كقولك اضرب زيداً أو عمراً
وخذ إمّا هذا وإمّا ذاك والإباحة كقولك جالس الحسن أو ابن
سيرين وتعلم إمّا الفقه وإمّا النحو **فصل** وبين أو
وإمّا من الفصل أنك مع أو يمضي أول كلامك [على اليقين ثم يعترضه الشك ومع إمّا كلامك] أوله مبني
على الشك ولم يعدّ الشيخ أبو علي الفارسي إمّا في
حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه
ولا وبل ولكن أخوات في أن المعطوف هنا
مخالف للمعطوف عليه فلا لنفي ما وجب للأول كقولك جاءني زيد
لا عمرو وبل للإضراب عن الأول منفياً أو موجباً كقولك جاءني زيد

بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها مفرد على
مثله كانت للاستدراك بعد النفي خاصة كقولك
ما رأيت زيدا لكن عمرا واما في عطف الجملتين فنظيرة بل في
مجيئها بعد النفي والايجاب تقول جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد
لكن عمرو جاء

ومن اصناف الحرف حروف النفي

وهي ما ولا ولم ولما ولن وان فما لنفي الحال في قولك
ما يفعل وما زيد منطلق او منطلقا على اللغتين ولنفي
الماضي المقرب من الحال في قولك ما فعل قال سيبويه اما
ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل اذا كان في حال الحال واذا قال
لقد فعل فان نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل
وصل ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه
واما لا فتكون نفيا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل
وقد ينفى بها الماضي في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقوله

وأي أمر سيّئ لا فعله وينفى بها نفيا عاما في قولك لا
رجل في الدار وغير عام في قولك لا رجل في الدار ولا امرأة
ولا زيد في الدار ولا عمرو ولنفي الامر في قولك لا تفعل
ويسمى النهي والدعاء في قولك لا رعاك الله وصل
ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه الا
ان بينهما فرقا وهو ان لم يفعل نفي فعل ولما يفعل
نفي قد فعل وهي لم ضمت اليها ما فازدادت في
معناها ان تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطالت
زمان فعلها الا ترى انك تقول ندم ولم ينفعه الندم
اي عقيب ندمه واذا قلته بلما كان على انه لم
ينفعه الى وقته ويسكت عليها دون اختها في
قولك خرجت ولما اي ولما تخرج كما يسكت على قد في وكأن
قدِ وصل ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل

تقول لا ابرح اليوم مكانا فاذا ولدت وشددت قلت

لن ابرح اليوم مكانا قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين

وقوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وقال الخليل

لا ان خففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهي عند

سيبويه حرف براسه وهو الصحيح **فصل** وان بمنزلة ما في

نفي الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك ان يقوم

زيد وان زيد قايم قال الله تعالى ان تتبعون الا الظن وقوله ان الحكم الا

لله ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجازه المبرد

ومن اصناف الحروف التنبيه

وهي ها والا واما تقول ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا

والا ان عمروا بالباب واما انك خارج والا لا تفعل

واما والله لافعلن قال النابغة ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت

فان صاحبها قد تاه في البلد وقال اخر اقسمنا الا ان ليصفين بيننا

نقلت لهم هذا لها ها وذا ليا وقال

الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقال

اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر

فصل والتنبيه ما يدخل ها على اسماء الاشارة والضماير

كقولك هذا وهذه وها انا ذا وها هو ذا وها انت ذا

وها هي ذه وما اشبه ذلك **فصل** ويحذفون الالف

من اما فيقولون ام والله وفي كلام محمد بن طليب ام وسيفي

وزربه ونجي ونصليه وقربي واذنيه لا يدع الرجل

قاتل ابيه وهو ينظر اليه ويبدل بعضهم من همزته

ها فيقول هما والله وهم والله فيقولون وبعضهم

عينا فيقولون عما والله وعم والله ومن اصناف الحروف النداء

وهي يا وايا وهيا واي والهمزة ووا فالثلاثة الاول

لنداء البعيد او هو بمنزلته من نايم او ساه واذا نودي

بها من علمهم فلحرص المنادي على اقبال المدعو عليه ومفاطنته
لما يدعو له واي والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة

وصل وقول الداعي يا رب ويا الله استقصار منه
لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول
والاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة بالجؤار

ومن اصناف الحروف حروف التصديق والايجاب

وهي نعم وبلى واجل وجير واي وان فاما نعم فمصدقة
لما سبقها من كلام منفي او مثبت تقول اذا قال قام زيد
اولم يقم نعم تصديقا لقوله وكذلك اذا وقع الكلامان
بعد حرف الاستفهام اذا قال اقام زيد او الم يقم زيد فقلت
نعم فقد حققت ما بعد الهمزة وبلى ايجاب لما بعد النفي
تقول لمن قال لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اي قد قام وقال
الله تعالى بلى قادرين ان نجمعها واجل لا يصدق بها الا في الخبر

خاصة يقول القائل قد اتاك زيد فتقول اجل ولا تستعمل
في جواب الاستفهام وجير مكسورة الراء وقد تفتح قال

وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

ويقال جير لا افعلن بمعنى حقا وان كذلك قال

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

واي لا تستعمل الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل
كان كذا قلت اي والله واي الله واي لعمري واي ها
الله ذا **فصل** وكنانة تكسر العين من نعم وفي قراءة عمر بن
الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما قالوا نعم بالفتح فقال
عمر انما النعم الابل فقالوا نعم وعن النضر بن شميل نحم
بالحاء لغة ناس من العرب **فصل** وفي اي الله ثلاثة
اوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين ساكنين هي ولام التعريف
المدغمة وحذفها

ومن اصناف الحروف حروف الاستثناء

وعلى ان عمر سال قوما عن شيء فقالوا نعم

وهي إلّا وحاشا وعدا وخلا في بعض اللغات

ومن أصناف الحروف حرفا الخطاب

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذاك وذلك وأولئك وهناك وهنالك وحيهلك والنجاءك ورويدك وإياك وفي أنتَ وأنتِ **فصل** ويلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما يلحق الضماير قال الله تعالى ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذي لمتنني فيه وقال أن تلكم الجنة وقال وأولئكم جعلنا لكم وقال كذلك قال ربك وتقول أنتما وأنتم وأنتنّ **فصل** ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما في إياه وإياي على مذهب أبي الحسن

ومن أصناف الحروف حروف الصلة

وهي إنْ وأنْ وما ولا ومِنْ والباء في نحو قولك ما إن رأيت

الأصل ما رأيت ودخول إن صلة أكدت معنى النفي قال دريد

ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم هانئ أينق جرب وعند الفراء انهما حرفا نفي ترادفا كما ترادف حرفا التوكيد في إنّ زيداً لقايم وقد تقال انتظرني ما إن جلس القاضي أي ما جلس بمعنى مدة جلوسه **فصل** وتقول في زيادة أن لما أن جاء أكرمته وأما والله أن لو قمت لقمت **فصل** وغضبت من غير ما جرم وجئت لأمر ما وإنما زيد منطلق وأينما تجلس أجلس وبعين ما أرينك وقال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقال فبما رحمة من الله وقال عما قليل وقال أيما الأجلين قضيت وقال وإذا ما أنزلت سورة وقال إنما أنكم تنطقون **فصل** وقال الله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم وقال فلا أقسم بمواقع النجوم وقال العجاج

في بئر لا حور سرى وما شعر

وتقول ما جاءني زيد ولا عمرو

وقال الله لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وقال ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة **فصل** وتزاد من عند سيبويه
في النفي خاصة لتأكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى ما جاءنا
من بشير ولا نذير والاستفهام كالنفي قال الله تعالى هل من مزيد
وقال الله هل من خالق غير الله وعن الاخفش زيادتها في
الايجاب ايضا **فصل** وزيادة الباء لتأكيد النفي في نحو
ما زيد بقائم وقالوا بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا

ومن اصناف الحروف حرفا التفسير

وهما اي وان تقول في نحو قوله عز وجل واختار موسى قومه
اي من قومه كانك قلت تفسيره من قومه او معناه من قومه قال
وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
فصل واما ان المفسرة فلا تاتي الا بعد فعل في
معنى القول كقولك ناديته ان قم وامرته ان اقعد

وكتبت اليه ان ارجع وبذلك فسر قوله تعالى وانطلق الملأ
منهم ان امشوا وقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم

ومن اصناف الحروف الحرفان المصدريان

وهما ما وان في قولك اعجبني ما صنعت وما تصنع
اي صنيعك وقال الله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت
اي برحبها وقد فسر به قوله تعالى والسماء وما بناها قال الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا
وتقول بلغني ان جاء عمرو واريد ان تفعل وانه اهل
ان تفعل وقال الله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا
فصل وبعض العرب يرفع الفعل بعد ان تشبيها
بما قال ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
وعن مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع **ومن اصناف**
الحروف حروف التحضيض وهي لولا ولوما

وهلا والا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا
وهلا امرته والا قمت تريد استبطاءه وحثه على
الفعل ولا تدخل الا على فعل ماض او مستقبل قال الله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب
وقال لوما تاتينا بالملائكة وقال الله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
وان وقع بعدها اسم منصوب او مرفوع كان باضمار رافع
او ناصب كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا ضربته قال سيبويه
وتقول لولا خيرا من ذلك وهلا خيرا من ذلك اي هلا
تفعل خيرا من ذلك قال ويجوز رفعه على معنى
هلا كان منك خير من ذلك قال جرير

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

النيب جمع ناب وهي المسنة من الابل والضوطرى الضخم الذي لا غناء عنده يقال يا ابن ضوطرى اي يا ابن الامة الكمي الشجاع اي هلا تعقرون الكمي

فصل ولولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشيء لوجود
غيره وهما في هذا الوجه داخلتان على المبتدا كقولك
لولا علي لهلك عمر

ومن اصناف الحروف التقريب

وهو قد يقرب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه
قول المؤذن قد قامت الصلوة ولا بد فيه من معنى
التوقع قال سيبويه واما قد فجواب هل فعل وقال
ايضا هو جواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم
ينتظرون الخبر **فصل** ويكون للتقليل بمنزلة ربما اذا
دخل على المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق **فصل**
ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله احسنت
وقد لعمري بت ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم
كقوله افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد

ومن اصناف الحروف حروف الاستقبال

وهي سوف والسين وان ولا ولن قال الخليل ان
سيفعل جواب لن يفعل كما ان لن يفعل جواب لا يفعل لما في
لا يفعل من اقتضاء القسم وفي سوف دلالة على زيادة تنفيس

ابن الحاجب المراد بقول الخليل ان سيفعل ... القسم

ومنه سوف، كما قيل من آمين أمن ويقال سف افعل

وان تدخل على المضارع والماضي فتكونان معها في تأويل

المصدر، واذا دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا كقوله

أريد أن تخرج، ومن ثم لم يكن منها بد في خبر عسى ولما انجر الشاعر في قوله

عسى طيّئ من طيّئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح

عمّا عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة أن، وهي مع فعلها

ماضيا او مضارعا بمنزلة أنّ مع ما في حيزها. فصل وتميم وأسد

يقولون عنّها عيننا فينشدون بيت ذي الرمة شعر

أأن ترسّمت من خرقاء منزلة أعن ترسّمت في عنعنة بني تميم

وقدم الكلام في أولهما ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام

وهما الهمزة وهل في نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد

وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو، والهمزة أعمّ تصرفا

في بابها من أختها تقول أزيد عندك أم عمرو وأزيدا ضربت

وأتضرب زيدا وهو أخوك، وتقول لمن قال مررت بزيد أبزيد

وتوقعها قبل الواو والفاء وثم، قال الله تعالى أوكلما عاهدوا

عهدا، وقال أفمن كان على بينة، وقال أثم إذا ما وقع، ولا

تقع هل في هذه المواقع. فصل وعند سيبويه أن هل

بمعنى قد، الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في

الاستفهام، وقد جاء دخولها عليها في قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم

فصل وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل، قال

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان

فصل وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقديم

شيء مما في حيزه عليه، لا تقول ضربت أزيدا وما أشبه ذلك

ومن أصناف الحرف حرفا الشرط وهما إن

ولو، تدخلان على جملتين فتجعلان الأولى شرطا والثانية جزاء

كقولك ان تضربني اضربك ولو جيتني لاكرمتك خلا ان
ان تخلص الفعل للاستقبال وان كان ماضيا ولو تجعله
للمضي وان كان مستقبلا لقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم وزعم الفراء ان لو تستعمل في الاستقبال كان

فصل واذا تلا الفعلان في باب ان جاز ان يكونا
مضارعين او ماضيين او احدهما مضارعا والاخر ماضيا
فان كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم وكذلك في احدهما
اذا وقع شرطا فاذا وقع جزا ففيه الجزم والرفع قال زهير

وان اتاه خليل يوم مسالة يقول لا غايب مالي ولا حرم

فصل وان كان الجزا امرا او نهيا او ماضيا صريحا
او مبتدا وخبرا فلا بد من الفا كقولك ان اتاك زيد فاكرمه
وان ضربك فلا تضربه وان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك
امس وان جيتني فانت مكرم وقد تجي الفا محذوفة

في الشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
ويقام اذا مقام الفا قال الله تعالى اذا هم يقنطون

فصل ولا تستعمل ان الا في المعاني المحتملة المشكوك
في كونها ولذلك قبح ان احمر البسر كان كذا وان طلعت الشمس اتيك
الا في اليوم المغيم وتقول ان مات فلان كان كذا
وان كان موته لا يشك فيه الا ان وقته غير معلوم وهو
حسن منه

فصل وتجي مع زيادة ما في اخرها
للتاكيد قال الله تعالى فاما ياتينكم مني هدى وقال

فاما ترينى اليوم ازجي ظعينتي

فصل والشرط كالاستفهام
في ان شيا مما في حيزه لا يتقدمه ونحو ذلك قولك اتيك
ان تاتني وقد رسا اتيك لو اعطيتني ليس ما تقدم فيه
جزا مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار والجزا
محذوف وحذف جواب لو كثير في القران والشعر **فصل**

ولا بد من أن يليهما الفعل كقوله تعالى لو أنتم تملكون ولو
أنه هلك على إضمار فعل يفسره الظاهر ولك أن تقول لو أنه
ذاهب ولأن عمرا خارج ولطلبهما الفعل وجب في أن الواقعة
بعد لو أن يكون خبرها فعلا كقولك لو أن زيدا جاءني لأكرمته
وقال الله تعالى ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو أن
زيدا حاضري لأكرمته لم يجز **فصل** وقد تجيء لو في معنى
التمني كقولك لو تأتيني فتحدثني كما تقول ليتك تأتيني ويجوز في جوابها
الرفع والنصب وقال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون
وفي بعض المصاحف فيدهنوا **فصل** وأما فيها معنى
الشرط قال سيبويه إذا قلت أما زيد فمنطلق فكأنك قلت مهما
يكن من شيء فزيد منطلق ألا ترى أن الفاء لازمة لها
فصل وإذن جواب وجزاء يقول الرجل أنا آتيك فتقول
إذن أكرمك فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت إكرامك

جزاء له على إتيانه وقال الزجاج تأويلها إن كان الأمر كما
ذكرت فإني أكرمك وإنما تعمل إذن في فعل مستقبل غير معتمد على
شيء قبلها كقولك لمن يقول لك أنا أزورك إذن أحسن إليك
فإن حدثت بفعل قلت إذن أظنك كاذبا ألغيتها لأن الفعل
للحال وكذلك إذا اعتمدت بها على مبتدأ أو شرط أو قسم
فقلت أنا إذن أزورك وإن تأتني إذن آتك ووالله إذن لا أفعل
قال كثير لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها
وإذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان
قال الله تعالى وإذن لا يلبثون وقرئ لا يلبثوا وفي قولك
إن تأتني آتك وإذن أكرمك ثلاثة أوجه الجزم والنصب والرفع

ومن أصناف الحرف حروف التعليل وهي كي

يقول القائل قصدت فلانا فتقول كيمه فيقول
كي يحسن إلي وكيمه مثل فيمه وعمه ولمه دخل حرف الجر

على ما الاستفهامية بحذف الفها ولحقتها هاء السكت
واختلف في اعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين
منصوبة بفعل مضمر كانك قلت تفعل ماذا وما ادري هل
القول بعد ان الصحيح فصل وانتصاب تفعل بكي
لا بان دون بنفسها او باضمار ان فاذا ادخلت اللام فعلت
لكي تفعل في العامة كانك قلت لم تفعل فصل
وقد جاءت مظهرة بعدها ان في قول جميل
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

ومن اصناف الحروف حرف الردع

وهو كلا قال سيبويه وهو ردع وزجر وقال الزجاج كلا
ردع وتنبيه وذلك قولك كلا لمن قال شيئا تنكره نحو فلان
يبغضك وشبهه اي ارتدع عن هذا وتنبه على الخطا
فيه قال الله تعالى ربي اهانن كلا اي ليس الامر كذلك لانه قد

اي ما الكر تغر الناس باعطا معدهم اياهم وتريد ان تخدعني ايضا

اول الاية فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه

يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الانبياء
والصالحين للاستصلاح ومن اصناف الحروف اللامات
وهي لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة للقسم
ولام جواب لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام
الفارقة بين ان المخففة والنافية فاما لام التعريف
فهي الساكنة التي تدخل على الاسم المنكر فتعرفه تعريف
جنس كقولك اهلك الناس الدينار والدرهم اي هذا الجنس
المعروف من بين سائر الاحجار والرجل خير من المراة
اي هذا الجنس من الحيوان من بين سائر اجناسه او
تعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وانفقت الدرهم الرجل
والدرهم معهودين بينك وبين مخاطبك فهذه اللام
وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها
همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم عند الخليل

ولام الجر صح

أن حرف التعريف الـ لا ال وبل وانما استمر بها التخفيف
للكثرة واهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من امبر
امصيام في امسفر وقال يرمي ورائي بامسهم وامسلمة
فصل ولام جواب القسم في قولك والله لافعلن
وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب قال امرؤ القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي
فصل والاكثر ان تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج
والموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن اكرمتني لاكرمنك
فصل ولام جواب لو ولولا في قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا وقوله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان ودخولها لتاكيد ارتباط
احدى الجملتين بالاخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء
جعلناه اجاجا ويجوز حذف الجواب اصلا كقوله

لو ان لي مالا وتسكت اي لانفقت وفعلت ومنه قوله تعالى
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقوله ولو ان لي بكم قوة
فصل ولام الامر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة ويجوز
تسكينها عند واو العطف وفائه وفي ضرورة الشعر قال
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
فصل ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق
ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع لقوله تعالى لانتم اشد
رهبة وان ربك ليحكم بينهم وفائدتها توكيد
مضمون الجملة ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم ولا
يجيزه الكوفيون فصل واللام الفارقة في نحو
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقوله وان كنا
عن دراستهم لغافلين وهي لازمة لخبر ان اذا خففت
ومن اصناف الحروف التانيث

وهي التاء في ضربت ودخولها للايذان من اول الامر بان
الفاعل مؤنث وحقها السكون وتحريكها في رمتا لم
ترد الالف الساقطة لكونها عارضة الا في لغة رديئة
تقول الهاربانا ومن اصناف الحرف التنوين
وهو على خمسة اضرب الدال على المكانة في نحو
زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة في نحو صه
ومه والعوض من المضاف اليه في اذ وحينئذ ومررت
بكل قائما ولات اوان والنائب مناب حرف الاطلاق
في انشاد بني تميم في نحو قول جرير
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن
ويلحق الا القافية المقيدة فصل والنون

ساكن لدالالآن يلاقي ساكنا آخر فتكسر او يضم كقوله
وعدت ابن ابي الكض وقرئ بالضم وقد تحذف كقوله
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وقرئ قل هو الله احد
الله الصمد ومن اصناف الحرف النون المؤكدة
وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة والخفيفة تقع في
جميع مواضع الثقيلة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث
نحو اضربن واضربن واضربن واضربن ولتضربن
واضربن وتقول اضربان واضربنان ولا تقول اضربان
ولا اضربنان الا عند يونس فصل ولا يؤكد بهما
الا الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب وذلك ما كان
قسما او امرا او نهيا او استفهاما او عرضا او تمنيا هو كقولك
بالله لا فعلن واقسمت عليك الا تفعلن ولما تفعلن واضربن
ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك تخرجن فصل

ولا يؤولك بها الماضي ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب
واما قولهم في الجزاء المؤكد حرفه بما اما تفعلن فان الشاعر قال فاما
ترين من البشر احدا وقال فاما نذهبن بك فللتشبيه بلام
القسم في نحو ما مؤكدة ولذلك قولهم حيثما تكونن آتك
وبجهد ما تبلغن وبعين ما ارينك فان دخلت في الجزاء
بغير ما ففي الشعر تشبيها للجزاء بالنهي ومن التشبيه بالنهي
دخولها في النفي وفيما يقاربه من قولهم ربما وكثر ما
يقولن ذاك قال ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

فصل وطرح هذه النون سائغ في كل موضع
الا في القسم فانه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد

فصل واذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفا ولم تحرك
كما حرك التنوين فتقول لا تضرب ابنك وقال الا
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

ومن اصناف الحروف هاء السكت وهي التي
في نحو قوله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهي
مختصة بحال الوقف فاذا ادرجت قلت مالي هلك وسلطاني
خلف وكل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء
نحو ثمه وكيفه وانه وحيهله وما اشبه ذلك

فصل وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن نحو ما في
اصلاح ابن السكيت من قوله شعر
يا مرحباه بحمار عفراء ويا مرحباه بحمار ناجيه مما لا معرج عليه
للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه اجرى
الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير

ومن اصناف الحروف شين الوقف وهي الشين
التي يلحقها بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش
ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي في تميم والبكشية

في بني كحافهم بذاك المؤنث سيناً عن معاوية انه قال يوما
من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من الناس فقال قوم
تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة
تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة
ولا طمطمانية حمير قال معاوية فمن هم قال قومي

ومن اصناف الحروف حرف الانكار وهو

زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقين احدهما ان تلي
وحدها بلا فصل كقولك أزيدنيه والثاني ان تفصل
بينها وبين الحرف الذي قبلها إن مزيدة فالتي في قولهم
ما إن فعل فيقال أزيد إنيه فصل ولها معنيان احدهما
انكار ان يكون الامر على ما ذكر المخاطب والثاني انكار ان
يكون على خلافه ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه
منكرا لقدومه او لخلاف قدومه وتقول لمن قال علي الامير

أالاميروه وقال الاخفش كانك تهزأ به وتنكر تعجبه من ان
يغلبه الامير قال سيبويه وسمعنا رجلا من اهل البادية قيل له أتخرج ان اخصبت البادية
فقال أأنا إنيه منكرا لرأيه ان يكون على خلاف ان يخرج
فصل ولا يخلو الحرف الذي تقع بعده من ان يكون متحركا
او ساكنا فان كان متحركا تبعته في حركته فتكون الفا
وواوا وياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك في
هذا عمر أعمروه وفي رأيت عثمان أعثماناه وفي مررت
بحذام أحذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك
أزيدنيه وأزيد إنيه فصل وان اجبت من قال لقيت
زيدا وعمروا قلت أزيدا وعمرنيه واذا قال عمر قلت أعمراه
وان قال ضربت زيدا الطويل أزيدا الطويلاه فتجعلها في منتهى
الكلام فصل وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال
أزيدا يا فتى كما تركت العلامات في منٍ حين قلت من يا فتى

ومن أصناف الحرف حرف التذكّر وهو أن يقول الرجل في
نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمدّ فتحة اللام ويقولوا
ومن العامي إذا تذكّر ولم يرد أن يقطع كلامه **فصل**
وهذه الزيادة في اتّباع ما قبلها إن كان متحرّكًا
بمنزلة زيادة الإنكار فإذا كان ساكنًا حُرِّك بالكسر
أي مثل هو زيادة حرف الإنكار
جزل ثمه ثم تبعثه قال سيبويه سمعناهم
يقولون إنه قدي وألي في قد فعل وفي الألف واللام
إذا لم يذكر الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به
أي ونحو الحارث مما هو الألف واللام
يقول هذا سيفني يريد سيف من صفته كيت وكيت
الدونة سيفني تنوينه

تمّ القسم الثالث من كتاب المفصّل [illegible]
[illegible] القسم الرابع [illegible]
على يدي العبد الضعيف [illegible] [illegible] اللطيف [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الرابع في تصنيف المشترك

المشترك نحو الإمالة والوقف والقسم وتخفيف الهمزة
والتقاء الساكنين ونظائرها ممّا يتوارد فيه الأضرب
الثلاثة أو اثنان منها وأنا أورد ذلك في هذا القسم
على نحو الترتيب المارّ في ثلاثة الأقسام ~~وأنا أورد ذلك في~~
هذا القسم معتصمًا بحبل التوفيق من ربّي متبرّئًا من الحول والقوّة
إليه **ومن أصناف المشترك الإمالة** يشترك فيها الاسم
والفعل وهي أن تنحو بالألف نحو الكسرة ليتجانس الصوت
كما أشربت الصاد صوت الزاي لذلك وسبب ذلك أن يقع بقرب
إذا كان الصاد بقرب الدال
الألف كسرة أو ياء أو تكون هي منقلبة عن مكسور أو ياء أو
صائرة ياء في موضع وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم

وسيال وشيبان وهابٍ وخافٍ وباتٍ ورمى ودعى
لقولك دعى ومعزى وحبلى لقولك حرباى وحبليان
فصل وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته
بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال فاذا تقدمته
بحرفين او بثلاثة احرف نحو قولك اكلت عنباً
ونتلت قنباً لم تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها
وهو عندها وله درهمان فشاذ والذي سوغ ان الهاء
خفية فلم يعتد بها فصل وقد اجروا الالف
المنفصل مجرى المتصل والكسرة العارضة مجرى
الاصلية حيث قالوا درست علما ورايت زيدا ومررت
ببابه واخذت من ماله فصل والالف الاخيرة
لا تخلو من ان تكون في اسم او فعل وان تكون ثالثة او فوق
ذلك فالتي في الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم

ان لم تعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة وتمال رابعة وانما
اميلت العلى لقولهم العليا فصل والمتوسطة ان كانت
في فعل يقال فيه فعلت كطاب وخاف اميلت ولم ينظر الى
ما انقلبت عنه وان كانت في اسم ينظر الى ذلك فقيل ناب ولم
يقل باب فصل وقد امالوا الالف لالف ممالة
قبلها قالوا رايت عمادا ومعزانا فصل ويمنع الامالة
سبعة احرف وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
والغين والخاء والقاف اذا وليت الالف قبلها او
بعدها الا في باب رمى وباع فانك تقول فيهما طاب وخاف
وصغا وطغا وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن
وعاضد وطايف وعاطس وظالم وعاظل
وغايب وواغل وخامد وناخل وقاعد وناقف او
وقعت بعدها بحرف او حرفين نحو ناشط ومفاريض

وعارض ومعاريض وناشط ومناشيط وباهظ
ومواعيظ ونابغ ومباليغ ونافخ ومنافيخ ونافق
ومعاليق وان وقعت قبل الالف بحرف وهي مكسورة
او ساكنة بعد مكسور لم تمنع عند الاكثر كصعاب ومصباح
وضعاف ومضحاك وطلاب ومطعام وظماء واظلام
وغلاب ومغلاق وخباث واخباث وقفاف ومقلات
فصل قال سيبويه وسمعناهم يقولون اراد ان
يضربها قبل فنحوا للقاف ولذلك مررت بمال قاسم ومال
ملق فصل والراء غير المكسورة اذا وليت الالف
منعت منع المستعلية تقول راشد وهذا حمارك
ورايت حمارك على التفخيم والمكسورة امرها بالضد
من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها يقول طارد وغارم
وتغلب غير المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول

قرارك وقرى كانت قوارير فاذا تباعدت لم تؤثر
عند الاكثر فاما لوا هذا داثر ولم يميلوا مررت بقادر
وقد فخم بعضهم الاولى وامال الآخر فصل
وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس مما لين عن
بعض العرب وهذا مال وباب وعاب وقالوا العشا والمكا
والكبا وهو من الواو واما قولهم الربا فلاجل الراء
فصل وقد امال قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما
اما لوا هذا ماش في الوقف فصل وقد اميل والشمس
وضحيها وهي من الواو ليشاكل جليها ويغشيها فصل
وقد اما لوا الفتحة في قولهم من الضرر ومن الكبر ومن الصغر
ومن المحاذر فصل والحروف لا تمال نحو حتى والى
وعلى واما والا الا اذا سمي بها وقد اميل بلى ولا في اما لا
ويا في النداء لاغنائها عن الجمل والاسماء غير المتمكنة

يمال منها المستقل بنفسه كذا وانى ومتى ولا يمال ما ليس
بمستقل نحو ما الاستفهامية او الشرطية او الموصولة وكاذا
قال المبرد وامالة حتى عجيبة **ومن اصناف المشترك الوقف**
يشترك فيه الاضرب الثلاثة وفيه اربع لغات الاسكان
الصريح والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم
وهو ان تروم التحريك والتضعيف ولها في الخط علامات
فللاسكان الخاء وللاشمام نقطة وللروم خط بين
يدي الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك هذا حكمْ وجعفرْ
وخالدْ وفرجّ والاشمام مختص بالمرفوع ويشترك في غيره المجرور
والمرفوع والمنصوب غير المنون والمنون تبدل من تنوينه الف
لقولك رايت فرجا وزيدا ورشا وحسنا وقاضيا
ولا تتعاقب لهذه اللغات والتضعيف مختص بما ليس
بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله **فصل** وبعض العرب
يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله
دون الفتحة في غير الهمزة فيقول هذا بكُرْ وببكِرْ وقال
تحفزها الاوتار والايدي الشُعُر والنبل ستون كانها الجمُر
يريد الشعْر والجمْر ونحو قولهم اضربُه وضربتِه وقال
عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربُه قال ابو النجم
تقربن هذا وهذا ازحِلُه ولا يقول رايت البكَر
وفي الهمزة يفعلون جميعا فيقول هذا الخبُؤ ومررت بالخبِئ
ورايت الخبَأ وكذلك البطؤ والردؤ ومنهم من يتفادى
وهم ناس من تميم من ان يقول هذا الردُؤ ومن البطِئ
فيفر الى الاتباع فيقول من البُطُؤ بضمتين وهنا
الرِدِئ بكسرتين **فصل** وقد يبدلون من الهمزة حرف
لين تحرك ما قبلها او سكن فيقولون هذا الكلو والخبو
والبطو والردو رايت الكلا والخبا والبطا

والردا ومررت بالغلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول
هذا الردي ومررت بالبطو فيتبع واهل الحجاز يقولون
الكلاء في الاحوال الثلاث لان الهمزة سكنها الوقف وما قبلها
مفتوح فهو كراس وعلى هذه العبرة يقولون في الكمو الكمو
وفي اهني اهني لقولهم جونه وذيبة فصل واذا اعتل
الآخر وما قبله ساكن كآخر ظبي ودلو فهو كالصحيح
والمعتل ما قبله ان كان ياء قد اسقطها التنوين في نحو
قاض وعم وجوار فالاكثر ان يوقف على ما قبله فيقال قاض
وعم وجوار وقوم يعيدونها ويقفون عليها فيقولون
قاضي وعمي وجواري وان لم يسقطها التنوين في نحو القاضي
ويا قاضي ورايت جواري فالامر بالعكس ويقال يا مري واغزي
وان كان الفا فالوافي الاكثر نحو عصا وحبلى ويقول
ناس من فزارة وقيس حبلي بالياء وبعض طي حبلو بالواو

ومنهم من يسوي في القلب بين الوقف والوصل وزعم
الخليل ان بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ ورايت
رجلأ يضربهأ والافعى في النصب المبدلة في الاحوال الثلاث
فصل والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذي
اعتلت لامه باثبات اواخره نحو يغزو ويرمي ويخشى وعلى المجزوم
والموقوف منه بالحاق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه
وارمه واخشه وبغيرها نحو لم يغز ولم يرم واغز والزم
الهاء ما افضى به ترك الهاء الى حرف واحد فانه يجب الحاقها
نحو قه وره فصل وكل واو وياء لا تحذف في الفواصل
والقوافي كقوله تعالى الكبير المتعال ويوم التناد والليل اذا
يسر وقول زهير وبعض القوم يخلق ثم لا يفر وانشد سيبويه
لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع
اي ما صنعوا فصل وتاء التانيث في الاسم المفرد تقلب

هآء في الوقف كغرفة وظلمة ومن العرب من يقف عليها تآء

قال بل جوز تيهآء كظهر الحجفت وهيهات إن جعل مفردا

وُقف عليه بالهآء وإلا فبالتآء ومثله في احتمال الوجهين استأصل

الله عرقاتهم وعرقاتهم **فصل** ويجري الوصل مجرى الوقف

قوله مثل الحريق وافق القصبّا ولا يختص بحال الضرورة يقولون

ثلاثه اربعه وفي التنزيل لكنا هو الله ربي **فصل**

ويقولون في الوقف على غير المتمكنة أنا بالألف وأنه بالهآء

وحيهل بالإسكان وحيهله بإلحاق الهآء وههنا وههناه و

وهؤلاه إذا قصر والأشتك والأشتكه وعلام وعلامه وفيم

وضربتنه بالإسكان وإلحاق الهآء فيمن حرك في الوصل غلام

وضربن فيمن أسكن في الوصل في قرآءة عمرو وربي أكرمن

وأهانن وقال الأعشى ومن شانئ كاسف وجهه إذا ما

انتسبت له أنكرن وضربكم وضربهم وعليهم وفيهم ومنهم وضربه

بالإسكان فيمن ألحق وصلا أو حرك وضربني فيمن قال هذه

أمة الله وحتام وحتامه وفيم وفيمه بالإسكان والهآء

ومجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م أنت بالهآء

لا غير **فصل** والنون الخفيفة تبدل ألفا عند الوقف

يقولون في نحو قوله لنسفعن قال الأعشى فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا

ويقولون في هل تضربن يا قوم هل تضربون بإعادة واو الجمع

ومن أصناف المشترك القسم يشترك فيه الاسم

والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة

موجبة أو منفية نحو قولك حلفت بالله وأقسمت وآليت

وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله ويمين الله

وأيمن الله وأيم الله وأمانة وعلي عهد الله لأفعلن أو لا أفعل

ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتي الشرط

والجزاء ويجوز حذف الثانية ههنا عند الدلالة جوازه

ثمه فالجملة المؤكد بها هي القسم والمؤكدة هي المقسم عليها
والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به
فصل ولكثرة القسم في كلامهم أكثروا التصرف فيه
وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل
في بالله والخبر في لعمرك وأخواته والمعنى لعمرك ما أقسم به وفي
أيمن الله همزته في الدرج ونونه في م الله ومن الله وحرف القسم في
والله بغير عوض وبعوض في ها الله وآلله وأفالله
والإبدال عنه تاء في تالله وإيثار الفتحة على الضمة التي
هي إعراب في العمر فصل ويتلقى القسم بثلاثة أشياء
باللام وبإن وبحرف النفي كقولك بالله لأفعلن وإنك لذاهب
وما فعلت ولا أفعل وقد حذف حرف النفي في قوله
تالله يبقى على الأيام مبتقل فصل وقد أوقعوا
موقع الباء بعد حذف الفعل الذي ألصقته بالمقسم به

أربعة أحرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما
اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الأجل ومن ربي لأفعلن ومنا
للاختصاص وفي التاء واللام معنى التعجب وربما جاءت التاء
في غير التعجب واللام لا تجيء إلا فيه وأنشد سيبويه لعبد مناة الهذلي
لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس
وتضم ميم من فيقال من ربي إنك لأشر قال سيبويه ولا يدخلون
الضمة في من إلا ههنا كما لا يدخلون الفتحة في لدن إلا مع غدوة
ولا تدخل إلا على ربي كما لا تدخل التاء إلا على اسم الله وحده
وكما لا تدخل أيمن إلا على اسم الله والكعبة وسمع الأخفش من الله
وترب وإذا حذفت نونها فهي كالتاء يقول م الله وم الله
كما تقول تالله ومن الناس من زعم أنها من أيمن فصل
والباء لأصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة أشياء بالدخول
على المضمر كقولك به لأعبدنه وبك لأزورن بيتك وقال

ألا نادت أمامة باحتمال لتحزنني فلا بك ما أبالي

وبظهور الفعل معها كقولك حلفت بالله وبالحلف على

الرجل على سبيل الاستعطاف كقولك بالله لما

زرتني وبحياتك أخبرني قال ابن هرمة

بالله ربك إن دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب

وقال بدينك هل ضممت إليك نعما. فصل

ويحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر

قال ألا رب من قلبي له الله ناصح وقال

فقلت يمين الله أبرح قاعدا وقال إذا ما الخبز تأدمه بلحم

فذاك أمانة الله الثريد وقد روي رفع اليمين والأمانة

على الابتداء محذوف الخبر كما تضمر اللام في لاه أبوك

فصل ويحذف الواو ويعوض منها حرف التنبيه

في قولهم لاها الله ذا وهمزة الاستفهام في آلله وقطع همزة

الوصل في أفألله وفي لاها الله ذا لغتان حذف ألف ها

وإثباتها وفيه قولان أحدهما قول الخليل أن ذا مقسم

عليه وتقديره لا والله للأمر ذا فحذف الأمر لكثرة الاستعمال

ولذلك لم يجز أن يقاس عليه فيقال ها الله أخول على

تقدير ها الله لهذا أخول والثاني وهو قول الأخفش أنه من جملة القسم

توكيد له كأنه قال ذا قسمي قال والدليل عليه أنهم يقولون

لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده فصل

والواو الأولى في نحو والليل إذا يغشى للقسم وما بعدها

للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لأفعلن

ومن أصناف المشترك تخفيف الهمزة

يشترك فيه الأضرب الثلاثة ولا تخفف الهمزة إلا إذا تقدمها

شيء فإن لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم إبل فالتحقيق

ليس إلا وفي تخفيفها ثلاثة أوجه الإبدال والحذف وأن تجعل

بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه
حركتها ولا تخلو إما أن تقع ساكنة فتبدل منها الحرف الذي
منه حركة ما قبلها كقولك راس وقرات والى الهداتنا
وبير وجيت والذيتمن ولوم وسوت ويقولوذن وإما أن تقع
متحركة ساكنا ما قبلها فينظر الى الساكن فان كان حرف لين
نظر فان كان ياء او واوا مدتين زائدتين او ما يشبه المدة
كياء التصغير قلبت اليه وادغم فيها كقولك خطية ومقروة
وافيس وقد التزم ذلك في نبي وبرية وان كان الفا جعلت بين
بين كقولك ساال وتساول وقايل وان كان حرفا صحيحا
او ياء او واوا اصليتين او مزيدتين لمعنى القيت عليه حركتها
وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيل
وحوبة وابو يوب وذو مرهم واتبعي مره وقاضو بيك وقد التزم
ذلك في باب يرى واري يري ومنهم من يقول المراة والكماة

170

فيقلبها الفا وليس بمطرد وقد اراه الكوفيون مطردا واما
ان تقع متحركة متحركا ما قبلها فتجعل بين بين كقولك سال ولوم
وسيل الا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها او انضم فقلبت ياء
او واوا محضة كقولك جون ومير والاخفش يقلب المضمومة
المكسور ما قبلها ياء ايضا فيقول يستهزيون وقد تبدل
منها حروف اللين فيقال منساة ومنه قول الفرزدق
فارعي فزارة لا هناك المرتع قال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة
وقال ابنه عبد الرحمن يشجج راسه بالفهر واجي قال سيبويه وليس
ذا بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء
الذي تبدل التاء من واوه نحو اتلج فصل وقد حذفوا الهمزة
في كل وخذ ومر حذفا غير قياسي ثم التزموه في اثنين دون
الثالث فلم يقولوا اوخذ ولا اوكل وقال الله تعالى وأمر قومك
فصل واذا خففت همزة الاحمر على طريقها فتحركت

لام التعريف لحجته لهم في الف اللام طريقان حذفها وهو
القياس وابقاؤها لطرو الحركة فيقال الحمر ولحمر ومثل
لحمر عاد لولى في قراءة ابي عمرو وقولهم من لان في من الآن
ومن قال الحمر قال من لان بتحريك النون كما قرئ من الرحمن
او ملان بحذفها كما قيل ملكذب فصل واذا التقت
همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولهم
آدم وايمة واويدم ومنه جائي وخطايا وحكى ابو زيد
من يقول اللهم اغفر لي خطائئي قال همزها ابو السمح
ورداد ابن عمه وهو شاذ وفي القراءة الكوفية ائمة واذا
التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احداهما بان
تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله
تعالى فقد جاء اشراطها واهل الحجاز يخففونهما معا ومن
العرب من يقحم بينهما الفا وقال ذو الرمة

خطائي

١٦١

آأنت ام ام سالم وانشد ابو زيد قوله
حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكر آاياه يعنون ام قردا
سحون لم قردا وهي في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق
بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف فصل وفي اقرأ آية
ثلاثة اوجه ان تقلب الاولى الفا وان تحذف الثانية وتلقى
حركتها على الاولى وان تجعلا معا بين بين وهي حجازية

ومن اصناف المشترك التقاء الساكنين

يشترك فيه الاضرب الثلاثة ومتى التقيا في الدرج على غير
حدهما وحده ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما في
دابة وخويصة وتمود الثوب وقوله تعالى اتحاجوني
في الله لم يخل الاول منهما من ان يكون مدة او غير مدة فان
كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف
ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض وان لم تعتد بالقو

في قوله آالله اذن لكم

ولم تضربوا الآن ولم تضربا ابنك الماشي ومن قولهم الجسر
عندك وايمن الله يمينك وما حكى من قولهم خلقنا البطان
وإن كان غير ذلك فتحريكه في نحو قوله لم أبله واذهب
اذهب ومن ابنك ومذ اليوم والم الله ولا تنسوا الفضل
بينكم واخشوا الله واخشي القوم ومصطفى الله ولو استطعنا
ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار والاحرنجام
أخيه في نحو قولك انطلق ولم يلده ويتقه وردّ ولم يردّ
في لغة بني تميم قال: وذي ولد لم يلده أبوان

فصل

والأصل فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر والذي حرك بغيره
فلأمر نحو ضمهم في نحو قولك وقالت اخرج عليهن وعذابن
اركض وعيونن ادخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا القوم
للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد كسره قوم كما ضم قوم
واو لو في لو استطعنا تشبيها بها وقرئ مريبن الذي بفتح

النون هربا من توالي الكسرات وقد حركوا نحو ردّ ولم يردّ
بالحركات الثلاث ولزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح
عند ضمير الغائبة فقالوا ردّه وردّها وسمع الأخفش
ناسا من بني عقيل مدِّه وغضِّه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند
عند ساكن يعقبه فقالوا ردِّ القوم ومنهم من فتح وهم بنو أسد
فقال: فغضَّ الطرفَ إنك من نمير * وقال:
ذمّ المنازلَ بعد منزلة اللوى وليس في هلمّ إلا الفتح

فصل

ولقد جدّت العرب في الهرب من التقاء الساكنين من قال دأبّة وشأبّة
ومن قال ولا الضألّين وجأنّ وهي عن عمرو بن عبيد ومن
لغته النقر في الوقف على النقر

فصل

وليس في النون
من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها
مفتوحة يقولون من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن
قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكى في من الرجل الكسر وهي قليلة

خبيئة واما نون عن فمكسورة في الموضعين وقد حكي عن الاخفش عن الرجل

ومن اصناف المشترك حكم اوايل الكلم

يشترك فيه الاضرب الثلاثة وهو في الامر العام على تحركه وقد
جاء منها ما هو على السكون وذلك من الاسماء في نوعين
احدهما اسماء غير مصادر وهي ابن وابنة وابنم واثنان
واثنتان وامرؤ وامراة واسم واست وايمن الله وايم الله
والثاني مصادر الافعال التي بعد الفاتها اذا ابتدئ
بها اربعة احرف فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل
تقول انفعال وافتعال واستفعال ومن الافعال فيما كان
على هذا الحد وفي امثلة امر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه
نحو اضرب واذهب ومن الحروف في التعريف وميمه في لغة
طي فهذه الاوايل ساكنة كما ترى تلفظ بها كما هي في
حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء اوقعت قبلها

همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بالساكن
كما ليس فيها الوقف على متحرك **فصل** وتسمى هذه الهمزات
همزات الوصل وحكمها ان تكون مكسورة وانما ضمت في بعض
الاوامر وفيما بني من الافعال الواقعة بعد الفاتها اربعة
احرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين كلمتي
القسم للتخفيف **فصل** واثبات شيء من هذه الهمزات
في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الانطلاق
والاسم والاقتسام والاستغفار ومن ابنك وعن اسمك وقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف
التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف
وقلبت الفا لاداء حذفها الى الالباس **فصل** واما
اسكانهم اول هو وهي متصلين بالواو والفاء ولام الابتداء
وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى

اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين

ونحو خير لهم وقوله في كالحجارة وقوله لهو القصص الحق
وقول الشاعر فقلت امي ترب ام عادني حلم وقوله تعالى فليطرح
وقوله وليوفوا نذورهم فليس باصيل وانما شبه الحرف عند وقوعه
في ذا الموقع بضاد عضد وباء ظبي وميم منهم من يسكن

ومن اصناف المشترك زيادة الحرف يشترك فيها

الاسم والفعل والحروف الزوايد هي التي يشملها قولك اليوم
تنساه او اتاه سليمان او سألتمونيها او السمان
هويت ومعنى كونها زوايد ان كل حرف وقع زايدا
في كلمة فانه منها لا انها يقع ابدا زوايد ولقد اسلفت في
قسمي الاسماء والافعال عند ذكر الابنية المزيد فيها نبذا
من القول في هذه الحروف واذكر هنا ما يميز به بين مواقع
اصالتها ومواقع زيادتها **فصل** والهمزة يحكم بزيادتها
اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة احرف اصول كارنب واكرم الا اذا

اعترض ما يقتضي اصالتها كامعة وامرة او تكرير الامر
كاولق وباصالتها اذا وقع بعدها حرفان او اربعة اصول
كابل وازبر واصطبل واصطخر ووقعت غير اول ولم
يعرض ما يوجب زيادتها في شمأل وشأمل وجرائض
وضهيأ **فصل** والالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء
بها وفي غير الاول اذا كان معها ثلاثة احرف اصول فما
لا تقع الا زايدة كقولهم خاتم وكتاب وحبلى وسرداح
وجلباب ولا تقع للالحاق الا آخرا في نحو معزى و
في معشرى لا نحو الف كتاب لانافيتها على الغاية
فصل والياء اذا حصلت معها ثلاثة احرف اصول
فهي زايدة اينما وقعت كيلمع ويهير ويضرب وعثير
وزبنية الا في كياجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت
واذا حصلت معها اربعة فان كانت اولا فهي اصل

يستعور والتي زايدة فسلحفيه فصل والواو كالالف
لا تزاد اولا وقولهم ورنتل لحنفل واما غير اول فالاولان
الزايدة كعوسج وجوقل وقسور ودهور وترقوة وعنفوان
وقلنسوة الا ما اعترض في عزويت فصل والميم اذا وقعت
اولا بعدها ثلاثة احرف اصول فهي زايدة نحو مقتل ومضرب
ومكرم ومقيابس الا اذا اعترض في معد ومعزى ومأجج
ومهدد ومجنون ومجنيق ومنى غير اول فالاصل الا في دلامص
وقمارص وهرماس وستهم واذا وقعت اولا خماسية فهي
اصل كمرزنجوش ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل على اصالة ميم
معد بتمعدد واوتي تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد
فصل والنون اذا وقعت اخرا بعد الالف فهي زايدة
الا اذا قام الدليل على اصالتها كفينان وحسان وحمار قبان
فيمن صرف ولذلك لو وقعت في اول المضارع والمطاوع

نحو نقبل وانفجل والثالثة الساكنة في نحو شرنبث وعصنصر
وعضنفر وعرتن وهي فيما عدا ذلك اصل الا في عنبل
وعفرني وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك فصل
والتاء اطردت اولا في تفعيل وتفعال وتفعل
وتفاعل وتفعلهما واخرا في التانيث ولحق وفي نحو
رغبوت وجبروت وعنكبوت ثم اصل الا في ترتب
وتولج وسنبتة فصل والهاء زيدت مطردة
في الوقف لبيان الحركة او حرف المد نحو حسابيه وثمه وازيداه
ووا غلاماه ووا انقطاع ظهراهيه غير مطرد في جمع
ام وقد جاء بغيرها وقد جمع بين اللغتين من قال
اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام باماتكا
وقيل قد غلبت الامهات في الاناسي والامات في البهائم
وثمة زادها في الواحد وقال امهتي خندف والياس ابي

وفي باب الحين تاممته وهو مستدخل وتريّت في أهراق

اهراقة وفي هركولة وهجرع وهلقامة عند الاخفش وكون

النون مزيدة في قولهم قرن سلهب لقولهم سلب فصل

والسين اطردت زيادتها في استفعل ومع كاف الضمير

فيمن كسكس وقالوا اسطاع كاهراق فصل

واللام جاءت مزيدة في ذلك واولالك وهنالك قال

وهل يعظ الضليل الا اولالكا وفي عبدل وزيدل وفحجل وفي

هيقل احتمال

ومن اصناف المشترك ابدال الحروف

يقع الابدال في الاضرب الثلاثة كقولك اجوه وهراق

وللافعل وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال

والجيم والصاد والزاي ويجمعها قولك استنجده يوم

صال زط فصل فالهمزة ابدلت من حروف اللين

ومن الهاء والعين فابدالها من حروف اللين على ضربين

مطرد وغير مطرد فالمطرد على ضربين واجب وجائز

فالواجب ابدالها من الف التانيث في نحو حمراء وصحراء

والمنقلبة لاما في نحو كساء ورداء وعلباء او عينا في

نحو قائل وبائع ومن كل واو واقعة اولا شفعت باخرى

لازمة في نحو اواصل واواق جمعي واصلة وواقية قال

يا عدي لقد وقتك الاواقي واويصل تصغير واصل والجائز

ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة فاء كاجوه

او عينا غير مدغم فيها كادؤر او مشفوعة عينا كالغؤور

والنؤور وغير المطرد ابدالها من الالف نحو دابّة وشابّة

وابياضّ وادهامّ وعن العجاج انه كان يهمز العالم

والخاتم وقال فخندف هامة هذا العالم وحلى بازوق الدجاجة

وقال يا دار مي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق

ومن الواو غير المضمومة في نحو اشاح وافادة واسادة

واعاء اخيه في قراءة سعيد بن جبير واناة واسماء واحد
واجد اجد في الحديث والمازني يرى الابدال من المكسورة
قياسا ومن الياء في قطع الله اديه وفي اسنانه الل
وقالوا الشيمة وابدالها من الهاء في ماء وامواه قال
وبلدة قالصة امواؤها ماصحة راد الضحى افياؤها
وفي ال فعلت ولا افعلت ومن العين في قوله اباب بحر ضاحك
زهوق فصل والالف ابدلت من اختيها ومن الهمزة
والنون فابدالها من اختيها مطرد في نحو قال وباع ودعا
ورمى وباب وناب مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع
مانع من الابدال في نحو رميا ودعوا والا ما شذ من نحو القود
والصيد وغير المطرد في نحو طائي وحاري وياجل
وابدالها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس
وابدالها من النون في الوقف خاصة على ثلاثة اشياء

المنصوب المنون وما لحقته النون الخفيفة المفتوح
ما قبلها واذن في قولك رايت زيدا ولنسفعا وفعلتها
اذا فصل والياء ابدلت من اختيها ومن الهمزة
ومن احد حرفي التضعيف ومن النون والعين والباء
والسين والثاء فابدالها من الالف في نحو مفيتيح ومفاتيح
وهو مطرد ومن الواو في نحو ميقات وعصي وغاز وغازية
وادل وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية واغزيت
واستغزيت وهو مطرد في نحو صبية وثيرة وعليان
وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما قد سلف في
تخفيفها ومن احد حرفي التضعيف في قولهم امليت وقصيت
اظفاري ولا وربيك لا افعل وتسريت وتظنيت ولم
يتسن وتقضي البازي وقوله نزور امرا اما الاله فيتقي
واما بفعل الصالحين فياتمي والتصدية فيمن جعلها

من صدٍّ بصدٍّ وتلعيث من اللعاعة ودهديث
وصهصيت ومكاكي في جمع مكّوك ودياجي في جمع ديجوج
وديوان وديباج وقيراط وشيراز ودنّماين فيمن
قال شيرازيروديناميين وقوله وائتصلت بمثل ضوء الفرقد
ابدل الياء من التاء الاولى في ائتصلت ومما سوى ذلك
في قولهم اناسي وظرابي وقوله
ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمّه نقانق وقوله
لها اشارير من لحم تتمّره من الثعالي ووخز من ارانيها
وقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
قد مرّ يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي
فصل والواو مبدلة من اختيها فمن الهمزة ابدالها
من الالف في بني ضوارب وضويرب تصغير ضارب
مصدر ضارب واوادم جمع آدمة واويدم ودوي

وعصوي والواو تثنية الى ابيهما فمن الياء في نحو
موقن وطوبى ومما كان بياء وهو غير مدغمة وانضم ما قبلها
وفي بقوى وبوطر من بيطر وهذا امر ممضّ عليه وهو
نقوى عن المنكر وفي جباوة فمن الهمزة في نحو جونة
وجون كما سلف في تخفيفها فصل والميم ابدلت
من الواو واللام والنون والباء فابدالها من الواو
في نحو فم وحده ومن اللام في لغة طيّء في نحو ما روى
النمر بن تولب عن رسول الله عليه السلام قيل انه لم
يرو غير هذا ليس من امبرّ امصيام في امسفر ومن النون في
نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي قول رؤبة
يا هال ذات المنطق التمتام وكفّك المخضّب البنام
ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتما على هذا ورواتيه من كثم
وقوله
فبادرت شاتها عجلى مثابرة حتى استقت دون مجنى جيده كاتما

وقوله قال ابن الاعرابي اراد تعبا فصل
والنون ابدلت من الواو واللام في صنعاني وبهراني
ولعن بمعنى لعل فصل والتاء ابدلت من الواو
والياء والسين والصاد والياء فابدالها من الواو
في اتعد واتلجه قال متلج تقيه في قترة
وتجاه وتيقور وتكلان وتكاة وتخمة وتهمة
وتقية وتقوى وتترى وتوراة وتولج وتراث
وتلاد واما في اخت وبنت ومنت وكلتي ومن
الياء فاما في اسنتوا وثنتان وكيت
وذيت ومن السين في طست وقوله
يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات
ومن الصاد في لصت قال كاللصوت المرد ومن الياء في
الذنابت وهي من اخلاق فصل والهاء ابدلت

من الهمزة والالف والياء والتاء فابدالها من الهمزة في
هرقت الماء وهرحت الدابة وهنرت الثوب وهردت
الشيء عن الجناية وهياك ولهنك وهما والله لقد
كان كذا وهن فعلت فعلت في لغة طي وفيما انشده
ابو الحسن وافي صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة
غيرنا وجفانا اي اذا الذي ومن الالف في قوله ان لم
تروها فمه وفي انه حيهله وقوله وقد رابني قولها يا هناه
هي مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو في هنوات ومن
الياء في هذه امة الله ومن التاء في طلحة وحمزة في
الوقف وحكى قطرب ان في لغة طي كيف البنوة والبناة
وكيف الاخوة والاخواه فصل واللام ابدلت
من النون والصاد في قوله وقفت فيها اصيلالا لا
ابينها وقوله مال الى ارطاة حقف فالطجع

فصل والطاء ابدلت من التاء في نحو اصطبر
وفحصط برجلي فصل والدال ابدلت
من التاء في ازدجر وازدان وفزد وادّكر غير مدغم
فيما رواه ابو عمرو واجدمعوا واجدذ في بعض
اللغات قال واجدذ شيحا في دولج فصل
والجيم ابدلت من الياء المشددة في الوقف قال ابو عمرو
وقلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج
فقلت من ايهم فقال مرّج وقد اجرى الوصل مجرى الوقف
من قال خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج يقلع بالودّ وبالصيصج وانشد ابن الاعرابي
كأنّ في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجّل
وقد ابدلت عن غير المشدد في نحو قوله
لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج

اقمر نهات ينزى وفرتج وقوله حتى اذا ما امسجت وامسجا
فصل والسين اذا وقعت قبل غين او خاء او قاف
او طاء جاز ابدالها صادا كقولك صالغ واصبغ نعمه
وصخر وصلخ فيه وصقر وبصاقون وصقب وصقت
وصويق والصملق وصراط وصاطع ومصيطر واذا
وقعت قبل الدال ساكنة ابدلت زايا خالصة
كقولك في يسدر يزدر وفي يسدل ثوبه يزدل قال
سيبويه ولا يجوز المضارعة يعني اشراب صوت الذي
وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون
مزقر فصل والصاد الساكنة اذا وقعت
قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة في لغة فصحاء
من العرب ومنه لم يحرم من فزد له وقول حاتم
هكذا فزدي انه قال الشاعر ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى
متين القوى خير من الصرم مزدرا

وأن يضارع بها الزاي فإن تحركت لم تبدل ولكنهم قد
يضارعون بها الزاي فيقولون صدر وصدق والصاد
والصراط قال سيبويه والمضارعة أكثر وأعرب من الإبدال
والبيان أكثر وكذلك المضارعة في الجيم والشين تقول
مواجد واشدق

ومن أصناف المشترك الاعتلال

حروفه الألف والواو والياء وثلاثتها تقع في الأضرب
الثلاثة تقول مال وباب وكتاب وسوط وبيض
وقال وباع وجاول وبايع ولا ولو وكي إلا أن الألف لا تكون
في الأسماء والأفعال زائدة ومنقلبة عن الواو والياء لا
أصلا وهي في الحروف أصل ليس إلا لكونها جوامد غير
متصرف فيها **فصل** والواو والياء غير المزيدتين تتفقان
في مواقعهما وتختلفان فاتفاقهما أن وقعت كلتاهما
فاءين نحو وعد ويسر وعينين نحو قول وبيع ولامين نحو غزو ورمي وعينا

ولاما معا نحو قوة وحية وان تقدمت الواو على الياء في وديت
وطويت وتقدمت الياء عليها في يوم وأما الواو في
الحيوان وحيوة فكالواو في جباوة في كونها بدلا عن الياء والأصل
حييان وحيية واختلافهما أن الياء وقعت فاء وعينا
معا وفاء ولاما معا في بين اسم مكان وفي يديت ولم تقع
الواو كذلك ومذهب أبي الحسن في الواو أن الياء فيها عن الواو
فهي على قوله موافقة الياء في يديت وقد ذهب غيره
إلى أن ألفها عن ياء فهي على هذا موافقتها في يديت
وقالوا ليس في العربية كلمة فاؤها واو ولامها
واو إلا الواو ولذلك آثروا في لو عين أن يكتب بالياء

القول في الواو والياء فاءين الواو تثبت صحيحة وتسقط
وتقلب فثباتها على الصحة في نحو وعد وولد والوعد
والولد وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل

او فعل لفظًا او تقديرًا فاللفظ نحو يعد ويمق والتقدير
في يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق
ونحو الهبة والمقة من المصادر والقلب فيما من
الدال والباء منهما الا السقوط تقول ينع يينع ويسر ييسر
فتثبتهما حيث اسقطت الواو وقال بعضهم يبس ييبس كومق
يمق فاجراهما مجرى الواو وهو قليل وقلبهما نحو ايتسر
فصل والذي فارق به قولهم وجع يوجع ووجل
يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو
في احدهما وسقطت في الآخر وكلا القبيلين فيه حرف الحلق
ان الفتحة في يوجع اصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع
عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق فوزانهما وزان الرفع
الرانح في التنابي والتجانب فصل ومن العرب
من يقلب الواو والياء في مضارع افتعل الفا فيقول ياتعد

وياتسر ويقول في ييئس ويبئس وياءس وفي مضارع وجل
اربع لغات يوجل وياجل وييجل وليس الكسر من لغة
من يقول يِعلم فصل واذا بني افتعل من اكل وامر
نفيل ايتمر وايتكل لم تدغم الياء في التاء كما ادغمت في ايتسر
لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال اتزر خطأ
القول في الواو والياء عينين لا يخلوان من ان يعلا او
يحذفا او يسلما فالاعلال في قال وباع وخاف وهاب وباب
وناب ورجل مال ولاع ونحوهما مما تحركا فيه وانفتح
ما قبلهما وفيما هو من هذين الفعلين من مضارعاتهما
واسماء فاعليهما ومفعوليهما وما كان منهما على مفعل
ومفعلة ومفعل ومفعلة ومفعلة جميعا ومقالة
ومسير ومعيشة ومشوم وما كان نحو اقام واستقام
من ذوات الزوائد التي لم يكن ما قبل حرف العلة فيها الفا

اوواوا اوياء نحو قاول وتقاولوا وزايل وتزايلوا

وعوّد وتعوّد قرّن وتزيّن وما من مصادر هذه الابنية

وان تقدم فيهما علة الاعلال اتباعا كالمافات العلة فيهما

لكونهما منهما وصحتهما بحرف فيهما او بحذف في قل وقلن وقلت

ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان

من هذا النوع المزيد فيه وشذ ومهت ودهنونه

وقيلولة وفي الاقامة والاستقامة ونحوهما مما التقى فيه

ساكنان او طلب تخفيف او اضطرار اعلال والسلامة فيما

وراء ذلك مما فقدت فيه اسباب الاعلال والحذف او وجد

خلا انه اعترض ما يصدّ عن امضاء حكمها كالذي

اعترض في صورى وحيدى والجولان والحيكان والقوباء

والخيلاء **فصل** وآنية الفعل من الواو على فعل

يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل نحو خاف يخاف وفعل

يفعل نحو طال يطول وجاد يجود اذا صار طويلا

وجوادا وفي الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل

يفعل نحو هاب يهاب ولم يجئ في الواو يفعل بالكسر ولا في

الياء يفعل بالضم وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه

انهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم طوّحت

وتوّهت وهو اطوح منه واتوه ومن قال طيّحت وتيّهت

فهما على باع يبيع **فصل** وقد حولوا عند اتصال

الضمير الفاعل فعل من الواو الى فعُل ومن الياء الى فعِل

ثم نقلت الضمة او الكسرة الى الفاء ثم قيل قلت وقلن

وبعت وبعن ولم يحولوا في غير الضمير الماضي من قول بعض

من العرب كيد يفعل ذلك وما زيل يفعل ذلك **فصل**

ويقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسرة وقيل وبيع

بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد بالكسر

ويقول اختُوِر وانقُوِد له وفي فُعِلْتُ من ذلك عُدْتُ
واخترتُ يا رجل بالكسر والضم الخالصين والإشمام وليس فيما قبل
ياء أُقيم واستُقيم إلا الكسر الصحيح **فصل** وقالوا
عَوِرَ وصَيِدَ وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين لأنها في
معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعالّ وتفاعلوا ومنهم من لم
يلحظ الأصل فقال عار يعار قال **أعارت عينه أم لم تعارا**
وما لحقته الزيادة من نحو عَوِرَ حكمه يقول أعور الله عينه
وأصيد بعيره ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت
وليس سكونه من ليس لصيد كما قالوا علْم في علِم ولكنهم ألزموها
الإسكان لأنها لما لم يتصرف تصرف أخواتها لم تجعل على لفظ
صيد ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك
لم ينقلوا حركة العين إلى الفاء في لست وقالوا في التعجب
ما أقوله وما أبيعه وقد شذ عن القياس نحو أجودت واستروح

واستحوذ واستصوب وأطيبت وأغيلت وأخيلت
وأغيمت واستغيل **فصل** وإعلال اسم الفاعل
من نحو قال وباع أن تقلب عينه همزة كقولك
قائل وبائع وربما حذفت كقولك شاك ومنهم
من يقلب فيقول شاكي وجائي قولان أحدهما أنه مقلوب
كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل والثاني أن
الأصل جائي فقلبت الثانية ياء والباقية هي همزة
قائم وقالوا عور وصيد عاور وصايد كقاوم ومباين
فصل وإعلال اسم المفعول منهما أن تسكن عينه
ثم إن المحذوف منها واو مفعول عند سيبويه وعند
الأخفش العين وزعم أن الياء في مخيط منقلبة عن واو
مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب لا لكبر ومهوب بناء
على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع

واو مفعول

وتفاحة مطيوبة قال يوم ندا اذ عليه الجن مغيوم

قال سيبويه ولا نعلمهم اتموا الواوات الواو من الواوات اثقل

عليهم من الياآت وقد روى بعضهم ثوب مصوون فصل

ورأى صاحب الكتاب في كل ياء هي عين ساكنة مضموم

ما قبلها ان يقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا

بني نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول بوض ويقصر

القلب على الجمع نحو بيض في جمع ابيض ومعيشة عنده يجوز

ان تكون مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة

ولو كانت مفعلة لقلت معوشة واذا بني من البيع مثل

ترتب قال تبيع وقال الاخفش تبوع والمضوفة في قوله

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة كالقود والقصوى عنده

وعند الاخفش قياس فصل والاسماء الثلاثية المجردة

انما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة

شائلة ورجل مال لانها على فعل او فعل وبما صح ذلك

نحو القود والحولة والحونة والجورة ورجل روع وحول

وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة

والغيبة والعوض والعودة وانما اعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام

وصف به في قوله عز وعلا دينا قيما والمصدر يعل باعلال

الفعل وقولهم حال حولا كالقود وتعل ان كان الواو

سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو فقال نور وعون

في جمع نوار وعوان وينقل في الشعر قال عدي بن زيد

وفي الاكف اللامعات سور وان كان من الياء فهو كالصحيح

من قال كتب ورسل قال غير وبيض في جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض فصل واما الاسماء

المزيد فيها فانما يعل منها ما وافق الفعل في وزنه وفي

الا بزيادة لا تكون في الفعل كقولك مقال ومسير ومعونة

وقد شذ نحو مكوزة ومزيلة ومريم ومدين ومشورة ومصيدة

والفعالة والفعاهة مفوّدة الى الاذى وقرى لمثوبة من عند
الله وقولهم مقول مخيوط من مقوال المخيط من مخياط
واما مثال الاسم فيه فبابك مثال فعلى من باع بيع تقول
تبيع بالاعلال لانه مثال تفعل لاجل التاء ليس في امثلة الفعل
وما كان منها مماثلا للفعل صحح فرقا بينه وبينه كقولك
ابيض واسود واذود واغين واخونة واغينة ولذلك لو بنيت
تفعل وتفعل من زاد ويزيد لقلت تزيد وتزيد على التصحيح
وقد اعلوا نحو قيام وعياذ واحتياز وانقياد
لاعلال افعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف
المشبه للياء بعدها وهو الالف نحو ديار ورياح وحيل
تشبيها للاعلال وحده انما باعلال الفعل مع الكسرة والالف
ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الاعلال في الواحد وهو
كون الواو متسة ساكنة فيه بالالف دار وثاب مع الكسرة

والالف وقالوا ثيرة وديم لاعلال الواحد والكسرة وقالوا
ثيرة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل
والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك
الواو في الواحد وقوله فان اعزاء الرجال طيالها
ليس بالمعروف واما قولهم رواء مع سكونها في ريان
وانقلابها فلئلا يجمعوا بين اعلالين قلب الواو التي هي
عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة ونواء ليس
نظيره لان الواو في واحد صحيح ومنه قولنا و
ويمتنع الاسم من الاعلال ان يسكن ما قبل واوه وياءه او
ما بعدهما اذا لم يكن نحو الاقامة والاستقامة مما يعتل
باعلال فعله وذلك قولهم حول وعوار ومشوار وتقوال
وسوق وعوور وطويل ومقاوم واهوناء وشيع
وقيام وخيار ومعايش وابيناء

وإذا اكتنفت ألف الجمع الذي بعده حرفان واوان
أو ياءان أو واو وياء قلبت الثانية همزة كقولك في أول أوائل
وفي خير خيائر وفي سيقة سيائق وفي فوعلة من البيع
بوائع وقولهم ضياون شاذ كالقود وإذا كان الجمع بعد
ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب كقولهم عواوير وطواويس
وقوله وكحل العينين بالعواور إنما صح لأن الياء مرادة
وعكسه قوله فيها عيائيل أسود ونمر لأن الياء مزيدة
للإشباع كياء الصياريف ومن ذلك إعلال صيم وقيم
للقرب من الطرف مع تصحيح صوام وقوام وقولهم فلان
من صيابة قومه وقوله فما أرق النيام إلا سلامها شاذ

فصل ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم
قلب فيها الواو ياء ولم يفعل ذلك في سوير وبويع
وتسوير وتبويع لئلا يختلطا بفيعل وتفيعل

فصل

ويقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون
ومعايش مصرحا بالواو والياء ولا تهمز كما همزت رسائل
وعجائز وصحائف ونحوهما مما الألف والواو والياء في
واحده مدات لا أصل لهن في الحركات وفعلى من الياء
إذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبى والكوسى
من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقولك مشية
حيكى وقسمة ضيزى القول في الواو والياء لامين
حكمهما أن يعلا أو يحذفا أو يسلما فإعلالهما أن تقلبا
ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يقع بعدهما
ساكن نحو غزا ورمى وعصا ورحى أو لإحداهما إلى صاحبتها
كأغزيت والغازي ودعي ورضي وكالبقوى والشروى
والجباوة أو أسكنا نحو يغزو ويرمي وهذا الغازي ورامٍ
وحذفهما نحو لم يغز ولم يرم ولا تغزنّ واغزنّ وارمنّ وفي يد ودم

قال الإمام عبد القاهر إنما فعل ذلك فرقا بين الاسم والصفة وخص الكسر بالوصف لكونه أخف من الضم والصفة أثقل

وسلامتهما في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان ويغزوا
ورميا **فصل** وتجريان في تحمل حركات الإعراب مجرى
الحروف الصحاح إذا سكن ما قبلهما لم يتحملا إلا النصب نحو
لن يغزو ولن يرمي وأريد أن تستقي وتستدعي ورأيت
الرامي والعمي والمضوضي وقد جاء الإسكان في قوله
أبى الله أن أسمو بأم ولا أب **وقول الأعشى**
فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
وقوله يا دار هند عفت إلا أثافيها وفي المثل أعط
القوس باريها وهما في حال الرفع ساكنان وقد شذ
التحريك في قوله موالي ككباش العوس سحاح ولا يقع في المجرور
إلا الياء لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة
وحكم الياء في الجر حكمها في الرفع وقد روي عن جرير
فيوما يجارين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول

وقال ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب
ما إن رأيت ولا أرى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء
وتسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا في قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع **وقوله**
ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
وفي بعض الروايات عن ابن كثير إنه من يتقي ويصبر وأما
الألف فتثبت بأنه أبدا إلا في حال الجزم فإنها تسقط سقوطها
نحو لم يخش ولم يدع وقد أثبتها من قال كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا ونحو
ما أنس لا أنساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب
ولا ترضاها ولا تملق **فصل** ولم يقع في الأسماء
المتمكنة أن يتطرف الواو وبعد متحرك فإن أدى جمع دلو وحقو
على أفعل وجمع عرقوة وقلنسوة على حد

ثمن وثمر وأدل وأجي وعرق وقلنس وقال

لا صبر حتى تلحقي بعنس اهل الرياط البيض والقلنس

فابدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء
مثلها في ميزان وميقات وقالوا قلنسوة فجاؤوا وافعوان
وعنفوان واقحوان حيث لم يتطرف ونظير ذلك الاعلال
في نحو الكساء والرداء وتركه في النهاية والعظاية
والصلاية والشقاوة والاتاوة وترقوة والثنايين
والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة
وعظاءة فقال انما جاءوا بالواحد على قولهم صلاء وعباء
وعظاء واما من قال صلاية وعباية فانه لم يجي
بالواحد على الصلاء والعباء كما انه اذا قال خصيان
فلم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام فصل
وقالوا عتي وجثي وعصي ففعلوا بالجمع والمتطرفة

بعد الضمة في نحو أدل مع تجوز المد بينهما ما فعلوا بها في
أدل وقلنس كما فعلوا في الكساء نحو فعلهم في العصا وهذا
الصنيع مستمر فيما كان جمعا الا ما شذ من قولهم
انك لتنظر في نحو كثيرة ومغزو قال

وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا

وقالوا ارض مسنية ومرضي وقالوا مرضو على القياس قال
سيبويه والوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة
والوجه في الجمع الياء فصل والمقلوبة الالف
يشترط فيه ان يكون بعد الالف همزة مثلها في كساء ورداء
فاذا كانت الصلة لم تقلب واو وزاي وآية وثاية
فصل والواو المكسورة ما قبلها مقلوبة لا محالة
نحو غازية ومحنية واذا كان ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة
حاجز نحو قنية فصل وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا

والا في الاسماء كالتقوى والبقوى والرعوى والشروى
والعوى لانها من عويت والطغوى لانها من الطغيان
ولم تقلب في الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق
فيما كان من الواو نحو دعوى وعدوى وشهوى ونشوى
وفعلى تقلب واوها ياء في الاسم دون الصفة فالاسم
نحو الدنيا والقصيا والعليا وقد شذ القصوى
وحزوى والصفة كقولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوى
ولا يفرق في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا في
في بناء فعلى من قضيت واما فعلى فحقها ان تبين
على الاصل صفة واسما فصل واذا وقعت بعد
الف الجمع التي بعدها حرفان همزة عارضة في الجمع
وياء قلبوا الياء الفا والهمزة ياء وذلك قولك مطايا
وركايا والاصل مطايء وركايء على حد صحايف
ودسايل ولذلك شوايا وجوايا في جمع شاوية
وجاوية فاعلتين من شويت وجويت والاصل
شواوي وجواوي ثم شوائي وجوائي على حد اوايل
ثم شوايا وجوايا وقد قال بعضهم هداوى في جمع هدية
وهو شاذ واما نحو اداوة وعلاوة وهراوة فقد الزموا
في جمعه الواو بدل الهمزة فقالوا اداوى وعلاوى
وهراوى كانهم ارادوا مشاكلة الواحد الجمع في
وقوع واو بعد الف واذا لم تكن الهمزة عارضة في
الجمع كهمزة جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين
من جاء وساء لم تقلب فصل وكل واو وقعت رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء كقولك اغزيت وغازيت
ودعيت وترجيت واسترشيت ومضارعتها ما ضارعه
غزى ورضى وشاى في قولك يغزيان ويرضيان

يغزى

ويشأايان في ذلك طميان ومصطفيان ومعليان ومستعيان

فصل وقد اجروا نحو حيي وعيي مجرى لقي وفني فلم يعلّوا
والذين يدغمون فيقولون حيّ وعيّ بفتح الفاء وكسرها كما قيل
لِيّ ولُيّ في جمع الوى قال الله تعالى ويحيى من حيّ عن
بيّنة وقال عبيد عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة
وكذلك احيي واستحيي وحوي في أحيي واستحيي وحوي
وكل ما حركته لازمة ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن
يحيي ولن يستحيي ولن يعيي وقالوا في جمع حيي وعيي أحيّة
واعياء واحيية واعيياء ونوى عيي حيي في ترك الاعلال
ولم يجئ فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلان لقلب الآخرة
الواو الثانية ياء

فصل ومضاعف الواو مختص
بفعِلت دون فعَلت لانهم لو بنوا من القوة
نحو غزوت وسروت للزمهم ان يقولوا قووت وقووت

وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين في بناء
نحو شقيت فقلبت الواو ياء واما القوة والصوة والبو والجو
فمحتملات للادغام

فصل وقالوا في افعال من
الجوة احواوى فقلبوا الواو الثالثة الفا ولم يدغموا لان
الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحرك الواو بالضم نحو
يغزو ويدعو ولو قالوا احواو لقالوا يحواو ونقول في مصدره احوياء
واحوياء ومن قال اشهيباب قال احويواء ومن ادغم اقتتل
فقال قتّال قال احوّاء

ومن اصناف المشترك الادغام

ثقل التقاء المتجانسين على المتكلم فعمدوا
بالادغام الى ضرب من الخفة والتقاؤهما على ثلاثة اضرب
أحدها ان يسكن الاول ويتحرك الثاني فيجب الادغام ضرورة كقولك
لم يرح حاتم ولم اقل لك والثاني ان يتحرك الاول
ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول الحسن

والثالث أن يتحركا وهو على ثلاثة أضرب ما الإدغام فيه واجب
وذلك أن يلتقيا في كلمة وليس أحدهما للإلحاق نحو ردّ ويردّ
وما هو فيه جائز وذلك أن ينفصلا وما قبلهما متحرك
أو مدة نحو أنعت مالك والمال لزيد وثوب بكر أو يكونا في
حكم الانفصال نحو اقتتل لأن تاء الافتعال لا يلزمها
وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بتاء انعت تلك وما هو ممتنع فيه وهو
على ثلاثة أضرب أحدها أن يكون أحدهما للإلحاق نحو قردد
وجلبب والثاني أن يؤدي فيه الإدغام إلى اللبس بمثال نحو
سرر وطلل وجدد والثالث أن ينفصلا ويكون ما قبل
الأول حرفا ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع
الإدغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين فلا بد من ذكر مخارج
الحروف ليعرف متقاربها من متباعدها **فصل** ومخارجها
ستة عشر فللهمزة والهاء والألف أقصى الحلق وللعين

والحاء

والحاء أدناه وللقاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك
وللكاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف وللجيم
والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك
وللضاد أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس إلى اللام ما دون
أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك
من الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
وللراء ما هو أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون
وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان وأصول
الثنايا وللصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف
اللسان وللظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان
وأطراف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وأطراف
الثنايا العلى وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

فصل ويرتقي عدد الحروف الى ثلاثة واربعين
فحروف العربية الاصول تلك التسعة والعشرون
اشارة الى المعهد في الاذهان
ويتفرع منها ستة ماخوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح
وهي النون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو عنك
ويسمى النون الخفيفة والف الامالة والتفخيم نحو عالم
والصلاة والشين التي كالجيم نحو اشدق والصاد
التي كالزاي نحو مصدر والهمزة التي بين بين والبواقي حروف
مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف
والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والصاد
التي كالسين والطاء التي كالتاء والباء التي كالفاء
فصل وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة
والرخوة وما بين الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة
والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف الصفير

الخفية

والظاء التي كالثاء

وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف
والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما عدا المجموعة
في قولك ستشحثك خصفه ومن المهموسة والجهر اشباع
الاعتماد في مخرج الحروف ومنع النفس ان يجري معه والهمس
بخلافه والذي يتعرف به تباينهما انك اذا كررت القاف
فقلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشيء منه
وتردد الكاف مقاودا لها ومساوقا لصوتها والشديدة
ما في قولك اجدت طبقك او اجدك قطبت والرخوة
عبثت
ما عداها وعدا ما في قولك لم يروعنا او لم يرعونا وهي التي بين الشديدة
والرخوة والشدة ان ينحصر صوت الحرف في مخرجه
فلا يجري والرخاوة بخلافها ويتعرف تباينهما بان تقف
على الجيم والشين فتقول الحج والطش فانك تجد صوت الجيم
راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جاريا

فتجد النفس

وعدا ما

تمت لن بيت والكون بين الشدة والرخاوة ان لا يتم
لصوته الانحصار ولا الجري كوقفك على العين واحساسك
صوتهما بشبه انسلال من مخرجها الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد
والضاد والطاء والصاد والظاء والمنفتحة ما عداها
والاطباق ان تطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه
من الحنك والانفتاح بخلافه والمستعلية الاربعة
المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة ما عداها
والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك اطبقت او لم
تطبق والانخفاض بخلافه وحروف القلقلة ما في قولك
قد طبج والقلقلة ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة
الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط
وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها
وحروف الذلاقة ما في قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها

والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات
انه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية او خماسية معراة
من حروف الذلاقة فكانه قد صمت عنها واللينة حروف
اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جرى فيه
الصوت لانحراف اللسان مع الصوت والمكرر الراء لانك
اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير
والهاوي الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت
اشد من اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها
وخفائها وصاحب العين يسمي القاف والكاف لهويتين
لان مبدأهما من اللهاة والجيم والشين والصاد شجرية لان مبدأها
من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والسين
والزاي اسلية لان مبدأها من اسلة اللسان والطاء
والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى
والظاء والذال والثاء لثوية لان مبدأها من اللثة

وجرى الصوت فيه والا فهو في الحقيقة لولا ذلك حرف شديد اذ لولا الانحراف لم يجر الصوت وهو معنى الشدة

يقال رجل هتات وهتهت اي خفيف كثير الكلام مصاح

من اللهاة والجيم والشين والصاد شجرية لان مبدأها

والرآء واللام والنون ذولقية لان مبداها من
ذولق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية او
شفهية وحروف المد واللين الجوف فصل واذا اريد
ادغام الحروف في مقاربه فلابد من تقديم قلبه الى
لفظه ليصير مثلا له لان محال ادغامه فيه كما هو
محال فاذا رمت ادغام الدال في السين من قوله عز وعلا
يكاد سنا برقه وكذلك التاء في الطاء من قوله وقالت
طايفة فصل ولا يخلو المتقاربان من ان يلتقيا
في كلمة او في كلمتين فان التقيا في كلمة نظر فان كان
ادغامهما مما يؤدي الى لبس لم يجز نحو وتد وعتد ووتد
يتد وكنية وشاة زنماء وغنم زنم ولذلك قالوا في
مصدر وطد ووتد طدة وتدة ولم يقولوا وطا او ودا
لانهم من بيانه وادغامه بين ثقل ولبس [illegible]

فاذا قلت الدال او السين [illegible] ادغمها في السين فقلت يكاد سنا برقه

خارج اخر وهو اداء الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء
في المضارع والادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء في
المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان
مضارعه كان يكون فيه اعلالان [illegible] يؤدي الى اللبس
جاز نحو امحى وهمرش واصلهما انمحى وهنمرش لان انفعل
وفعلل ليسا في ابنيتهم فامن اللباس وان التقيا
في كلمتين بعد متحرك او مدة فالادغام جائز لانه
اليسر فيه ولا تغير صيغة فصل وليس بمطلق
ان كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما في الآخر وان كل
متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمتقارب
من الموانع ما يحرمه الادغام ويتفق للمتباعد من الخواص
ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم يدغموا حروف ضوى مشفر فيما
يقاربها وما كان من حروف الحلق الى ادخل في الفم في

الا دخل في الحلق وادغموا النون في الميم وحروف طرف
اللسان في الضاد والشين واما افصل لك ثلث
الحروف واحدا واحدا وما لبعضها مع بعض في الادغام
لا نقل على جدك الك عن تحقق واستبصار
وعونه فصل فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو
قولك سال ورآس والداب في اسم واد فيمن يرى
تحقيق الهمزتين قال سيبويه فاما الهمزتان
فليس فيهما ادغام من قولك قرا ابوك واقرى اباك
قال وزعموا ان ابن ابي اسحاق كان يحقق الهمزتين وناس معه
وهي رديئة فقد يجوز الادغام في قول هولاء ولا تدغم في
غيرها ولا غيرها فيها فصل والالف لا تدغم البتة
لا في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع ان يكون مدغما
فيها فصل والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها

٩٢

او قبلها كقولك في اجبه حاتما وادغم صحي اجبحاتما
واذبحاتما ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا
والعين تدغم في مثلها كقولك ارفع عليا ولقوله تعالى
من ذا الذي يشفع عنده وفي الحاء وقعت بعدها او
قبلها كقولك في ارفع حاتما وادغم عتودا او
اذبحاتما واذبح عتودا فصل وتدغم الحاء في العين
عن ابي عمرو فمن زحزح عن النار بادغام الحاء في العين
ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع الحاء والهاء
جاز قلبهما حاء وادغامها نحو قولك في مسحهم
وامدحه عنبه محمو اجحجنبه فصل والحاء تدغم
في مثلها نحو اذبح جملا وقوله تعالى لا ابرح حتى وتدغم كل
واحد منهما في مثلها وفي اختها لقراءة ابي عمرو
ومن يبتغ غير الاسلام دينا وقوله لا تبتغ خلقك

فيها الهاء والعين فصل والغين والخاء تدغم

وادمغ حلقا واسلخ غنمك فصل والقاف والكاف
كالعين والحاء قال الله تعالى فلما افاق قال وقال كى نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا وقال خلق كل دابة وقال حتى اذا
خرجوا من عندك قالوا فصل والجيم تدغم في مثلها
نحو اخرج جابرا شيئا وفي الشين نحو اخرج قال الله تعالى اخرج
شطأه وروى اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها في التاء في قوله
تعالى ذي المعارج تعرج وتدغم فيها الطاء والدال والتاء
والظاء والذال والثاء نحو اربط جملا واحمد جابرا (وليس بقوي)
وحيث حييتها واحفظ جارك واذ جاؤكم ولم يلبث
جالسا فصل والسين لا تدغم الا في مثلها كقولك
اقبس سيحا ويدغم فيها ما يدغم في الجيم والجيم واللام
لقولك لا تبط سرا ولم يسرد شيئا واصابت سربا
ولم يحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يورث شيعا ودنا

شيئا م

القبس جمع التفرق

ولم يخرج شيئا

الشاسع فصل والياء تدغم في مثلها متصلة
لقولك حي وعي وشبيهه بالمتصل لقولك قاضي
ورامي ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها من جنسها
لقولك اخشي ياسرا وان كانت حركة ما قبلها
من جنسها لقولك اظلمي ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها
(يعني الكسرة وان كانت ضمة فلا تثبت الياء اصلا نحو قوى)
والواو نحو طهوي طيا والنون نحو من يعلم فصل
والضاد لا تدغم الا في مثلها لقولك اقبض ضجيجها
واما ما رواه ابو شعيب السوسي عن اليزيدي ان ابا عمرو
كان يدغمها في الشين الجيم في قوله تعالى لبعض شانهم
فما يثبت من غير رواية ابو شعيب وتدغم فيها ما يدغم
في الشين الجيم لقولك حط ضمانك وزد ضحكا
وشد ضفا واحفظ ضانك ولم يلبث ضاربا وهو الضاحك
فصل واللام ان كانت المعرفة فهي لازمة

ادغامهما في مثلهما وفي الطاء والدال والتاء
والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والشين
والضاد والنون والراء وان كانت غيرها بني لام هل وبل
وادغامهما فيها لغاية ويتفاوت جوازه الى حسن وهو
ادغامهما في الراء لقولك هل رأيت والى قبيح وهو
ادغامهما في النون لقولك هل نخرج والى وسط وهو
ادغامهما في البواقي وقرئ هثوب الكفار وانشد سيبويه

فذر ذا ولكن هتعين متيما على ضوء برق آخر الليل ناصب

وانشد سيبويه

تقول اذا استهلكت مالا للذة فكيهة هشيء بكفيك لائق

ولا يدغم فيهما الا مثلهما والنون كقولك من لك وادغام
الراء لحن **فصل** والراء لا تدغم الا في مثلها كقولك
واذكر ربك وتدغم فيها اللام والنون كقولك اشتغل رحمه

واذ ما اذن ربكم **فصل** والنون تدغم في حروف
يرملون كقولك من يقول ومن راشد ومن محمد ومن لك ومن واقد
ومن نكرم وادغامها على ضربين ادغام بغنة
وبغير غنة ولها اربع احوال احداها الادغام مع هذه
الحروف والثانية البيان مع الهمزة والهاء والعين
والحاء والغين والخاء لقولك من اجلك ومن هانئ ومن
عندك ومن حملك ومن غيرك ومن خالك والاخفاء لغة قوم
اخفوها مع الغين والخاء فقالوا منخل ومنغل والثالثة
القلب الى الميم قبل الباء كقولك شمباء وعمبر والرابعة
الاخفاء مع سائر الحروف وهي خمسة عشر حرفا كقولك
من جابر ومن كفر ومن قبل وما اشبه ذلك قال ابو
عثمان وبيانها مع حروف الفم لحن **فصل** والطاء والدال
والتاء والظاء والذال والثاء بعضها تدغم بعضها

فصل

في بعض وفي الصاد والزاي والسين وهن لا تدغم
في تلك الا ان بعضهما يدغم في بعض والاقيس المطبقة
اذا ادغمت تبقية الاطباق كقراة ابي عمرو فرطت في جنب
الله **فصل** والفا لا تدغم الا في مثلها كقولك ومما
اختلف فيه وقرى خسف بهم بادغامها في الباء وهو ضعيف
تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء **فصل** والباء
تدغم في مثلها قرا ابو عمرو لذهب بسمعهم وفي الفاء
والميم نحو اذهب فمن تبعك ويعذب من يشاء ولا يدغم
الا مثلها **فصل** والميم لا تدغم الا في مثلها قال الله
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ويدغم فيها النون والباء
فصل وافتعل اذا كان بعد تائها مثلها جاز فيه
البيان والادغام والادغام سبيله ان تسكن التاء
الاولى وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى الفا فتستغني

بالحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف
الحركة ولا ينقلها فيلتقي ساكنان فيحرك الفا بالكسر فيقال
قتلوا فمن فتح قال يقتلون بفتح الفا ومن كسر قال يقتلون
ومقتلون بكسرها ويجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم
كما حكي عن بعضهم مردفين وتقلب مع تسعة احرف
اذا كن قبلها مع الطا والظا والصاد والضاد
طا ومع الدال والذال والزاي دالا ومع الثاء
والسين تاء وسينا فاما مع الطا فتدغم ليس الا كقولك
اطلب واطعنوا ومع الظا تبين فتدغم بقلب الظا طا
او الطا ظا كقولك اظطلم واطلم واظلم وروي
الثلاثة في بيت زهير **ويظلم احيانا فيظلم**
ومع الضاد تبين وتدغم بقلب الطا ضادا كقولك
اضطرب واضرب ولا يجوز اطرب وقد حكي اطجع في اضطجع

ومع الغرابة كالطّجع ومع الضاد تبيّن وتدغم بقلب
الطاء ضادا كقولك مضطجع ومضجع واضطجع واضّجع
واصّفى واصّلح وقرئ الا ان يصّلحا ولا يجوز مطّر وتقلب
مع الدال والذال والزاي دالا مع الدال والذال
تدغم كقولك ادّان وادّكر وحكى ابو عمرو
عنهم اذدكر فيمن ذكر وقال الشاعر
تنحي على الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا
ومع الزاي تبيّن وتدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك ازدان
وازّان ومع التاء تدغم ليس الا بقلب كل واحد منهما الى
صاحبها فيقول ثرّد ومثّرد ومنه اثّاردوا اثّار
ومع السين تبيّن وتدغم بقلب التاء اليها كقولك يستمع ويسّمع
وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطّه
قال علقمة وفي كل حي قد خبطّ بنعمة وفزد وحصط

عينه وعده ونقده يريدون خبطت وفزت وحصت
وعدت ونقدت قال سيبويه واعرب اللغتين
واجودهما ان لا يقلب قال واذا كانت التاء متحركة
وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام نحو استطعم
واستضعف واستدلك لان الاول متحرك والثاني ساكن
فلا سبيل الى الادغام واستضاء واستدان واستطال
بتلك المنزلة لان فاءها في نية السكون فصل
وادّغموا تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطّيّروا
وازّيّنوا واثّاقلوا وادّاروا مجتلبين همزة الوصل
للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا نحو تتذكرون لئلا يجمعوا
بين حذف التاء وادغام الثانية فصل ومن الادغام
الشاذ نحو قولهم ستّ اصلها سدس فابدلوا السين تاء
وادّغموا فيها الدال ومنه ودّ في لغة بني تميم واصلها

وبت وهي الجارية الجبلة ومثله عتان وقال بعضهم عتد قرابا
من هذا **فصل** وقد عدلوا في بعض لغات المثلين
او المتقاربين لعوز الادغام الى الحذف فقالوا ظلت
ومسست واحسست ظلت ومست واحست **قال**
احسن به فهن اليه شوس وقول بعض العرب استخذ فلان ارضا
لسيبويه فيه مذهبان احدهما ان يكون اصله استتخذ فحذف
التاء الثانية والثاني ان يكون اتخذ فيبدل السين مكان التاء الاولى
وحسبه قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان
قلت حذفت الطاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت
قلت حذفت التاء المزيدة وابدلت التاء مكان الطاء وقالوا
بلعنبر وبلعجلان في بني العنبر وبني العجلان وعلماء
بنو فلان اي على الماء **وقال**
غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم

واذا كانوا

واذا كانوا ممن يحذفون مع امكان الادغام في يتبع ويتقي
فهم مع عدم امكانه احذف تمت الكتاب

والفالهة والفكاهة مفوحة الى الاذى وترى لمبوبه عنا
الله وقولهم مقول محذوف من مقول المحيط من مخياط وانما
مثال الكون فيه كما ان مثال الحلى من باع مبيع نقول سع
بلا اعلال لان مثال نفعل بكسر التاء ليس في امثلة الفعل
وما كان منها مما للفعل صح فرقا بينه وبينه كقولك ابيض
واسود وادور واعين واجوه واعشه وكذلك لو بنيت
تفعل ونفعل من زاد يزيد لقلت تزيد وتريد على التصحيح